١٨٠
٣٦٠
٤٢٠
٢٤٠

١٩٨٠

[illegible] من هلنسة الجيد [illegible]
[illegible] [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] المردود الجيد والسعر [illegible]
[illegible] الجيد [illegible]

اذا [illegible]

[illegible] والخمس والسدس [illegible]
[illegible] الخمس [illegible]

[illegible] ثلث وسدس [illegible]
[illegible]

[illegible] مع [illegible]

[illegible] اربع [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] مع [illegible]

[illegible]
[illegible]

٧١٥٠

ابن هشام : أنموذج لبيب الأريب

٤١٥ ١ أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك تأليف ابن هشام،

أ.هـ عبد الله بن يوسف - ٧٦١هـ. بخط أحمد بن عبد القادر

لقمان سنة ١١٢٧هـ.

١٥٤ ق ١٧ س ٢٢×١٧ سم

٧١٢٠ نسخة جيدة، أولها مستكمل بخط مغاير وورق

مختلف، خطها مغربي مشكول، طبع محققا سنة ١٩٦٧م.

الظاهرية (النحو) :٦١٠ معجم المطبوعات ١:٢٧٤ ٣/١٤٦٢

أ- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف بعد التاسع ٢٩/١٠/١١هـ

ج- تاريخ النسخ د- التوضيح.

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

قال الشيخ الإمام العلامة القدوة رحلة الطالبين عمدة أدباء المعربين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري

تغمده الله بعفوه وغفرانه والجنة وعمه

أما بعد حمدا لله مستحق الحمد وملهمه، ومنشئ الخلق ومعدمه، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأكرمهم المبعوث بأحسن الخلق وأعظمه، محمد نبيه وخليله وصفيه، وعلى آله وأصحابه وأحزابه وأحبابه، فإن كتاب الخلاصة الألفية في علم العربية نظم الإمام العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي الجياني رحمه الله، كتاب صغر حجما وغزر علما، غير أنه لإفراط الإيجاز قد كاد يعد من جملة الألغاز، وقد أسعفت طالبيه بمختصر يدانيه، وتوضيح يساوقه ويباريه، أحل به ألفاظه وأوضح معانيه، وأحلل تراكيبه وأنقح مبانيه، وأعذب به موارده، وأعقل به شوارده، ولا أخلي منه مسألة من شاهد أو تمثيل، وربما أشير إلى خلاف أو نقل أو تعليل، ولم آل جهدا في توضيحه وتهذيبه، وربما خالفته في تفصيله وترتيبه، وسميته أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وبالله تعالى نعتصم، وأسأله العصمة مما يصم، لا رب غيره، ولا مأمول إلا خيره، عليه توكلت وإليه أنيب.

هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف منه

الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اجتمع فيه أمران: اللفظ والإفادة، والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف محققا أو مقدرا، أو ما هو في قوة ذلك كالضمير في اقوم، والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، وأقل ما يتألف الكلام من اسمين كزيد قائم، أو من فعل واسم كقام زيد، ومنه استقم فإنه مؤلف من فعل الأمر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المستتر المقدر بأنت، والكلم اسم جنس جمعي واحده كلمة، وهي ثلاثة

اللهم صل على حبيبنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

أنواع الاسم والفعل والحرف ومعنى كونه اسم جنس جمعي أنه يدل على جماعة وإذا زيد على
لفظه تاء التأنيث فقيل كلمة نقص معناه وصار يدل على الواحد ونظيره تمر وتمرة ونبق
ونبقة وقد تبين بما ذكرناه في تفسير الكلام أن شرطه الإفادة وأنه يتألف من كلمتين وبما هو مشهور
من أن أقل الجمع ثلاثة أن بينه وبين الكلم عموما وخصوصا من وجه فالكلم أعم من جهة المعنى
لانطلاقه على المفيد وغيره وأخص من جهة اللفظ لكونه لا ينطلق على المركب من كلمتين
فنحو زيد قام أبوه كلام لوجود الفائدة وكلم لوجود الثلاثة بل الأربعة وقام زيد
كلام لا كلم وإن قام زيد بالعكس والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو أعم
من الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا لا عموما من وجه وتطلق الكلمة لغة
ويراد بها الكلام نحو كلا إنها كلمة هو قائلها وذلك كثير لا قليل **فصل**
يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات أحدها الجر وليس المراد به دخول حرف
الجر لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم نحو عجبت من أن قمت بل المراد به الكسرة — أن يقوم
التي يحدثها عامل الجر سواء كان ذلك العامل حرفا أم إضافة أم تبعية وقد اجتمعت في
البسملة والثانية التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد
السكون النون في نحو ضيفن للطفيلي ورعشن للمرتعش وبقيد الآخر النون في نحو
انكسر ومنكسر وبقولي لا خطا النون اللاحقة لآخر القوافي وصلا وبقولي لغير
توكيد نون نحو لنسفعا ولتضربن يا قوم ولتضربن يا هند وأنواع التنوين أربعة

أحدها

اللهم صل على حبيبنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

أحدها تنوين التمكين كزيد ورجل وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب
الاسمية بكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف والثاني تنوين التنكير
وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التنكير تقول سيبويه إذا أردت
شخصا معينا اسمه ذلك وإيه إذا استزدت مخاطبك من حديث معين وإذا
أردت شخصا ما اسمه سيبويه أو استزدته من حديث ما نونتهما الثالث
تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعلوه في مقابلة النون في جمع المذكر
السالم الرابع تنوين التعويض وهو اللاحق لنحو جوار وغواش عوضا عن الياء وإذ
في نحو يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله عوضا عن الجملة التي تضاف إليها وهذه
الأنواع الأربعة المختصة بالاسم وزاد جماعة تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي
المطلقة أي التي في آخرها حرف مد كقوله

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَنْ ... وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ

والأصل العتابا وأصابا فجيء بالتنوين بدلا من الألف لترك الترنم وزاد
بعضهم التنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة زيادة على الوزن ومن ثم
سمي غاليا كقوله قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنَنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنَنْ

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والحق أنهما نونان زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف
وليستا من أنواع التنوين لثبوتهما مع أل وفي الحرف والفعل وفي الخط والوقف
ولحذفهما في الوصل وعلى هذا فلا يرد أن علامة الحلق أن الاسم يعرف بالتنوين لأنه من
جهة أنه يسميهما تنوينا إنما باعتبار ما في نفس الأمر ولا الثالثة النداء وليس (من والندا الخ)
المراد به دخول حرف النداء لأن يا قد تدخل في اللفظ على غير الاسم نحو يا ليتنا ومن
ألا يا اسجدوا في قراءة الكسائي بل المراد كون الكلمة منادى نحو يا أيها الرجل
يا مكرمان الرابعة أل الموصولة كالفرس والغلام وأما الموصولة فقد تدخل على الفعل (من وأل الخ)
كقوله ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل
الخامسة الإسناد إليه وهو أن تنسب إليه ما تحصل به الفائدة ونحو ذلك كما (من ومسند الخ)
في تاء قمت وأنا في قولك أنا مؤمن قط تنجلي الفعل بأربع علامات
أحدها تاء الفاعل متكلما كان كقمت أو مخاطبا نحو تباركت الثانية تاء (من بتا فعلت الخ)
التأنيث الساكنة كقامت وقعدت فأما المتحركة فتختص بالاسم كفاطمة (من وأتت الخ)
وبهاتين العلامتين يرد على من قال بحرفية ليس وعسى وما لعلامة الثانية
(من ويا افعلي الخ) رد على من زعم اسمية نعم وبئس الثالثة ياء المخاطبة كقومي وبهذه

رد على

٣

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

رد على من قال إن هات وتعال اسما فعل الرابعة نون التوكيد شديدة أو خفيفة نحو (من ونون أقبلن الخ)
ليسجنن وليكونا وأما قوله أقائلن أحضروا الشهودا فضرورة نادرة
قط ويعرف الحرف بأن لا يحسن معه شيء من العلامات المتقدمة كهل وفي ولم وقد أشير (من سواهما الحرف الخ)
بهذه المثل إلى أنواع الحروف فإن منها ما لا يختص بالأسماء ولا بالأفعال فلا يعمل شيئا
كهل تقول هل زيد أخوك وهل تقوم ومنها ما يختص بالأسماء فيعمل فيها كفي
نحو وفي الأرض آيات وفي السماء رزقكم ومنها ما يختص بالأفعال فيعمل فيها كلم
نحو لم يلد ولم يولد قط الفعل جنس تحته ثلاثة أنواع أحدها المضارع وعلامته أن (من وفعل مضارع الخ)
يصلح لأن يلي لم نحو لم يقم ولم يشم والأفصح فيه فتح الشين لا ضمها والأفصح في الماضي شممت
بكسر الميم لا فتحها وإنما سمي مضارعا للمشابهة للاسم ولهذا أعرب واستحق
التقديم على أخويه ومتى دلت كلمة على معنى المضارع فهي اسم كأوه وأف بمعنى
أتوجع وأتضجر الثاني الماضي ويتميز بتاء الفاعل كتباركت وعسى وليس أو تاء التأنيث (من وماضي الأفعال بالتا الخ)
الساكنة كنعم وبئس وليس وعسى ومتى دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل إحدى
التاءين فهي اسم كهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق الثالث الأمر وعلامته (من بالنون فعل الأمر الخ)
أن يقبل نون التوكيد مع دلالته على الأمر نحو قومن فإن قبلت كلمة النون ولم تدل على

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الأمر فهي فعل مضارع نحو ليسجنن وليكونا وإن دلت على أمر ولم تقبل النون فهي اسم
كنزال ودراك بمعنى انزل وأدرك وهذا أولى من التمثيل بصه وحيهل فإن اسميتهما معلومة
مما تقدم لأنهما يقبلان التنوين

هذا باب شرح المعرب والمبني

قف من والاسم منه

والاسم ضربان معرب وهو الأصل ويسمى متمكنا ومبني وهو الفرع ويسمى غير
متمكن وإنما يبنى الاسم إذا أشبه الحرف شبها قويا يقربه منه وأنواع الشبه ثلاثة

قف من كالشبه الوضعي الخ

أحدها الشبه الوضعي وضابطه أن يكون الاسم على حرف أو حرفين فالأول كتاء قمت
فإنها أشبهت باء الجر ولامه وواو العطف وفاءه والثاني كنا من قمنا فإنها أشبهت
بقد وبل وإنما أعرب نحو أب وأخ لضعف الشبه بكونه عارضا فإن أصلهما أبو وأخو بدليل أبوان وأخوان

قف من والمعنوي في متى الخ

والثاني الشبه المعنوي وضابطه أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف سواء وضع
لذلك المعنى حرف أم لا فالأول كمتى فإنها تستعمل شرطا كمتى تقم أقم وهي حينئذ مشبهة
في المعنى إن الشرطية وتستعمل استفهاما نحو متى نصر الله وهي حينئذ مشبهة
في المعنى همزة الاستفهام وإنما أعربت أي الشرطية نحو أيما الأجلين قضيت
والاستفهامية نحو فأي الفريقين أحق لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتها

المضافة

اللهم صل على سيدنا محمد و وصحبه وسلم

المضافة التي هي من خصائص الأسماء والثاني نحو هنا فإنها متضمنة لمعنى الإشارة
وهذا المعنى لم تضع له العرب حرفا ولكنه من المعاني التي من حقها أن تؤدى بالحروف لأنه كالخطاب
والتنبيه فهنا مستحقة للبناء لتضمنها المعنى الحرفي الذي كان يستحق الوضع وإنما أعرب
هذان وهاتان مع تضمنهما معنى الإشارة لضعف الشبه بما عارضه من مجيئهما على
صورة المثنى والتثنية من خصائص الأسماء الثالث الشبه الاستعمالي وضابطه أن
يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كأن ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه

قف من وكنيابة عن الفعل بلا تأثر

وكأن يفتقر افتقارا متأصلا إلى الجملة فالأول كهيهات وصه وأوه فإنها نائبة عن بعد
واسكت وأتوجع ولا يصح أن يدخل عليها شيء من العوامل فتتأثر به فأشبهت
ليت ولعل مثلا ألا ترى أنهما نائبان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل
واحترز بانتفاء التأثير من المصدر النائب عن فعله نحو ضربا زيدا فإنه نائب
عن اضرب ومع هذا معرب وذلك لأنه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه تقول أعجبني

قف من وكافتقار أصلا الخ

ضرب زيد وكرهت ضرب عمرو وعجبت من ضربه والثاني كإذا وإذ وحيث والموصولات
ألا ترى أنك تقول جئتك إذ فلا يتم معنى إذ حتى تقول جاء زيد ونحوه وكذلك
الباقي واحترز بذكر الأصالة نحو هذا يوم ينفع الصد فيه صد فيوم مضاف إلى الجملة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والمضاف مفتقر الى المضاف اليه ولاكن هذا الافتقار عارض في بعض التراكيب الا ترى انك
تقول صمنا يوما وسرت يوما فلا يحتاج الى شيء واحترز بذكر الجملة من نحو سبحان وعند فانهما
مفتقران بالاصالة لكن الى مفرد تقول سبحان الله وجلست عند زيد وانما اعرب
اللذان واللتان واي الموصولة في نحو اضرب ايهم اساء لضعف الشبه بما عارضه
من المجيء على صورة التثنية ومن لزوم الاضافة وما سلم من مشابهة الحرف فمعرب — قف: من ومعرب الاسماء الخ
وهو نوعان ما يظهر اعرابه كارض تقول هذه ارض ورايت ارضا ومررت بارض وما لا يظهر
اعرابه كالفتى تقول جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى ونظير الفتى سمى كهدى
وهي لغة في الاسم بدليل قول بعضهم ما اسماك حكاه صاحب الافصاح واما قوله
في والله اسماك سما مباركا — ءاثرك الله به ايثاركا — في
فلا دليل فيه لانه منصوب منون فيحتمل انه الاسم ثم دخل عليه الناصب فبقي
كما تقول في يد رايت يدا والفعل ضربان مبني وهو الاصل ومعرب وهو بخلافه فالمبني
نوعان احدهما الماضي وبناؤه على الفتح كضرب واما ضربت فالسكون عارض — من ومبني
اوجبه كراهيتهم توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة وكذلك ضمة ضربوا
عارضة لمناسبة الواو والثاني الامر وبناؤه على ما يجزم به مضارعه فنحو اضرب — قف: من وفعل امر الخ

مبني على

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مبني على السكون ونحو اضربا مبني على حذف النون ونحو اغز مبني على حذف اخر الفعل
والمعرب المضارع نحو يقوم لاكن بشرط سلامته من نون الاناث ونون التوكيد — قف: من واعربوا مضارعا الخ
المباشرة فانه مع نون الاناث يبنى على السكون نحو والمطلقات يتربصن
ومع نون التوكيد المباشرة يبنى على الفتح نحو لينبذن واما غير المباشرة فانه معرب
معها تقديرا نحو لتبلون فاما ترين ولا تتبعان والحروف كلها مبنية فصل — قف: من وكل حرف مستحق للبنا الخ
وانواع البناء اربعة احدها السكون وهو الاصل ويسمى ايضا وقفا ولخفته دخل — قف: من والاصل في المبني ان يسكن الخ
في الكلم الثلاث نحو هل وقم وكم والثاني الفتحة وهي اقرب الحركات — قف: من ومنه ذو فتح الخ
الى السكون فلهذا دخلت ايضا في الكلم الثلاث نحو سوف وقام واين والنوعان الاخران — قف: ومنه ذو كسر وضم الخ
الكسر والضم ولثقلهما وثقل الفعل لم يدخلا فيه ودخلا في الحرف والاسم نحو لام الجر
وامس ونحو منذ في لغة من جر بها او رفع فان الجارة حرف والرافعة اسم فصل
الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة وانواعه اربعة رفع ونصب — قف: من والرفع والنصب اجعلن اعرابا الخ
في اسم وفعل نحو زيد يقوم ان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم
يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات اصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب
والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وعلامات فروع نائبة عن هذه العلامات

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر

والفم حيث الميم منه بانا

وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا لليا

والنقص في هذا الأخير أحسن

وفي أب وتالييه يندر

وهي واقعة في سبعة أبواب الباب الأول باب الأسماء الستة فإنها ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء وهي ذو بمعنى صاحب والفم إذا فارقته الميم والأب والأخ والحم والهن ويشترط في غير ذو أن تكون مضافة لا مجردة فإن أفردت أعربت بالحركات نحو وله أخ إن له أبا وبنات الأخ فأما قوله

خالط من سلمى خياشيم وفا ... صهباء خرطوما عقارا قرقفا

فشاذ والإضافة منوية أي خياشيمها وفاها ويشترط في الإضافة أن تكون لغير الياء فإن كانت بالياء أعربت بالحركات المقدرة نحو وأخي هارون لا أملك إلا نفسي وأخي وذو ملازمة للإضافة لغير اليا فلا حاجة لاشتراط ذلك فيها وإن كانت ذو موصولة لزمتها الواو وقد تعرب بالحروف كقوله

فأما كرام موسرون أتيتهم ... فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

وإن لم تفارق الميم الفم أعرب بالحركات فما ولا فصيح في الهن النقص أي حذف اللام ويعرب بالحركات ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا ويجوز النقص بقلة في الأب والأخ والحم ومنه قوله

بأبه اقتدى عدي في الكرم ... ومن يشابه أبه فما ظلم

وقول

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وقصرها من نقصهن أشهر

بالألف ارفع المثنى وكلا

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب

وبه عشرون وبابه

وقول بعضهم في التثنية أبان وأخان وقصرها أولى من نقصها كقوله

إن أباها وأبا أباها ... قد بلغا في المجد غايتاها

وقول بعضهم مكره أخاك لا بطل وقولهم للمرأة حماة. الباب الثاني باب المثنى وهو ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين كالزيدان والهندان فإنه يرفع بالألف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها وحملوا عليه أربعة ألفاظ اثنين واثنتين مطلقا وكلا وكلتا مضافين للمضمر فإن أضيفا إلى المظهر لزمتهما الألف. الباب الثالث باب جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فإنه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط أحدها الخلو من تاء التأنيث فلا يجمع نحو طلحة وعلامة الثاني أن يكون لمذكر فلا يجمع نحو زينب وحائض الثالث أن يكون لعاقل فلا يجمع نحو أعوج علما لكلب وسابق صفة لفرس ثم يشترط أن يكون إما علما غير مركب تركيبا إسناديا ولا مزجيا فلا يجمع نحو برق نحره ومعدي كرب وإما صفة تقبل التاء أو تدل على التفضيل نحو قائم ومذنب وأفضل فلا يجمع نحو جريح وسكران وصبور وأحمر فقط وحملوا على هذا الجمع أربعة أنواع أحدها أسماء جموع وهي أولو وعالمون وعشرون وبابه إلى التسعين والثاني جموع تكسير

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وهي بنون واخرون وارضون وسنون وبابه فإن هذا الجمع مطرد في كل ثلاثي حذفت
لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر نحو عضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين
قال الله تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن
الشمال عزين ولا يجوز ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف ولا في نحو عدة وزنة لان المحذوف
الفاء ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ ابون واخون ولا في نحو اسم واخت وبنت لان العوض
غير الهاء وشذ بنون ولا في نحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه والثالث
جموع تصحيح لم تستوف الشروط كأهلون ووابلون لان اهلا ووابلا ليسا علمين
ولا صفتين ولان وابلا لغير عاقل والرابع ما سمي به من هذا الجمع وما الحق به كعليين
وزيدون مسمى به ويجوز في هذا النوع ان يجري مجرى غسلين في لزوم الياء والاعراب بالحركات
على النون منونة كقوله

طال ليلي وبت كالمجنون * واعترتني الهموم بالماطرون

ودون هذا ان تلزمه الواو وفتح النون كقوله

ولها بالماطرون إذا * أكل النمل الذي جمعا

وبعضهم يجري بنين وباب سنين مجرى غسلين قال دعاني من نجد فإن سنينه

وكان

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكان لنا أبو حسن علي * أبا برا ونحن له بنين

وبعضهم يطرد هذه اللغة في جمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه

وقال: دعاني من نجد فإن سنينه * لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

وبعضهم يطرد هذه اللغة في جمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه ويخرج عليها قوله

وشذ حين فيه ذا الباب وهو عند قوم

رب حي عرندس ذي طلال * لا يزالون ضاربين القباب

وقوله: وماذا تبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الأربعين

فصل نون المثنى وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة كقوله

على أحوذيين استقلت عشية * فما هي إلا لمحة وتغيب

وقيل لا يختص بالياء كقوله أعرف منها الجيد والعينانا * ومنخرين أشبها ظبيانا

ونون مجموع وما به التحق

وقيل البيت مصنوع ونون الجمع وما حمل عليه مفتوحة وكسرها جائز في الشعر بعد الياء
كقوله: عرفنا جعفرا وبني أبيه * وأنكرنا زعانف آخرين

وما بتا وألف قد جمعا

وقوله: وقد جاوزت حد الأربعين

الباب الرابع

الجمع بألف وتاء مزيدتين كهندات ومسلمات فإن نصبه بالكسرة نحو خلق
الله السموات والارض وربما نصب بالفتحة إن كان محذوف اللام كسمعت لغاتهم
فإن كانت التاء أصلية كأبيات وأموات أو الألف أصلية كقضاة وغزاة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

في النصب بالفتحة. وحمل على هذا الجمع شيئان أولات نحو وإن كن أولات حمل وما سمي
به من ذلك نحو رأيت عرفات وسكنت أذرعات وهي قرية من قرى الشام وبعضهم
يترك تنوينه في ذلك وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف وروي بالأوجه الثلاثة قوله

تنورتها من أذرعات وأهلها ... بيثرب أدنى دارها نظر عالي

وجر بالفتحة ما لا ينصرف

الباب الخامس ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها
تقوم مقامهما كمساجد وصحراء فإن جره بالفتحة نحو فحيوا بأحسن منها إلا إن

ما لم يضف أو يك بعد أل ردف

أضيف نحو في أحسن تقويم أو دخلته أل معرفة كانت نحو وأنتم عاكفون في المساجد
أو موصولة نحو كالأعمى والأصم أو زائدة كقوله

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ... شديدا بأعباء الخلافة كاهله

واجعل لنحو يفعلان النون رفعا

الباب السادس الأمثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين نحو يفعلان وتفعلان أو واو
جمع نحو تفعلون ويفعلون أو ياء المخاطبة نحو تفعلين فإن رفعها بثبات النون
وجزمها ونصبها بحذفها نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا وأما إلا أن يعفون فالواو لام
الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف قولك الرجال
يعفون فالواو ضمير المذكر والنون علامة رفع فتحذف للجازم والناصب نحو وأن تعفوا

أقرب

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من واو فعل ع آخر منه ألف

أقرب للتقوى ووزنه تفعوا وأصله تعفووا الباب السابع الفعل المعتل الآخر وهو
ما آخره ألف كيخشى أو ياء كيرمي أو واو كيدعو فإن جزمهن بحذف الآخر فأما قوله

ألم يأتيك والأنباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد

فضرورة. وأما قوله تعالى إنه من يتقي ويصبر في قراءة قنبل فقيل من موصولة وتسكين
يصبر إما للتوالي حركات الباء والراء والفاء والهمزة. وإما لأنه وصل بنية الوقف
وإما على العطف على المعنى لأن من الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وإبهامها
تنبيه إذا كان حرف العلة بدلا كيقرأ ويقرئ ويرنو فإن كان الإبدال بعد دخول
الجازم فهو إبدال قياسي ويمتنع حينئذ الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه
وإن كان قبله فهو إبدال شاذ ويجوز مع الجازم الإثبات والحذف بناء على الاعتداد

في الأول الإعراب فيه قدرا

بالعارض وعدمه وهو الأكثر فصل وتقدر الحركات الثلاث في الاسم المعرب
الذي آخره ألف لازمة نحو الفتى والمصطفى ويسمى معتلا مقصورا والضمة
والكسرة في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو المرتقي
والقاضي ويسمى معتلا منقوصا وخرج بذكر الاسم نحو يخشى ويرمي وبذكر

في الآخر انو فيه غير الجزم

اللزوم نحو رأيت أخاك ومررت بأخيك وباشتراط الكسرة نحو ظبي وكرسي

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وتقدر الضمة والفتحة في الفعل المعتل بالالف نحو يخشاها ولن يخشاها والضمة

فقط في الفعل المعتل بالياء او بالواو نحو هو يرمي هو يدعو وتظهر الفتحة في الواو

والياء نحو ان القاضي لن يرمي ولن يغزوا ❊ هذا باب النكرة والمعرفة ❊

الاسم ضربان نكرة وهي الاصل وهي عبارة عن نوعين احدهما ما يقبل أل

المؤثرة للتعريف كرجل وفرس ودار وكتاب والثاني ما وقع موقع ما يقبل

أل المؤثرة للتعريف نحو ذي وصه ومن وما في قولك مررت برجل ذي مال وبمن معجب

لك فإنها واقعة موقع صاحب وانسان وشيء وكذلك نحو صه منونا فإنه

واقع موقع قولك سكوتا ومعرفة وهي الفرع وهي عبارة عن نوعين احدها

ما لا يقبل أل البتة ولا يقع موقع ما يقبلها نحو زيد وعمرو والثاني ما يقبل أل

ولكنها غير مؤثرة للتعريف نحو حارث وعباس وضحاك فإن أل التي تدخل عليها

للمح الاصل بها واقسام المعارف سبعة المضمر كانا وهم والعلم كزيد

وهند والاشارة كذا وتلك والموصول كالذي والتي وذو الادوات كالغلام

والمرأة والمضاف لواحد منها كابني وغلامي والمنادى نحو يا رجل لمعين فصل

المضمر والضمير اسمان لما وضع لمتكلم كانا او لمخاطب كانت او لغائب

كهو

(margin: والرابع فيما انو / نكرة قابل أل مؤثر الخ / او واقع موقع ما قد ذكر الخ / وقبول معرفة كهم الخ / فما لذي غيبة او حضور / مضمر اعرف ثم العلم / واشارة وموصول متم / واداة ومناد وعينا / اضافة بها تبينا)

واسار وشيء وكذلك نحو صه منونا فإنه واقع موقع سكوتا ومعرفة

وهي الفرع وهي عبارة عن نوعين احدهما ما لا يقبل أل البتة ولا يقع موقع

ما يقبلها نحو زيد وعمرو والثاني ما يقبل أل ولكنها غير مؤثرة للتعريف نحو

حارث وعباس وضحاك فإن أل التي تدخل عليها للمح الاصل بها واقسام

المعارف سبعة المضمر كانا وهم والعلم كزيد وهند والاشارة كذا وتلك والموصول

كالذي والتي وذو الادوات كالغلام والمرأة والمضاف لواحد منها كابني وغلامي

والمنادى نحو يا رجل لمعين فصل المضمر والضمير اسمان لما وضع

لمتكلم كانا او لمخاطب كانت او لغائب كهو او لمخاطب تارة ولغائب اخرى وهو

الالف والواو والنون كقوما وقاما وقمن وينقسم الى بارز وهو ماله صورة

في اللفظ كتاء قمت والى مستتر وهو بخلافه كالمقدر في قم وينقسم

البارز الى متصل وهو ما لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد الا في الاختيار كتاء قمت وكاف اكرمك

وهاء سلبه وياء ابني واما قوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا

ان لا يجاورنا الاك ديار فضرورة والى منفصل وهو ما يبتدأ به ويقع بعد الا نحو

انا نحو انا مؤمن وما قام الا انا وينقسم المتصل بحسب مواقع الاعراب الى ثلاثة

اقسام ما يختص بمحل الرفع وهو خمسة التاء كقمت والالف كقاما والواو كقاموا

والنون كقمن وياء المخاطبة كقومي وما هو مشترك بين محل الجر والنصب

فقط وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو ربي اكرمني وكاف الخطاب نحو ما ودعك

11

زيد وهاء الغائب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره وما هو مشترك بين الثلاثة وهو
نا خاصة نحو ربنا إننا سمعنا وقال بعضهم لا يختص ذلك بكلمة نا بل الياء وهم كذلك
لأنك تقول قومي وأكرمني وغلامي وهم فعلوا وإنهم لهم ما وكأن التفصيل غير سديد
لأن الحاضر غير ياء المتكلم والضمير المنفصل غير المتصل والعائد الغائب كله
مبنية ويختص الاستتار بضمير الرفع وينقسم المستتر إلى مستتر وجوبا وهو ما لا
يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بأمر الواحد كقم أو بمضارع مبدوء بتاء
خطاب الواحد كتقوم أو بمضارع مبدوء بالهمزة كأقوم أو بالنون كنقوم أو بفعل
استثناء كخلا وعدا ولا يكون نحو قولك قاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون
زيدا أو بأفعل التعجب أو بأفعل التفضيل كما أحسن الزيدين وهم أحسن أثاثا أو باسم
بفعل غير ماض كأوه ونزال وإلى مستتر جوازا وهو ما يخلفه ذلك وهو المرفوع
بفعل الغائب والغائبة والصفات المحضة واسم الفعل الماضي نحو زيد قام وهند
قامت وزيد ما قائم أو مضروب أو حسن أو هيهات كما ترى أنه يجوز زيد قام أبوه
أو ما قام إلا هو وكذلك البواقي **تنبيه** هذا تقسيم ابن مالك
وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر إذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فإنه لا يقال
زيد قام هو على الفاعلية وإنما زيد قام أبوه أو ما قام إلا هو فتركيب آخر
والتحقيق أن يقال ينقسم العامل إلى ما لا يرفع إلا الضمير المستتر كأقوم وإلى ما
يرفعه وغيره كقام وينقسم المنفصل بحسب مواقع الإعراب إلى قسمين مختص بمحل

الرفع

10

الرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهن ففرع أنا نحن وفروع أنت أنتِ وأنتما
وأنتم وأنتن وفروع هو هي وهما وهم وهن ومختص بمحل النصب وهو إيا مردفا
بما يدل على المعنى المراد نحو إياي للمتكلم وإياك للمخاطب وإياه للغائب وفروعهما
إيانا وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياها وإياهما وإياهم وإياهن
تنبيه المختار أن الضمير نفس إيا وأن اللواحق لها حروف تكلم
وخطاب وغيبة **فصل** القاعدة أنه متى تأتى اتصال
الضمير لم يعدل إلى الانفصال نحو قمت وأكرمتك لا يقال قام أنا ولا أكرمت
إياك إلا ما [illegible]
وقوله بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر
الدهارير ضرورة ومثال ما لم يتأت فيه الاتصال أن يتقدم الضمير على عامله
نحو إياك نعبد أو يلي إلا نحو أمر أن لا تعبدوا إلا إياه ومنه **قوله**
أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي
لأن المعنى ما يدافع إلا أنا ويستثنى من هذه القاعدة مسئلتان **إحداهما**
أن يكون عامل الضمير عاملا في ضمير آخر أعرف منه مقدم عليه وليس مرفوعا
فيجوز فيه حينئذ الانفصال ثم إن كان العامل فعلا غير ناسخ فالوصل أرجح
كالهاء من سلنيه **قال الله تعالى** فسيكفيكهم الله
أنلزمكموها إن يسألكموها ومن الفصل إن الله ملككم إياهم [illegible]

وهو زيادة بن حمل التميمي والبيت من البسيط
وهو الفرزدق والبيت من البسيط
وهو الفرزدق والبيت من الطويل

فقوله لئن كان ... فزاد لغة
ازج نحو عجبت من جيء اياه ومن الوصل
ان حبك حقا بغيضا وان كان بعلا ناصبا نحو خلتنيه فالارجح عند الجمهور
الفصل كقوله أخي حسبتك اياه وقد ملئت أرجاء صدري بالاضغان
واحن وعند الناظم والزمخشري وابن الطراوة الوصل كقوله بلغت
صنع امرئ بر اخالكه اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا الثانية
ان يكون منصوبا بكان او اخواتها نحو الصديق كنته او كانه زيد وفي
كالارجح من الوجهين الخلاف المذكور ومن ورود الوصل الحديث ان يكنه
فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله ومن ورود الفصل
قوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
ولو كان الضمير الثاني في المسئلة الاولى مرفوعا وجب الوصل نحو ضربته ولو
كان غير اخص وجب الفصل نحو اعطاه اياك واياي او اعطاك اياي ومن
ثم وجب الفصل اذا اتحدت الرتبة نحو ملكتني اياي وملكتك اياك وملكته
اياه وقد يباح الوصل ان كان مع اتحاد الغيبة واختلاف لفظ الضمير في
كقوله لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه قفو اكرم
والد فصل في معنى ان ياء المتكلم من الضماير
المشترك بين محلي النصب والخفض فان نصبها فعل او اسم فعل او ليت
وجب قبلها نون الوقاية فاما الفعل فنحو دعاني ومني واغنني وتقول

قام القوم ما خلاني وما عداني وما حاشاني ان قدرتهن افعالا
تمل الندامى ما عداني فانني ... بكل الذي يهوى نديمي مولع
وتقول ما افقرني الى عفو الله وما احسنني ان اتقيت الله وقال بعضهم عليه
وربما اتينني اي ليتني رجلا عين به واما تجويز الكوفيين ما احسنني فمبني على قولهم
ان احسن ونحوه اسم واما قوله عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب
القوم الكرام ليسي فضرورة واما نحو تأمروني فالصحيح ان المحذوف
نون الرفع واما اسم الفعل فنحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني
واتركني والزمني واما ليت فنحو يا ليتني قدمت لحياتي واما قوله
فيا ليتي اذا ما كان ذاكم ولجت وكنت اولهم ولوجا فضرورة عند
سيبويه وقال الفراء يجوز ليتني وليتي وان نصبها لعل فالحذف نحو لعلي
ابلغ الاسباب اكثر من ثباتها كقوله اريني جوادا مات هزلا
لعلني ارى ما ترين او بخيلا مخلدا وهو اكثر من ليتي وغلط ابن الناظم
فجعل ليتني نادرا ولعلني ضرورة وان نصبها بقية اخوات ليت ولعل وهي
ان وأن ولكن وكأن جاز الوجهان كقوله واني على ليلى لزار وانني على
ذاك فيما بيننا مستديمها وان خفضها حرف فان كان من او عن
وجبت النون الا في ضرورة كقوله ايها السائل عنهم وعني لست
من قيس ولا قيس مني وان كان غيرهما امتنعت نحو لي وبي وخلاي وعداي

وشذ قوله **فقال** وفيهم جعلوا الصليب إلههم حاشاي إني مسلم معذور

وإن خفضتها مضافة فإن كان لونا أو خلقة أو فعة فالغالب حذف الثاء ويجوز الحذف قليلا ولا يختص بالضرورة خلافا لسيبويه وعليه ابن الناظم بجعل الحذف بعد زه أعرف من إثبات ومثالها فيه بلغت من لغة عشرا فرسه مشددا أو مخففا وحدث النار نحتي فخفي ونحتي فخفي و**قال** فذو من نحر الحبش قد ليس حاشاي بالتسميع اللحم وإن كان غير هذا استعمل نحو إياه وإياي

هذا باب العلم وهو نوعان علم جنس وسيأتي وشخص وهو اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات وبذكر الإطلاق ما عدا العلم من المعارف فإن تعيينها لمسماها إنما هو بقيد كاقتران ذا الألف واللام مثلا إنما يعين مسماه ما دامت فيه أل فإذا فارقته فارقه التعيين ونحو هذا إنما يعين مسماه ما دام حاضرا وكذلك الباقي

فصل ومسماه نوعان أولو العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات كخرنق وما يؤلف من القبائل كقرن والبلدان كعدن والخيل كلاحق والإبل كشدقم والبقر كعرار والغنم كهيلة والكلاب كواشق

فصل وينقسم إلى مرتجل وهو ما استعمل من أول الأمر علما كأدد لرجل وسعاد لامرأة **ومنقول** وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقله إما من اسم إما لحدث كزيد وفضل أو لعين كأسد وثور

الطير وصف إما للفاعل كحارث أو للمفعول كمنصور ومحمد وإما من فعل إما ماض كشمر أو مضارع كيشكر وإما من جملة إما فعلية كشاب قرناها أو اسمية كزيد منطلق ولم يسمع ولكنهم قاسوه وعن سيبويه أن الأعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة

فصل وينقسم أيضا إلى مفرد كزيد وهند وإلى مركب وهو ثلاثة أنواع مركب إسنادي كبرق نحره وشاب قرناها وحكمه الحكاية **قال** نبئت أخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد ومركب مزجي وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها وحكم الأول فتح آخره كبعلبك وحضرموت إلا إن كان ياء فيسكن كمعدي كرب وقالي قلا وحكم الثاني أن يعرب بالضمة والفتحة إلا إن كان كلمة ويه فيبنى على الكسر كسيبويه وعمرويه وإما إضافي وهو الغالب وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعبد الله وأبي قحافة وحكمه أن يجري الأول بحسب العوامل ويجر الثاني بالإضافة

فصل وينقسم أيضا إلى اسم وكنية ولقب فالكنية كل مركب إضافي صدر بأب أو أم كأبي بكر وأم كلثوم واللقب كل ما أشعر برفعة المسمى أو ضعته كزين العابدين وأنف الناقة والاسم ما عداهما وهو الغالب كزيد وعمرو ويؤخر اللقب عن الاسم كزيد زين العابدين وربما يقدم **كقوله**

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي أبوه منذر ماء السماء

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها **قال** أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر

وقال حسان رضي الله عنه

وما الدهر ... عرش الله من اهلها ... بسعيد

وفي نسخة من المصلاح فيما يقتضي ان اللقب يجب تاخيره عن الكنية كان عبد الله
انف الناقة ولبيريه ذلك تم ان كان اللقب والعلم مضافين كعبد الله زين العابدين
او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كانا معا مفردين كعبد الله
كرز انبعت الثاني للاول اما بدلا او عطف بيان او قطعته عن التبعية اما برفعه خبرا
للمبتدا محذوف او نصبه مفعولا بفعل محذوف وان كانا مفردين كسعيد كرز
جاز ذلك ووجه اخر وهو اضافة الاول الى الثاني وجمهور البصريين يوجب
هذا الوجه ويرده النظر وقولهم هذا سعيد كرز عيان **فصل**
والعلم الجنسي اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذات الجنس والحضور
تقول اسامة اجرا من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الاسد اجرا من الثعلب وال فيه
لا للجنس وتقول هذا اسامة مقبلا فيكون بمنزلة قولك هذا الاسد مقبلا
وال فيه للتعريف الحضوري وهذا العلم يشبه علم الشخص من جهة الاحكام
اللفظية فانه يمتنع من ال ومن الاضافة ومن الصرف ان كان بسبب اخر كالعلمية
والتانيث في اسامة وثعالة وكوزن الفعل في بنات اوبر وابن اوى ويبتدا به وتاتي الحال
منه كما تقدم في المثالين ويشبه النكرة من جهة المعنى لانه شائع في امته لا يختص
به واحد دون اخر **فصل** ومسمى علم الجنس ثلاثة انواع

أحدها وهو الغالب اعيان لا تؤلف كالسباع والحشرات كاسامة للاسد وثعالة
للثعلب وابي جعدة للذيب وام عريط للعقرب **الثاني** اعيان تؤلف كهيان بن
بيان للمجهول العين والنسب وابي المضا للفرس وابي الدغفاء للاحمق **الثالث**
امور معنوية كسبحان للتسبيح وكيسان للغدر ويسار للميسرة وفجار
للفجرة وبرة للمبرة **هذا باب اسماء الاشارة**
المشار اليه اما واحد او اثنان او جماعة وكل واحد منها اما مذكر او مؤنث
فللمفرد المذكر ذا وللمؤنث عشرة وهي ذي وتي وذه وته وذهِ وتهِ وذهي وتهي
وتا وذات وللمثنى ذان وتان رفعا وذين وتين
جرا ونصبا ولجمعهما اولاء ممدودة عند الحجازيين
مقصورا عند تميم ويقل مجيئه لغير العقلاء **كقوله** ذم المنازل بعد
منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام **فصل** واذا كان
المشار اليه بعيدا الحقته كافا حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية ومن غير
الغالب ذلك حتى تكلم وذلك ان ... الا في التثنية مطلقا وفي الجمع
في لغة من مده وفيما سبقته ها التنبيه وتميم لا يأتون باللام مطلقا
فصل ويشار الى المكان القريب بهنا او هاهنا نحو انا
هاهنا قاعدون وللتعبير بهناك او هاهناك او هنالك او هنا او هنا
او هنه او ثم نحو وازلفنا ثم الاخرين **هذا باب**

الموصول ضربان حرفي واسمي فالحرفي كل حرف أول مع صلته
بالمصدر وهو ستة أنْ وأنّ وما وكي ولو والذي نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا
وأن تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكيلا يكون على المؤمنين حرج يود أحدهم
لو يعمر وخضتم كالذي خاضوا والاسمي ضربان نص ومشترك فالنص ثمانية
الذي للمفرد المذكر العاقل وغيره نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده هذا يومكم
الذي كنتم توعدون والتي للمفردة المؤنثة العاقلة وغيرها نحو قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ولتثنيتهما اللذان
واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا وكان القياس في تثنيتهما وتثنية ذا
وتا أن يقال اللذيان واللتيان وذيان وتيان كما يقال القاضيان بإثبات الياء
وفتيان بقلب الألف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني والمعرب فحذفوا الآخر
كما فرقوا في التصغير إذ قالوا اللذيا واللتيا وذيا وتيا فأبقوا أولها على فتحه
وزادوا ألفا في آخرها عوضا من ضمة التصغير ويجوز تشديد النون فيهما
عوضا من المحذوف أو تأكيدا للفرق ولا يختص ذلك بحالة الرفع خلافا للبصريين
لأنه قد قرئ في السبع ربنا أرنا اللذين وإحدى ابنتي هاتين بالتشديد كما قرئ
واللذان يأتيانها منكم فذانك برهانان وبلحارث وربيعة يحذفون نون
اللذان واللتان **قال** أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا
الأغلالا **وقال** هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم

ولا يجوز ذلك في ذان وتان للالتباس وللمثنى عن نون الموصول ثلاث لغات وبنو
في الجار ولجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره قليلا الألى مقصورا وقد يمد والذين
... وفيه ... بالواو رفعا وهي لغة هذيل أو عقيل **قال**
نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ولجمع المؤنث
اللاتي واللائي وقد يتقارضان ... **فقال**
محا حبها حب الألى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
وقال فما آباؤنا بأمن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا أي الذين
والمشترك ستة من وما وأي وأل وذو وذا فأما من فإنها تكون للعالم نحو
ومن عنده علم الكتاب ولغيره في ثلاث مسائل **إحداها** أن ينزل منزلته
نحو من لا يستجيب له **وقوله** أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى
من قد هويت أطير **وقوله** ألا عم صباحا أيها الطلل البالي
وهل يعمن من كان في العصر الخالي فدعاؤه الأطلال ونداؤه القطا والطلل
مسوغ لذلك **الثانية** أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه من نحو كمن لا يخلق
لشموله الآدميين والملائكة والأصنام ونحو ألم تر أن الله يسجد له من في السموات
ومن في الأرض نحو من يمشي على رجلين فإنه يشمل الآدمي والطائر **الثالثة**
أن يقترن به في عموم فصل بمن نحو من يمشي على بطنه ومن يمشي على أربع لاقترانه
بالعاقل في عموم كل دابة وأما ما فإنها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد ولنعم

واللاء كالذين نزرا وقعا

قال ابن السراج ... فنول الكسائي بالمنع ما معناه ان اباو صفت على العموم ... وهي باقية على اصل وضعها ... المستقبل خارجة عنه مع الماضي ... والخروج في شرح الدماميني

مع العاقل نحو يسبح لله ما في السموات وما في الأرض ولأنواع من يعقل نحو فانكحوا
ما طاب لكم من النساء وللمبهم أمره نحو [illegible] ومعروف انه شبحا [illegible] خارجة
[illegible] للعاقل [illegible] قال [illegible] تغليب [illegible]
إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل [illegible] خلافا لابن
عصفور [illegible]
البصريين وقيل الكسائي لا يجوز [illegible] أيهم [illegible]
وتثنى وتجمع وهي معربة [illegible] وقال سيبويه [illegible]
أضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو أيهم أشد وقوله على أيهم
أفضل ومع تعرب [illegible] بالنصب والبيت بالجر [illegible]
[illegible] المحصور [illegible] والمرفوع [illegible] موصولا
[illegible] المازني [illegible] وأما ذو
[illegible] والمشهور [illegible] كقوله فأما كرام موسرون
لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا [illegible] والمشهور عنهم
[illegible] كقوله فإن الماء ماء أبي وجدي وبئري ذو حفرت
وذو طويت [illegible] وتثنى وتجمع حكاه ابن السراج [illegible]
ذلك [illegible] ذات للمفرد وذوات لجمعها [illegible] كقوله
بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به وقوله

جمعها

سوارى

جمعتها من أينق سوابق ذوات ينهضن بغير سابق وحكي اعرابها
اعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات وأما ماذا فتشترط موصوليتها
ثلاثة امور أحدها أن لا تكون للإشارة نحو من ذا الذاهب وماذا التواني والثاني
أن لا تكون ملغاة وذلك بتقدير ذا مركبة مع ما نحو ماذا صنعت اذا قدرته ماذا
[illegible] كما قدرتها من قال عماذا تسأل فأثبت الألف لتوسطها ويجوز الالغاء
عند الكوفيين وابن مالك على وجه آخر وهو بتقدير ذا زائدة والثالث
أن يسبقها ما باتفاق ومن على الأرجح كقول لبيد
ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل وقوله
ألا إن قلبي لدى الظاعنينا حزين فمن ذا يعزي الحزينا والكوفي
لا يشترط ما ولا من واحتج بقوله عدس ما لعباد عليك امارة
نجوت وهذا تحملين طليق أي والذي تحملين طليق وعند غيرهم هذا طليق
جملة اسمية وتحملين حال أي وهذا طليق محمولا

فصل

وتفتقر كل الموصولات الى صلة متأخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق لها
يسمى العائد والصلة اما جملة وشرطها أن تكون خبرية معهودة الا في
مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها فالمعهودة نحو الذي قام أبوه
والمبهمة فغشيهم من اليم ما غشيهم ولا يجوز أن تكون انشائية كبعتكه ولا
طلبية كاضربه ولا تضربه وأما شبهها فهي ثلاثة الظرف والجار والمجرور

والجار

وهو يزيد بن ربيعة الحميري

الفاعل نحو الذي عندي والذي في الدار وتعلقهما باستقر محذوفا والجملة
العربية أي الخالصة للوصفية وتختص بالألف واللام كضارب ومضروب وحسن
بخلاف ما غلبت عليها الاسمية كالأبطح والأجرع وصاحب وراكب وقد توصل
بالمضارع كقوله ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي
الرأي والجدل ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة فصل
ويجوز حذف العائد المرفوع إذا كان مبتدأ مخبرا عنه بمفرد ولا يجوز نحو جاء
اللذان قاما ولا ضرب لأنه غير مبتدأ ولا نحو جاء الذي هو يقوم أو هو في الدار لأن الخبر
غير مفرد فإذا حذف الضمير لم يدل عليه إذ كان الباقي بعد الحذف
صالحا لأن يكون صلة كاملة بخلاف الخبر المفرد نحو أيهم أشد ونحو وهو الذي
في السماء إله أي هو إله في السماء أي معبود فيها ولا يكثر الحذف في صلة غير أي
إلا إن طالت الصلة وشذ قراءة بعضهم تماما على الذي أحسن بالرفع وقوله
من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحمد والكرم
والكوفيون يقيسون على ذلك ويجوز حذف العائد المنصوب إن كان متصلا وناصبه
فعلا أو وصفا غير صلة الألف واللام نحو يعلم ما تسرون وما تعلنون وقوله
ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر
بخلاف نحو جاء الذي إياه أكرمت وجاء الذي إنه فاضل أو كأنه أسد أو أنا الضاربه
وشذ قوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو أتيح له صفو بلا كدر

وحذف منصوب الفعل كثير وحذف منصوب الوصف قليل ويجوز حذف المجرور
بالإضافة إن كان الخافض وصفا غير ماض نحو فاقض ما أنت قاض بخلاف جاء الذي
قام أبوه وأنا أمس ضاربه والمجرور بالحرف إن كان الموصول أو الموصوف بالموصول
مجرورا بمثل ذلك الحرف معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون وقوله
لا تركنن إلى الأمر الذي ركنت أبناء يعصر حين اضطرها القدر وشذ
قوله ومن حسد يجور علي قومي وأي الدهر ذو لم يحسدوني
أي فيه وقوله وإن لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله
علقم أي عليه علقم بحذف مع انتفاء خفض الموصول بحرف ومع
اختلاف المتعلق أيضا وهما صب وعلقم هذا باب
المعرف بالأداة وهي أل لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست
الهمزة زائدة خلافا لسيبويه وهي إما جنسية فإن لم تخلفها كل فهي لبيان
الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وإن خلفتها حقيقة فهي لشمول
أفراد الجنس نحو وخلق الإنسان ضعيفا وإن خلفتها مجازا فهي لشمول خصائص
الجنس مبالغة نحو أنت الرجل علما وإما عهدية والعهد إما ذكري نحو فعصى
فرعون الرسول أو ذهني نحو بالوادي المقدس إذ هما في الغار أو حضوري نحو
اليوم أكملت لكم دينكم فصل وقد تزاد أل أي غير معرفة
وهي إما لازمة كالتي في علم قارنت وضعه كالسموأل واليسع واللات والعزى

أو إشارة نحو هذي الدار وخلافا للزجاج والناظم أو في موصول وهو الذي والتي وفروعهما
لأن ما يمتنع تعريفها وهذه معارف بالعلمية وبالإشارة وبالصلة وإما عارضة إما
خاصة بالضرورة كقوله ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك
عن بنات الأوبر وقوله رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا
قيس عن عمرو لأن بنات أوبر علم والنفس تمييز فلا يقبلان التعريف ويلتحق بذلك ما زيد
شذوذا في نحو ادخلوا الأول فالأول وأما محرزة للمح الأصل وذلك أن العلم المنقول
مما يقبل أل قد يلمح أصله فيدخل عليه أل وأكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث
وقاسم وحسن وحسين وعباس وضحاك ومن تقع في المنقول عن مصدر كفضل واسم
عين كنعمان فإنه في الأصل اسم للدم وباب كله سماعي فلا يجوز في نحو محمد
وصالح ومعروف ولم يقع في نحو يزيد ويشكر لأن الفعل لا يقبل أل وأما قوله
رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله
فضرورة وسهلها تقدم ذكر الوليد **فصل** من المعرف
بالإضافة أو بالأداة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالأعلام فالأول
كابن عباس وابن عمر وابن العاص وابن مسعود غلب على العبادلة دون من عداهم
من إخوانهم والثاني كالنجم للثريا والعقبة والبيت والمدينة والأعشى وأل هذه
لازمة إلا في نداء أو إضافة فيجب حذفها نحو يا أعشى باهلة وأعشى تغلب
ومن تحذف في غير ذلك سمع هذا عيوق وهذا يوم اثنين مباركا

١٧

هذا باب المبتدأ والخبر

المبتدأ اسم أو بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته مخبر عنه أو وصف
رافع لمكتفى به فالاسم نحو الله ربنا ومحمد نبينا والذي بمنزلته نحو وأن تصوموا خير
لكم وسواء عليهم أأنذرتهم أي صومكم وإنذارك وتسمع بالمعيدي خير من أن تراه والمجرد
كما مثلنا والذي بمنزلته نحو هل من خالق غير الله ونحو بحسبك درهم لأن وجود
الزائد كلا وجود ومنه عند سيبويه بأيكم المفتون وعند بعضهم ومن لم يستطع
فعليه بالصوم والوصف نحو أقائم هذان فإنه يخرج نحو نزال فإنه لا مخبر عنه ولا وصف
ونحو أقائم أبواه زيد فإن المرفوع بالوصف غير مكتفى به فزيد مبتدأ والوصف
خبر ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفي أو استفهام نحو خليلي ما واف
بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع ونحو أقاطن قوم سلمى أم نووا
ظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا خلافا للأخفش والكوفيين
ولا حجة لهم في نحو خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي
إذا الطير مرت خلافا للناظم لأنه يجوز كون الوصف خبرا مقدما وإنما صح
الإخبار به عن الجمع لأنه على فعيل فهو على حد والملائكة بعد ذلك ظهير وإذا لم
يطابق الوصف ما بعده تعينت ابتدائيته نحو أقائم أخواك وإن تطابقا في غير
الإفراد فتعينت خبريته نحو أقائمان أخواك وأقائمون إخوتك وإن تطابقا
في الإفراد احتملهما نحو أقائم أخوك وارتفاع المبتدأ بالابتداء وهو تجرده

فإن قلت ما السر لما أغنى الفاعل عن الخبر
ولم يغن الخبر عن الفاعل فالجواب بأن المو
صوف يطلب الفاعل من جهة أنه فعل ويطلب
الخبر من جهة العرض وما بالذات يقدم
على ما بالعرض

الاستثناء او رفعا للنفي المبتدأ الا بالابتداء او بهما وعن الكوفيين انهما ترافعا

فصل والخبر الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور

فخرج فاعل الفعل فانه ليس مع المبتدأ وفاعل الوصف ثم الخبر اما مفرد او جملة

والمفرد اما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدأ نحو هذا زيد الا ان اول بالمشتق نحو زيد

اسد اذا اريد به شجاع واما مشتق فيتحمل ضميره نحو زيد قائم الا ان رفع الظاهر

نحو زيد قائم ابوه ويبرز الضمير المتحمل اذا جرى الوصف على غير من هو له سواء

البس نحو غلام زيد ضاربه هو اذا كانت الهاء للغلام ام لم يلبس نحو غلام هند

ضاربته هي والكوفيون انما يلزمون الابراز عند الالباس تمسكا بنحو قوله

قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان

والجملة اما نفس المبتدأ معنى فلا يحتاج الى رابط نحو هو الله احد اذا قدر

هو ضمير الشأن ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا ومنه نطقي الله

حسبي لان المراد بالنطق المنطوق به واما غيره فلا بد من احتوائها على معنى

المبتدأ الذي هي مسوقة له وذلك بان تشتمل على اسمه بمعناه وهو اما ضمير مذكور

نحو زيد قام ابوه او مقدر نحو السمن منوان بدرهم اي منوان منه وقرأ ابن عامر وكل

وعد الله الحسنى اي وعده او اشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا

قدر ذلك مبتدأ ثانيا لا تابعا للباس فان جعلته بدلا او غيرهما نحو والذين

يمسكون بالكتاب حكاية او على النعم بالكلية ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة او على

١٨

انهم اسم منه نحو زيد نعم الرجل وقوله ألا ليت شعري هل الى ام معمر

سبيل فاما الصبر عنها فلا صبر فصل ويقع الخبر ظرفا نحو والركب

اسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله والصحيح ان الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف

وان تقديره كائن او مستقر لا كان او استقر وان الضمير الذي كان فيه انتقل الى الظرف

والمجرور كقوله فان يك جثماني بارض سواكم فان فؤادي عندك الدهر اجمع

ولا يخبر بالزمان عن اسماء الجثث نحو القتال اليوم والسفر غدا لا عن اسماء الذوات

نحو زيد اليوم فان حصلت فائدة جاز كان يكون المبتدأ عاما والزمان خاصا

نحو نحن في شهر كذا واما نحو الورد في ايار واليوم خمر والليلة الهلال فالاصل

خروج الورد وشرب خمر ورؤية الهلال فصل ولا يبتدأ

بنكرة الا ان حصلت فائدة كان يخبر عنها بمختص مقدم ظرف او مجرور نحو ولدينا

مزيد وعلى ابصارهم غشاوة ولا يجوز رجل في الدار او ان اعتمد على نفي نحو

ما رجل قائم او استفهاما نحو أاله مع الله او تكون موصوفة سواء ذكرت الصفة نحو

ولعبد مؤمن خير او حذفت الصفة نحو السمن منوان بدرهم ونحو وطائفة

قد اهمتهم انفسهم اي منوان منه وطائفة من غيركم او الموصوف كالعربية

سوداء ولود خير من حسناء عقيم اي امرأة سوداء او عاملة

كالخبر نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومن العاملة المضافة

كالخبر خمس صلوات كتبهن الله على العباد ونحو ...

ما اشبههما نحو قصدك غلام رجل وكم رجل في الدار وقوله لولا اصطبار
لأودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن للظعن ومنزل الفاعل رجل
في الدار لتشبه الجملة بالظرف والمجرور واختص تشبيههما بالاسم المعروف بحرف ونائب
لو بالبدل النعت والمصغر بالموصوف **فصل** وللخبر ثلاث حالات
احداها التاخير وهو الاصل كزيد قائم ويجب في اربعة مسائل احداها
ان يخاف التباسه بالمبتدا وذلك اذا كانا معرفتين او نكرتين متساويين ولا قرينة
نحو زيد اخوك وافضل منك افضل مني غلام رجل صالح حاضر ونحو ابو يوسف
ابو حنيفة وقوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال
الاباعد اي بنو ابنائنا مثل ابنائنا الثانية ان يخاف التباس المبتدا
بالفاعل نحو زيد قام في الملا زيد قائم او قام ابوه او اخوك فاما الثالثة
ان يقترن بالا معنى نحو انما انت نذير او لفظا نحو وما محمد الا رسول واما ما
قوله فيارب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول
فضرورة الرابعة ان يكون مستحقا للتصدير اما بنفسه نحو ما احسن
زيدا ومن في الدار ومن يقم اقم معه وكم عبيد لزيد او مشابها له نحو الذي
يأتيني فله درهم فان الذي هنا مشبهة باسم الشرط لعمومه وابهامه
واستقبال الفعل بعده وكونه سببا لما بعده ولهذا دخلت الفاء في الخبر
كما تدخل في الجواب او بغيره اما متقدما عليه نحو لزيد قائم او ما قوله

ام الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة
في التقدير لهي عجوز او اللام زائدة لا لام الابتداء واما متاخر عنه نحو غلام من
في الدار وغلام من يقم اقم معه ومتى رجل عندك الحالة الثانية
التقديم ويلزم في اربعة مسائل احدها ان يوقع تاخيره في لبس ظاهر نحو
في الدار رجل وعندك مال وقصدك غلامه رجل وعندي انك فاضل فان تاخير الخبر
في هذا المثال يوقع في التباس ان المفتوحة بالمكسورة وان المؤكدة بالتي بمعنى
لعل ولهذا يجوز تاخيره بعد اما كقوله عندي اصطبار واما انني جزع
يوم النوى فلوجد كاد يبريني لان المكسورة والتي بمعنى لعل لا يقع
هنا وتاخيره في الامثلة الاول يوقع في التباس الخبر بالصفة وانما لم يجب
تقديم الخبر في نحو واجل مسمى عنده لان النكرة قد وصفت بمسمى فكان الظاهر
في الظرف انه خبر لا صفة الثانية ان يقترن المبتدا بالا لفظا نحو ما لنا الا اتباع
احمد او معنى نحو انما عندك زيد الثالثة ان يكون لازم الصدرية نحو اين
زيد او مضافا الى لازمها نحو صبيحة اي يوم سفرك الرابعة ان يعود ضمير
متصل بالمبتدا على بعض الخبر كقوله تعالى ام على قلوب اقفالها وقول الشاعر
اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
الحالة الثالثة جواز التأخر والتقدم وذلك فيما اذا فقد موجبهما كقولك
زيد قائم فيترجح تاخيره على الاصل ويجوز تقديمه لعدم المانع **فصل**

وما علم من مبتدأ أو خبر جاز حذفه وقد يجب فأما حذف المبتدأ جوازا فنحو من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ويقال كيف زيد فيقال دنف التقدير فعمله لنفسه
وإساءته عليها وهو دنف وأما حذفه وجوبا فإذا أخبر عنه بنعت مقطوع
لمجرد مدح نحو الحمد لله الحميد أو ذم نحو أعوذ بالله من إبليس عدوُّ المؤمنين أو ترحم
نحو مررت بعبدك المسكين أو بمصدر جيء به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمعٌ وطاعةٌ
عنه وقوله [illegible] هذا [illegible] الله بالحق على [illegible]
بالتعويض عن هذا وأمر سمع وطاعة أو بمخصوص بمعنى نعم أو بئس المؤخر
عنهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو إذا قدر أخبر بخبر كان مفردا نحو زيد
نعم الرجل لمبتدأ الخبر ومن ذلك قولهم من أنت زيد أي مذكورك زيد وهذا أولى
من تقدير سيبويه كلامك زيد وقولهم في ذمتي لأفعلن أي في ذمتي ميثاق أو عهد
وأما حذف الخبر جوازا فنحو خرجت فإذا الأسد أي حاضر ونحو أكلها دائم
وظلها أي كذلك ويقال من عندك فتقول زيد أي عندي وأما حذفه وجوبا ففي
مسائل إحداها أن يكون كونا مطلقا والمبتدأ بعد لولا نحو لولا زيد لأكرمتك
أي لولا زيد موجود فلو كان كونا مقيدا وجب ذكره إن فقد دليله كقوله لولا
زيد سالمنا ما سلم وفي الحديث لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على
قواعد إبراهيم وجاز الوجهان إذا وجد الدليل نحو لولا أنصار زيد حموه ما سلم
ومنه قول أبي العلاء يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ فيقال
لولا مسالمة زيد إيانا أي موجودة ولحنوا المعري في قوله وقالوا الحديث مروي بالمعنى
الثانية أن يكون المبتدأ صريحا في القسم نحو لعمرك لأفعلن وايمن الله لأفعلن أي لعمرك
قسمي وايمن الله يميني فلو قلت عهد الله لأفعلن جاز إثبات الخبر لعدم صراحته
وزعم ابن عصفور أنه يجوز في نحو لعمرك لأفعلن أن يقدر قسمي عمرك فيكون من حذف
المبتدأ الثالثة أن يكون المبتدأ معطوفا عليه اسم بواو هي نص في المعية نحو
كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع ولو قلت زيد وعمرو وأردت الإخبار بالاقتران
جاز حذفه وذكره قال ثم إلى المنية التي تدرك الفتى وكل امرئ والموت
يلتقيان وزعم الكوفيون والأخفش أن نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير
الخبر لأن معناه مع ضيعته الرابعة أن يكون المبتدأ إما مصدرا عاملا في اسم مفسر
لضمير ذي حال لا يصح كونها خبرا عن المبتدأ المذكور نحو ضربي زيدا قائما أو مضافا
للمصدر المذكور نحو أكثر شربي السويق ملتوتا أو إلى مؤول بالمصدر المذكور
نحو أخطب ما يكون الأمير قائما وخبر ذلك مقدر بإذ كان أو إذا كان عند جمهور
البصريين وبمصدر مضاف إلى صاحب الحال عند الأخفش واختاره الناظم فيقال
ضربي زيدا ضربه قائما ولا يجوز ضربي زيدا شديدا لصلاحية الحال للخبرية فالرفع
واجب ومنه قولهم حكمك مسمطا أي حكمك لك مثبتا فصل
والأصح جواز تعدد الأخبار نحو زيد شاعر كاتب والمانع يدعي تقدير مبتدأ للثاني

أو أن المراد أنه جامع للصفتين لا الإخبار بكل منهما والشيء من تعدد الخبر ما ذكره
ابن الناظم من نحو قوله يداك يدٌ خيرها يُرتجى وأخرى لأعدائها غائظة
لأن يداك في قوة مبتدأين لكل منهما خبر ومن نحو قولهم الرمان
حلو حامض لأنهما بمعنى خبر واحد أي مُزّ ولهذا يمتنع العطف على الأصح وأن
يتوسط المبتدأ بينهما ومن نحو والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات

لأن الثاني تابع والله أعلم

هذا باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر

ترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب
خبره تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها وهي ثلاثة أقسام أحدها
ما يعمل هذا العمل مطلقا وهي ثمانية كان وهي أم الباب وأمسى وأصبح
وأضحى وظل وبات وصار وليس نحو وكان ربك قديرا الثاني ما يعمله
بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء وهي أربعة زال ماضي يزال وبرح وفتئ
وانفك مثالها بعد النفي ولن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله
تفتأ وقوله فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي
لديك وأوصالي إذ الأصل لا تفتأ ولا أبرح ومثالها بعد النهي قوله
صاح شمّر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
ومثالها بعد الدعاء قوله ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال
منهلا بجرعائك القطر وفيه أن زال ماضي يزال احترازا من ماضي

يزيل وأنه فعل تام متعد لمفعول ومعناه ماز تقول زِل ضأنك من معزك أي ميز
بعضها من بعض ومصدره الزيل ومن ماضي يزول فإنه فعل تام قاصر ومعناه الا
نتقال ومنه إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا ومصدره الزوال
والثالث ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية عليه وهو دام نحو
ما دمت حيا أي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لأنها تقدر بالمصدر
وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة

فصل

وهذه الأفعال في التصرف ثلاثة أقسام ما لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق
ودام عند الفراء وكثير من المتأخرين وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها
فإنها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر ودام عند الأقدمين فإنهم أثبتوا لها
مضارعا وما يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي والتصاريف في هذين القسمين
ما للماضي من العمل فالمضارع نحو ولم أك بغيا والأمر نحو كونوا حجارة أو حديدا والمصدر
كقوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير
واسم الفاعل كقوله وما كل من يبدي البشاشة كائنا أخاك إذا لم
تلفه لك منجدا وقوله قضى الله يا أسماء أن لست زائلا أحبك حتى
يغمض الجفن مغمض

فصل

وتوسط أخبارهن جائز خلافا
لابن درستويه في ليس ولابن معط في دام قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر
المؤمنين ومن أمثلته قراءة حمزة وحفص ليس البر أن تولوا وجوهكم بنصب البر وقال

الشاعر يا عجبا للخير ما دامت منعمة لزائد باذكار الحوى والهرم

فصل وتقع

ان بعد ما نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء

احيانا ... جاء بن بلال الهوا بانهم كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون لا اخبر

حال اتباعا وخبر لنير عند جمهور البصريين فاستوها على عمل واحتج المجيزون بقوله

تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم واجيب بان المعمول ظرف فيتسع فيه

واذا نفي الفعل بما جاز توسط الخبر بين النافي والمنفي مطلقا نحو ما قائما كان

زيد وامتنع التقديم على ما عند البصريين والفراء واجازه بقية الكوفيين وهو ابن

كيسان المنع بغير ان وافقوا انها لا تنفيها الجواب وعمم الفراء المنع بحروف

النفي ويرده قوله ورد النفي الحتم ما ازانه على السير حتى الابدال

مزيدو فصل ويجوز بلا نقل ان يلي هذه الافعال معمول خبرها

ان كان ظرفا او مجرورا نحو كان عندي او بي المسجد زيد معتكفا فان لم يكن احدهما

فجمهور البصريين يمنعون مطلقا والكوفيون يجيزون مطلقا وفصل ابن السراج

والفارسي وابن عصفور فاجازوه ان تقدم الخبر معه نحو كان طعامك اكلا

زيد ومنعوه ان تقدم وحده نحو كان طعامك زيد اكلا واحتج الكوفيون

بنحو قوله قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا

وخرج على زيادة كان او اضمار ان الشأن مرادا به الشأن او راجعا الى ما وعليهن

فعطية مبتدا وقيل ضرورة وهذا متعين قوله

باب [illegible]

لكنهم نصبه الخبر فصل ومن تستعمل هذه الافعال تامة اي مستغنية

بمرفوعها نحو وان كان ذو عسرة اي وان حضر ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين

تصبحون اي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح خالدين فيها ما دامت

السموات والارض اي بقيت وقوله وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر

الارمد وقالوا بات القوم اي نزلوا بهم ليلا وقيل المبيت ابتداء كليلة واختلفوا في

دخلت في النفي الا ثلاثة افعال فانها لا تنزل التصرف وهي فتئ وزال وليس

فصل تختص كان بامور منها جواز زيادتها بشرط كونها

بين ... الماضي وشذ قول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب

شمال بليل والثاني كونها بين شيئين ليسا جارا ومجرورا نحو ما كان احسن

زيدا وقول بعضهم لم يوجد كان مثلهم وشذ قوله

جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب والثاني من زيادتها

قوله فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام لم يرفعها

الضمير خلافا لسيبويه ومنها انها تحذف ويبقى ذلك على اربعة اوجه

اكثرها وهو الاكثر ان تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكثر ذلك بعد

ان ولو الشرطيتين مثال ان قولك سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا وقوله

لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما

وقولهم الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر أي إن كان
عملهم خيرا فجزاؤهم خير ويجوز إن خير فخير بتقدير إن كان في عملهم خير
فيجزون خيرا ويجوز نصبهما ورفعهما وجاز الرفعهما والثاني أضعفها وإن
خيرا متويتهما ومثال الو التمس ولو خاتما من حديد وقوله
لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
ونقول إن كان طعاما فلو تمرا ويجوز بسيبويه الرفع بتقدير ولو يكون عندنا تمر
وفي الحذف المذكور بدون إن ولو كقوله من لد شولا فإلى إتلائها فقدر سيبويه
من لد أن كانت شولا الثاني أن تحذف مع خبرها ويبقى المنفي وهو ضعيف ولهذا
ضعف ولو تمر وإن خير به الوجهين والثالث أن تحذف وحدها
ويكثر ذلك بعد أن المصدرية في مثل أما أنت منطلقا انطلقت أصله انطلقت
لأن كنت منطلقا ثم قدمت اللام وما بعدها على انطلقت للاختصاص ثم حذفت
اللام للاختصار ثم حذفت كان لذلك فانفصل الضمير ثم زيدت ما للتعويض
ثم أدغمت النون في الميم للتقارب ومن يحذف متعلق الجار إذا فهم من الفحوى
وعليه قوله أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع
أي لأن كنت ذا نفر فخرت فحذف متعلق الجار وفعل بدونها كقوله
أزمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة أن تميل مميلا قال
سيبويه أراد زمان كان قومي والرابع أن تحذف مع معموليها وذلك

بعد

بعد إن في قولهم افعل هذا إما لا أي إن كنت لا تفعل غيره فما عوض ولا نافية للخبر
ومنها أن نون مضارعها يجوز حذفها وذلك بشرط كونه مجزوما بالسكون
غير متصل بضمير نصب ولا بساكن نحو ولم أك بغيا بخلاف من تكون له عاقبة الدار
وتكون لكما الكبرياء ولا نبعد الجزم ونحو لم يكن الذين كفروا فلما ظالمين إن يكن منه
فجزم النون ونحو إن يكنه فلن تسلط عليه لاتصاله بالضمير ونحو لم يكن الله
ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وخالف في هذا يونس وأجاز الحذف تمسكا بنحو
قوله فإن لم تك المرآة أبدت وسامة فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم
وحمله الجماعة على الضرورة كقوله فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك
اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

فصل في ما ولا ولات وإن

المعملات عمل ليس تشبيها بها أما ما فأعملها الحجازيون وبلغتهم جاء
التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن أمهاتهم ولإعمالهم إياها أربعة
شروط أحدها لا يقترن اسمها بإن الزائدة كقوله
بني غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم خزف
فأما رواية يعقوب ذهبا وصريفا بالنصب فتخرج على أن إن النافية مؤكدة
لما لا زائدة الثاني لا يقترن خبرها بإلا فلذلك وجب الرفع في وما أمرنا
إلا واحدة وما محمد إلا رسول وأما قوله وما الدهر إلا منجنونا
بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا فمن باب ما زيد إلا سيرا

اي لا يبتدا بها او التعبير لا يبرز دران منصوب لا يعرب معرب الا بتعريبا ولاجل هذا
الشرط وجب الرفع بعد بل ولكن في ما زيد قائما بل قاعد ولكن قاعد على انه خبر مبتدا
محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لانه موجب الثالث ان لا ينتقض النفي كقولهم ما مسيء
من اعتب وقوله وما خذل قومي فاخضع للعدا ولكن اذا ادعوهم
فهم هم فاما قوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش
واذ ما مثلهم بشر فقال سيبويه شاذ وقيل غلط وان الفرزدق لم يعرف
شرطها عند الحجازيين وقيل مثلهم مبتدا ولكنه بني لابهامه مع اضافته للمبني
وخبره اذ لحق مثل ما انكم تنطقون لغة تغلب يبكي فيه فتحها وقيل مثلهم
حال والخبر محذوف اي ما في الوجود بشر مثلهم الرابع ان لا يتقدم معمول خبرها
على اسمها كقوله وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى
انا عارف لا ان كان المعمول ظرفا او مجرورا فيجوز كقوله باهبة حزم لذ
وان كنت آمنا فما كل حين من توالي مواليا واما لا فاعمالها عمل ليس قليل
ويشترط لها الشروط السابقة ما عدا الشرط الاول وان لا يكون معمولاها نكرتين والغالب
ان يكون خبرها محذوفا حتى قيل بلزوم ذلك كقوله من صد عن نيرانها
فانا ابن قيس لا براح والصحيح جواز ذكره كقوله تعز
فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولم يشترط الشرط
الاول لان ان لا تزاد بعدها لا مكانا واما لات فاصلها لا ثم زيدت التاء واعمالها

اجماع من العرب ولا يشترط كون معموليها اسمي زمان وحذف احدهما والغالب
كون المرفوع نحو ولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار ومن القليل قراءة بعضهم
برفع الحين واما قوله لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك
حين لات مجير فلا تعمل عند على الابتداء والعاملية والتقدير حين لات يحصل
مجير ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان ومنه قوله لات هنا
ذكرى جبيرة او من جاء منها بطائفة الخيال اذ المبتدا ذكرى وليس
بزمان واما ان فاعمالها نادر وهو لغة اهل العالية كقول بعضهم ان احد
خيرا من احد الا بالعافية وكقراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله
عبادا امثالكم وقول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف
المجانين فصل وتزاد الباء بكثرة في خبر ليس وما نحو اليس الله بكاف
عبده وما الله بغافل وبقلة في خبر لا وكل ناسخ منفي كقوله وكن لي
شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب وقوله وان مدت
الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وقوله دعاني
اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد ويتنزل منزلة ذلك نحو
ان ولكن وليشبه فقوله فان تنا عنها حقبة لا تلاقها فانك مما
احدثت بالمجرب وقوله ولكن اجرا لو فعلت بهين وهل ينكر
المعروف في الناس والاجر وقوله لا لب ذا العيش اللذيذ بدايم

وانما ذلك في خبرها في التنزيل اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي
بخلقهن بقادر لما كان في معنى اوليس الله هذا باب
أفعال المقاربة وهذا من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسمية
الكلام كلمة وحقيقة الامر ان افعال هذا الباب ثلاثة انواع ما وضع للدلالة
على قرب الخبر وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك وما وضع للدلالة على رجائه
وهي ثلاثة عسى واخلولق وحرى وما وضع للدلالة على الشروع فيه وهو
كثير ومنه انشأ وطفق وجعل وعلق واخذ ويعملن عمل كان الا ان خبرهن يجب
كونه جملة وشذ مجيئه مفردا بعد كاد وعسى كقوله فأبت الى فهم
وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر وقوله عسى الغوير
أبؤسا واما بحيث منصوبا بالخبر محذوف اي يبتئس أبؤسا وشرط الجملة ان
تكون فعلية وشذ مجيئها اسمية بعد جعل في قوله وقد جعلت قلوص
بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب وشرط الفعل ثلاثة امور احدها
ان يكون رافعا لضمير الاسم فاما قوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني
ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل وقوله واسقيه حتى كاد مما أبثه
تكلمني احجاره وملاعبه فثوبي واحجاره بدل من اسمي جعل وكاد ويجوز
في عسى خاصة ان يرفع السببي كقوله وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده
اذا نحن جاوزنا حفير زياد فيروى بنصب جهده ورفعه والثاني

ان يكون مضارعا وشذ في جعل قول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل
اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا والثالث ان يكون مقرونا بان ان كان
الفعل حرى او اخلولق نحو حرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وان يكون
مجردا منها ان كان الفعل دالا على الشروع ونحو طفقا يخصفان والغالب على خبر
عسى واوشك اقترانه بها نحو عسى ربكم ان يرحمكم وقوله ولو سئل
الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا والتجرد قليل كقوله
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وقوله
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وكاد وكرب بالعكس
فمن الغالب قوله تعالى وما كادوا يفعلون وقول الشاعر كرب القلب من
جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب ومن القليل قوله
كادت النفس ان تفيض عليه اذ غدا حشو ريطة وبرود وقوله
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا
حرف وعسى في مكان ثابت الخ
فصل ولم يذكر سيبويه في خبر كرب الا التجرد من ان وهذه الا
فعال ملازمة لصيغة الماضي الا اربعة فاستعمل لها مضارع وهي كاد نحو
يكادون يسطون واوشك كقوله يوشك من فر من منيته في
بعض غراته يوافقها وهو اكثر استعمالا من ماضيها وطفق حكى

حكى الاخفش هبّوا يجعلون يحفرن بضرب وهبّوا يعقبون يصلح بطلع وجعل حكى
الكسائي ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجّه استعمل اسم فاعل
للثلاثة وهي كاد قاله الناظم **وانشد عليه** أموت أسًى يوم
الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كائد وكرب قاله جماعة **وانشدوا**
عليه أبنيّ ان أباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
واوشك **كقوله** فانك موشك الا تراها وتعدو دون غاضرة
العوادي والصواب ان الذي في البيت الاول كابد بالباء الموحدة من المكابدة
والعمل وهو اسم غير جار على الفعل وبهذا جزم يعقوب في شرح ديوان كثير
وان كاربا في البيت الثاني اسم فاعل كرب التامة في نحو قولهم كرب الشتاء اذا
قرب وبهذا جزم الجوهري واستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد حكى الاخفش
طفوقا عمن قال طفق بالفتح وطفقا عمن قال طفق بالكسر وقالوا كاد
كودا ومكادا ومكادة **فصل** وتختص عسى واخلولق واوشك
بجواز اسنادهن الى ان يفعل مستغنى به عن الخبر نحو وعسى ان تكرهوا شيئا
وينبني على هذا فرعان احدهما انه اذا تقدم على احداهن اسم هو المسند
اليه في المعنى وتاخر عنها ان والفعل نحو زيد عسى ان يقوم جاز تقدير عسى خالية
من ضمير ذلك الاسم فتكون مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر وجاز
تقديرها مسندة الى الضمير ويكون ان والفعل في موضع نصب على الخبر ويظهر

اثر

اثر التقديرين في التانيث والتثنية والجمع فتقول على تقدير الاضمار هند
عست ان تفلح والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين
ان يقمن وتقول على تقدير الخلو من الضمير عسى في الجميع وهو افصح **قال**
الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى
ان يكن خيرا منهن **الثاني** انه اذا ولي احدهن ان والفعل وتاخر عنهما اسم
هو المسند اليه في المعنى نحو عسى ان يقوم زيد جاز في ذلك الفعل ان يقدر خاليا
من الضمير فيكون مسندا الى ذلك الاسم وعسى مسندة الى ان والفعل مستغنى
بهما عن الخبر وان يقدر متحملا لضمير ذلك الاسم فيكون الاسم مرفوعا بعسى
ويكون ان والفعل في موضع نصب على الخبرية ومنع الشلوبين هذا
الوجه لضعف هذه الافعال عن توسط الخبر واجازه المبرد والسيرافي والفارسي
ويظهر اثر الاحتمالين ايضا في التانيث والتثنية والجمع فتقول
على وجه الاضمار عسى ان يقوما اخواك وعسى ان يقوموا اخوتك وعسى
ان يقمن نسوتك وعسى ان تطلع الشمس بالتانيث لا غير وعلى الوجه الاخير
توحد يقوم وتؤنث تطلع وتذكر **مسألة** يجوز كسر سين عسى خلافا
لابي عبيدة وليس ذلك مطلقا خلافا للفارسي بل يتقيد بان يسند الى التاء او
النون او نا نحو هل عسيتم ان كتب عليكم القتال فهل عسيتم ان توليتم قراهما
نافع بالكسر وغيره بالفتح وهو المختار **هذا باب**

الحروف الثمانية الداخلة على المبتدإ والخبر فتنصب
المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها الأول والثاني إنّ وأنّ وهما
لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها والإنكار لها والثالث لكنّ وهي للاستدراك
والتوكيد فالأول نحو زيد شجاع لكنه بخيل والثاني نحو لو جاءني أكرمته لكنه لم يجئ
والرابع كأنّ وهو للتشبيه المؤكد لأنه مركب من الكاف وأنّ والخامس ليت
وهو للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر نحو ليت الشباب عائد وقول
منقطع الرجاء ليت لي مالا فأحج منه والسادس لعلّ وهي للتوقع وعبر عنها
قوم بالترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا والإشفاق في المكروه نحو
لعلك باخع نفسك قال الأخفش وللتعليل نحو أفرغ عملك لعلنا نتغدى ومنه
لعله يتذكر قال الكوفيون وللاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى
وعقيل تجيز جر اسمها وكسر لامها الأخيرة والسابع عسى في لغية وهي
بمعنى لعل وشرط اسمها أن يكون ضميرا كقوله فقلت عساها نار
كأس وعلها تشكى فآتي نحوها فأعودها وقوله ولي نفس تنازِ
عني إذا ما أقول لها لعلي أو عساني وهي حينئذ حرف وفاقا للسيرافي
ونقله عن سيبويه خلافا للجمهور في إطلاق القول بفعليته ولابن السراج في
إطلاق القول بحرفيته والثامن لا النافية للجنس وستأتي ولا يتقدم خبرهن مطلقا
ولا يتوسط إلا إن كان الحرف غير عسى وكان الخبر ظرفا أو مجرورا نحو إن لدينا أنكالا

فصل تتعين إنّ المكسورة حيث لا يجوز أن
يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وأنّ المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوز
الأمران إن صح الاعتباران فالأول في عشرة وهي أن تقع في ابتداء نحو إنا أنزلناه
ومنه ألا إن أولياء الله أو تالية لحيث نحو جلست حيث إن زيدا جالس أو لإذ نحو
جئتك إذ إن زيدا أمير أو لموصول نحو ما إن مفاتحه لتنوء بخلاف الواقعة في
حشو الصلة نحو جاء الذي في ظني أنه فاضل فإنها بخلاف قولهم لا أفعله ما أن حراء مكانه
إذ التقدير ما ثبت ذلك فليست في التقدير تالية للموصول أو جوابا للقسم
نحو والكتاب المبين إنا أنزلناه أو محكية بالقول نحو قال إني عبد الله أو حالا نحو كما
أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون أو صفة نحو مررت
برجل إنه فاضل أو بعد عامل معلق باللام نحو والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد
إن المنافقين لكاذبون أو خبرا عن اسم ذات نحو زيد إنه فاضل ومنه نحو إن الله
يفصل بينهم والثاني في ثمانية وهي أن تقع فاعلة نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا
أو مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون أنكم أشركتم أو نائبة عن الفاعل نحو قل
أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن أو مبتدأ نحو ومن آياته أنك ترى الأرض ونحو فلولا
أنه كان من المسبحين أو خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها
نحو اعتقادي أنه فاضل بخلاف قولي إنه فاضل واعتقاد زيد إنه حق أو مجرورة
بالحرف نحو ذلك بأن الله هو الحق أو مجرورة بالإضافة نحو إنه لحق مثل ما أنكم

تكفرون أو معطوفة على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم
وأني فضلتكم أو صفة لشيء من ذلك نحو وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين
أنها لكم والثالث تفصيله أحدها أن تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل
منكم سوءا بجهالة فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى
فالغفران والرحمة حاصلان أو فالحاصل الغفران والرحمة كما قال تعالى والرحمة
الشر فيبشرون فنبئك أنه مصحوب ببشرى الثاني أن تقع بعد إذا الفجائية كقوله
وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللهازم
فالكسر على معنى فإذا هو عبد القفا والفتح على معنى فإذا العبودية كما تقول
خرجت فإذا الأسد الثالث أن تقع في موضع التعليل نحو إنا كنا من قبل ندعوه
أنه هو البر الرحيم قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة والباقون
بالكسر على أنه تعليل مستأنف مثل وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ومثله
لبيك إن الحمد والنعمة لك والرابع أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها
كقوله أو تحلفي بربك العلي أني أبو ذيالك الصبي فالكسر
على الجواب والبصريون يوجبونه والفتح بتقدير على ولو أضمر الفعل أو ذكرت
اللام تعين الكسر إجماعا نحو والله إن زيدا قائم وحلفت إن زيدا لقائم والخا
مس أن تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل واحد نحو قولي إني أحمد
الله ولو انتفى القول الأول فتحت نحو عملي أني أحمد الله أو القول الثاني أو اختلف

القائل كسرت نحو قولي إني مؤمن وقولي إن زيدا يحمد الله والسادس
أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو إن لك ألا تجوع فيها
ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وأبو بكر بالكسر إما على
الاستئناف أو بالعطف على جملة إن الأولى والباقون بالفتح بالعطف على ألا تجوع
والسابع أن تقع بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية نحو مرض زيد حتى إنهم
لا يرجونه والفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت أمورك حتى أنك فاضل والثا
من أن تقع بعد أما نحو أما إنك فاضل فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة
ألا والفتح على أنها بمعنى حقا وهو قليل والتاسع بعد لا جرم والغالب
الفتح نحو لا جرم أن الله يعلم فالفتح عند سيبويه على أن جرم فعل وأن وصلتها
فاعل أي وجب أن الله يعلم ولا صلة وعند الفراء أن لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناها
لا بد ومن بعدها مقدرة والكسر على ما حكاه الفراء أن بعضهم ينزلها
منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك فصل وتدخل لام الابتداء
بعد إن المكسورة على أربعة أشياء أحدها الخبر وذلك بثلاثة شروط
كونه مؤخرا مثبتا غير ماض نحو إن ربي لسميع الدعاء وإن ربك ليعلم وإنك
لعلى خلق عظيم وإنا لنحن نحيي ونميت بخلاف إن لدينا أنكالا وإن الله لا يظلم
الناس شيئا وشذ قوله وأعلم إن تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء
بخلاف نحو إن الله اصطفى وأجاز الأخفش والفراء وابن مالك إن زيدا

لنع ان الحل لعسى ان يقوم كان الفعل الجامد خلافا لمن اجاز الجمهور ان زيدا لعسة
نياج لشبه الماضي المعروف بفتح بالمضارع لغرب زمانه من الحال وليس جواز ذلك
مخصوصا بتقدم الباء القسم الا انه خلافا لصاحب التشبيه واما نحو ان زيدا
لقام فيع الغرة ان البصري والكوفي على منعها ان يجوز للابتداء والذي بعضه
ان حاصفه وهنا انما اجاز الحاء على اضمار قد **الثاني** معمول الخبر وذلك بثلاثة
شروط ان يتقدم على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للاء نحو ان زيدا
لعمرا ضارب بخلاف نحو ان زيدا جالس الدار ونحو ان زيدا راكبا منطلق وان زيدا
عمرا ضرب خلافا للاخفش وهذه **الثالث** ضمير شرك واحد وهو ان تاخر
اسماء عن الخبر نحو ان في ذلك لعبرة او عن معموله نحو ان في الدار لزيدا جالس **الرابع**
الفصل ولك بلا شرط نحو ان هذا لهو القصص الحق اذا لم يعرب هو مبتدا
فصل وتتصل ما الزائدة بهذه الاحرف الا عسى وكانت فتكفها
عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل نحو قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد
كانما يساقون الى الموت بخلاف **قوله** قوالت ايما هذا اليت فكم فالبد الكم ولعل
ما يغضي بستوب بعضين لانه لا يبتغي على اختصاصها ويجوز اعمالها
واهمالها فيهما روى بيتا **قوله** قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى
حمامتنا ونصفه فقد ونذر الاعمال في انما هو يجمع فيما سوى ذلك في الباب
في ان يبقى مهملا فاول لعل ربعتة او حيما وبه كان اقوال **فصل**

بعطف

يعطف على اسماء هذه الاحرف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده **كقوله ان الربيع**
الجود والخريف يداك للعباس والصيف با ويعطف بالرفع بشرطين تقدم
ذكر الخبر وكون العامل ان وان ولكن خلافا للفراء المحتج من المشركين ورسوله **وقوله**
فمن يك لم يجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب **وقوله**
وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي الطيب الاصل والخال
والمحققون على ان رفع ذلك ونحوه على انه مبتدأ حذف خبره او بالعطف على ضمير
الخبر وذلك اذا كان بينهما فاصل فيكون بالعطف على محل الاسم مثل ما جاء في
ان امراته بالرفع كان الرابع مستثنا للابتداء وقد ان ني هوال الناسخ ولم يشترط
الكسائي والفراء الشرط الاول تمسكا بنحو ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
وبقراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون على النبي **وبقوله من يك امسى**
بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب **وقوله وان لم تفعلوا**
انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق ولا شاهد العراء الاخير بتقدير
الخبر خبره ان الاعراب الاسم كما في بعض هذه الادلة وخرجها الجمهور على التقدير
وان فما غير ان والصابئون كذلك او على الحذف من الاول **كقوله خليلي هل**
طب عاينه وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويتعين الوجه الاول في قوله
وانى وقيار لاجل اللام الا ان يقدر زائدة مثلها في **قوله ام الحليس لعجوز**
شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة والثاني في وملائكته لاجل الواو في يصلون

أن يكون للتحضيض فتلحقها فلا ربا أن يخصوه ولم يشترط الفراء الشروط الثلاثة تمسكا
قوله بنحو بالبر أنك بالمسرة بلد ليس بها أنيس * وخرج على أن الأصل وإنه
محذوف والجملة حالية والخبر قوله بلد **فصل** تخفف إن المكسورة
فيكثر إهمالها لزوال اختصاصها نحو وإن كل لما جميع لدينا محضرون ويجوز إعمالها
استصحابا للأصل نحو وإن كلا لما ليوفينهم وتلزم لام الابتداء بعد المهملة فارقة بين الإثبات
والنفي وقد تغني عنها قرينة لفظية نحو إن زيد لن يقوم أو معنوية **كقوله**
* أنا ابن أباة الضيم من آل مالك * وإن مالك كانت كرام المعادن
والأولى أن المخففة فعل كثيرا كونه مضارعا ناسخا نحو وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك
وإن نظنك لمن الكاذبين وأكثر منه كونه ماضيا ناسخا نحو وإن كانت لكبيرة إلا على الذين
هدى الله وإن كدت لتفتنني وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين وندر كونه ماضيا غير ناسخ
كقوله * شلت يمينك إن قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد
ولا يقاس عليه نحو إن قام لأنا وإن قعد لزيد خلافا للأخفش والكوفيين وأندر منه كونه
مضارعا غير ناسخ **كقولهم** إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه
فصل وتخفف أن المفتوحة فيبقى العمل ولكن يجب في اسمها
كونه مضمرا محذوفا إلا لضرورة **قوله** بأنك ربيع وغيث مريع * وأنك
هناك تكون الثمالا * بضرورة ويجب في خبرها أن يكون جملة فإن كانت
اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم يحتج لفاصل نحو وآخر دعواهم أن الحمد

لله رب العالمين وأن ليس للإنسان إلا ما سعى والخامسة أن غضب الله عليها ويجب
الفصل في غيرهن بقد نحو ونعلم أن قد صدقتنا أو تنفيس نحو علم أن سيكون منكم
أو نفي بلا أو لن أو لم نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة أيحسب أن لن نقدر عليه أحد أيحسب
أن لم يره أحد أو لو نحو أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ويندر تركه **كقوله**
* علموا أن يؤملون فجادوا * قبل أن يسألوا بأعظم سؤال
ولم يذكر لو في الفواصل إلا قليل من النحويين وقول ابن الناظم إن الفصل بها قليل
وهم منه على أبيه **فصل** وتخفف كأن فيبقى أيضا عملها
لكن يجوز ثبوت اسمها وإفراد خبرها **كقوله** * كأن وريديه رشاء خلب
وقوله * ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم
يروى بالرفع على حذف الاسم أي كأنها وبالنصب على حذف الخبر أي كأن مكانها
ظبية وبالجر على أن الأصل كظبية وزيدت أن بينهما وإذا حذف الاسم وكان الخبر
جملة اسمية لم يحتج لفاصل **كقوله** * ووجه مشرق النحر * كأن ثدياه حقان
وإن كانت فعلية فصلت بلم أو قد نحو كأن لم تغن بالأمس **وقوله**
* لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب * فمحذورها كأن قد ألما
وتخفف لكن فتهمل نحو ولكن الله قتلهم وعن يونس والأخفش جواز الإعمال
هذا **باب** لا النافية للجنس وشرطها
أن تكون نافية وأن يكون المنفي الجنس وأن يكون نصا وأن لا يدخل عليها جار

وان يكون اسمها نكرة متصلة بها وان يكون خبرها نكرة نحو لا غلام سفر حاضر
فان كانت غير ذلك لم تعمل وشذ اعمالها في المعرفة في قوله لو لم تكن غطفان
لا ذنوب لها اذا للام ذووا احسابها عمرا ولو كانت لنفي الوحدة عملت
عمل ليس نحو لا رجل فيها بل رجلان وكذلك ان اريد بها نفي الجنس لا على سبيل التنصيص
وان دخل عليها الخافض خفض النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء و
جئت بلا شيء بالفتح وان كان اسمها معرفة او منفصلا عنها الغيت ووجب عند
غير المبرد وابن كيسان تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ونحو لا فيها غول
وانما لم تكرر في قولهم لا نولك ان تفعل وقوله اشاء ما شئت حتى لا ازال
لما لا انت شائية من شأننا شاني للضرورة في هذا وللتأول لا نولك
بلا ينبغي

فصل

واذا كان اسمها مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به بني على الفتح ان كان مفردا او جمع تكسير نحو لا رجل ولا رجال
وعليه او على الكسر ان كان جمعا بالف وتاء كقوله ان الشباب الذي
مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب وروي بهما [illegible]
بصرف الا ابو عثمان وعلى الياء ان كان مثنى او مجموعا على حده كقوله
تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع وقوله
[illegible]
[illegible] فقام يرد الناس عنها

يستبيعه وقال الا ابن [illegible] وقيل تركيبه لانه مع الحرف تركيب
خمسة عشر واما المضاف وشبهه فمعرب والمراد بشبهه ما اتصل به
شيء من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محمود ولا طالعا جبلا حاضر ولا خيرا من زيد
عندنا

فصل

ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة
اوجه احدها فتحهما وهو ظاهر نحو لا بيع فيه ولا خلة في قراءة ابن كثير وابي عمرو
والثاني رفعهما اما بالابتداء او على اعمال لا عمل ليس كالاية في قراءة الباقين
وكقوله وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل
والثالث فتح الاول ورفع الثاني كقوله هذا وجدكم الصغار
بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وقوله [illegible]
[illegible] والرابع عكس الثالث كقوله
فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم
والخامس فتح الاول ونصب الثاني كقوله لا نسب اليوم ولا خلة
اتسع الخرق على الراقع وهو اضعفها حتى خصه يونس وجماعة
من البصريين بالضرورة كتنوين المنادى وهو عند غيرهم على تقدير لا زائدة
مؤكدة وان الاسم منتصب بالعطف فان عطفت ولم تكرر لا وجب فتح الاول
وجاز في الثاني النصب والرفع كقوله فلا اب وابنا مثل مروان وابنه
اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ويجوز وابن بالرفع واما حكاية الاخفش

لا رجل وامرأة بالفتح مشددة **فصل** واذا وصفت النكرة المبنية
بمفرد متصل جاز فتحه على انه مركب معها قبل مجيء لا مثل خمسة عشر ونصبه
مراعاة لمحل النكرة ورفعه مراعاة لمحلها مع لا نحو لا رجل ظريف فيها ومنه لا ماء
باردا عندنا لانه يوصف بالاسم اذا وصف والقول بانه توجيه خطا فان فصلة
او جاوزه نحو لا رجل فيها عاقل عندنا ولا غلام سفر ظريفا عندنا او لا يتصل نحو
لا رجل في الدار ظريف او لا ماء عندنا ماء باردا امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب
كما في العطف بدون تكرار لا وكما في البدل الصالح للعمل لا في العطف نحو لا رجل وامرأة
فيها وفي البدل نحو لا احد رجل فيها فان لم يصلح له فيها فالرفع نحو لا احد زيد
وعمرو فيها وكذلك في المعطوف الذي لا يصلح للعمل لا نحو لا امرأة فيها ولا زيد **فصل**
واذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم تتغير الحكم ثم تارة يكون المراد بها الاستفهام عن النفي
كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وهو
قليل حتى توهم الشلوبين انه غير واقع وتارة يراد بها التوبيخ كقوله
الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم وهو الغالب
وتارة يراد بها التمني كقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب
ما اثأت يد الغفلات وهو كثير وعند سيبويه والخليل ان لا هذه بمنزلة اتمنى فلا
خبر لها و[illegible] بمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت
وخالفهما المازني والمبرد ولا دليل لهما في البيت اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا

او صفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ اما
خبرا او الجملة صفة ثانية وقد ترد للتنبيه فتدخل على الجملتين نحو الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وعرضية وتحضيضية فتختص با
لفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم **مسئلة**
اذا جهل الخبر وجب ذكره نحو لا احد اغير من الله عز وجل واذا علم حذف كثيرا
نحو لا فوت فلا ضير ويلتزمه التميميون والطائيون **هذا باب**
الافعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتدا
والخبر فتنصبهما مفعولين افعال هذه الباب نوعان
احدهما افعال القلوب وانما قيل لها ذلك لان معانيها قائمة بالقلب
وليس كل فعل قلبي ينصب المفعولين بل القلبي ثلاثة اقسام ما لا يتعدى
بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى
لاثنين وهو المراد وينقسم الى اربعة اقسام احدها ما يفيد في الخبر
يقينا وهو اربعة وجد والفى وتعلم بمعنى اعلم ودرى قال الله تعالى
تجدوه عند الله هو خيرا انهم الفوا اباءهم ضالين قال الشاعر
تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر
والاكثر وقوع هذه على ان وصلتها كقوله فقلت تعلم ان للصيد غرة
وان لا تضيعها فانك قاتله وقال دريت الوفي العهد [illegible]

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد والأكثر في هذا أن يتعدى بالباء فإذا دخلت عليه الهمزة تعدى لآخر بنفسه نحو ولا أدريكم به **والثاني** ما يفيد في الخبر رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعد وهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن إناثا **وقوله** قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات **وقوله** فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم **وقوله** فقلت أجرني أبا خالد وإلا فهبني امرأ هالكا **وقوله** زعمتني شيخا ولست بشيخ إنما الشيخ من يدب دبيبا والأكثر في هذا الأخير أن يقع على أن وأن وصلتهما نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا **وقوله** وقد زعمت أني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير **والثالث** ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم نحو إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقوله تعالى فاعلم أنه لا إله إلا الله وقوله سبحانه فإن علمتموهن مؤمنات **والرابع** ما يرد بهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال **كقوله** ظننتك إن شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا وقوله تعالى يظنون أنهم ملاقوا ربهم **وكقوله** وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا **وقوله** حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا **وكقوله** إخالك إن لم تغضض

الطرف

الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد **وقوله** ما خلتني زلت بعدكم ضمنا أشكو إليكم حموة الألم **تنبيهان** الأول قد ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى بمعنى الرأي أي المذهب وحجا بمعنى قصد فتتعدى إلى واحد نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وما هو على الغيب بظنين وتقول رأى أبو حنيفة حل كذا ورأى الشافعي حرمته وحجوت بيت الله أي قصدته وترد وجد بمعنى حزن أو حقد فلا تتعدى بنفسها وتأتي هذه الأفعال وبقية أفعال الباب بمعان أخر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين وإنما لم نحترز عنها لأنا نتكلم هنا في أفعال القلوب **الثاني** ألحقوا رأى الحلمية برأى العلمية في التعدي لاثنين **كقولهم** أراهم رفقتي حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا ومصدرها الرؤيا نحو هذا تأويل رؤياي من قبل ولا تختص الرؤيا بمصدر الحلمية بل قد تقع مصدرا للبصرية خلافا للحريري وابن مالك بدليل وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس **قال ابن عباس رضي الله عنه** هي رؤيا عين النوع الثاني أفعال التصيير كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير ووهب **قال** الله تعالى فجعلناه هباء منثورا لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض واتخذ الله إبراهيم خليلا **وقال الشاعر** تخذت غراز إثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعجزوني وقال صير وامثل

كعصفٍ مأكولٍ ومن الواو هي في الابتداء أي وهو ملازم للتعليق **فصل**
لهذه الأفعال الثلاثة أحكام أحدها الإعمال وهو الأصل وهو واقع في الجميع
والثاني الإلغاء وهو إبطال العمل لفظاً ومحلاً لضعف العامل بتوسطه أو تأخره
كزيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت قال أبا الأراجيز يا ابن اللؤم توعدني
وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور وقال هما سيدانا يزعمان وإنما
يسود فتى إن يسر عنه همّا والإلغاء مع التأخير أقوى من إعماله والتوسط
بالعكس وقيل هما في التوسط بين المفعولين سواء والثالث التعليق وهو
إبطال العمل لفظاً لا محلاً لمجيء ما له صدر الكلام بعده وهو لام الابتداء نحو
ولقد علموا لمن اشتراه ولام القسم كقوله ولقد علمت لتأتين
منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها وما النافية نحو لقد علمت والعم
لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت إن زيد قائم وإن الاستفهام وله صورتان إحداهما
أن يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة نحو وإن أدري أقريب أم بعيد
ما توعدون والثانية أن يكون في الجملة اسم استفهام عمدة كان
نحو لنعلم أي الحزبين أحصى أو فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب
ينقلبون ولا يدخل الإلغاء ولا التعليق في شيء من أفعال التصيير ولا في قلبي
جامد وهو اثنان هب وتعلم فإنهما يلزمان الأمر وما عداهما من أفعال الباب
فإنه متصرف ولا هب ولتصاريفهن ما لهن تقول أظن زيداً قائماً

وأظن زيداً عمراً فاضلاً وفي الإلغاء زيد أظن قائم وزيد قائم أظن وعمرو وزيد أنا
أظن قائم وزيد قائم أنا أظن وفي التعليق أظن ما زيد قائم وأنا أظن ما زيد قائم وقوله
تنبيه مما ذكرنا أن الفرق بين الإلغاء والتعليق من وجهين أحدهما أن العامل
الملغى لا عمل له البتة والعامل المعلق له عمل في المحل فيجوز علمت لزيد قائم وعمرو
بالنصب عطفاً على المحل قال وما كنت أدري قبل عزة ما البكا
ولا موجعات القلب حتى تولت والثاني أن سبب التعليق موجب فلا يجوز
ظننت ما زيداً قائماً وسبب الإلغاء مجوز فيجوز زيداً ظننت قائماً وزيد ظننت
قائم ظننت ولا يجوز الإلغاء في العامل المتقدم خلافاً للكوفيين والأخفش استدلوا
بقوله كذاك أدبت حتى صار من خلقي أني رأيت ملاك الشيمة الأدب
وقوله أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل
وأجيب بأن ذلك محتمل الثلاثة أوجه أحدها أن يكون من التعليق
بلام الابتداء والأصل لملاك وللأدب ثم حذفت وبقي التعليق والثاني
أن يكون من الإلغاء لأن التوسط المبيح للإلغاء ليس التوسط بين المعمولين
فقط بل توسط العامل في الكلام مقتضٍ أيضاً نحو الإلغاء والمتوسط بين
المعمولين أقوى من العامل هنا من سبق بأني وبما النافية ونظيره متى ظننت
زيداً قائماً يجوز فيه الإلغاء والثالث أن يكون من الإعمال على أن المفعول الأول
محذوف وهو ضمير الشأن والأصل وجدته وإخاله كما حذف في قوله إن من

فصل ويجوز بالاجماع حذف المفعول لغرض اختصارا اي لدليل نحو اين شركائي الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركائي فحسبه عالا على
زيد ماخوذ

وقوله بأيّ كتاب ام بأية سنة ترى حبهم عارا عليّ وتحسب

واما حذفهما اقتصارا اي لغير دليل فمنعه سيبويه والاخفش ابن ملكون والاختاره الشلوبين وعن الاكثر برجازه مطلقا كقوله تعالى فهو يرى وقوله يعلم ويحسبي
ومن يسمع يخل وعن الاعلم يجوز في افعال الظن دون افعال العلم ويمتنع بالاجماع حذف احدهما اقتصارا واما اختصارا فمنعه ابن ملكون
وقوله الشنوي وقولهم من يسمع يخل وعن ابي علي

واجازه الجمهور كقوله ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

فصل تحكى الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية وسليم يعملونه فيهما عمل ظن مطلقا وعليه بنو قوله
إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت بأثأب
بالنصب وقوله إذا قلت أنّي آيب أهل بلدة وضعت بها عنه الوليّة بالهجر
بالفتح وغيرهم يشترط شروطا وهي كونه مضارعا وسوى به السيبرافي فلت بالخطاب والكوفي فلو اسناده للمخاطب وكونه حالا قال الناظم ورده بقوله أما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا
والحوار متى كوف لتجمعنا المفعول وكونه بعد استفهام بحرف او باسم سمع الكسائي اتقول للعميان عقلا وقال

علا

علام تقول الرمح يثقل عاتقي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت قال
سيبويه والاخفش وكونهما متصلين فلو قلت انت تقول والحكاية وحولها
فان فصل غير الضمير فالعامل بالمجرور والنصب بذلك المجرور جاز اتفاقا واعتبر
الجميع بظرف او بمجرور او معمول القول كقوله أبعد بعد تقول الدار
جامعة شملي بهم أم تقول البعد محتوما وقوله أجهالا تقول
بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا قال الشلوبين وان لا يتعدى باللام كما تقول
لزيد عمرو منطلق ويجوز الحكاية مع استيفاء الشروط نحو أن يقولون
ان ابن حبيب ... وروى علام تقولون الرمح بالرفع هذا باب
ما ينصب مفاعيل ثلاثة وهي اعلم وارى اللذان اصلهما علم ورأى
المتعديان لاثنين وما ضمن معناهما من نبأ وانبأ وخبر واخبر وحدث نحو
كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم اذ يريكهم الله في منامك قليلا
ولو اراكهم كثيرا ويجوز عند الاكثر من حذف الاول كاعلمت كبشك سمينا وربما
اقتصر عليه كاعلمت زيدا وللثاني والثالث من جواز حذف احدهما
اختصارا او منعه اقتصارا او من الالغاء والتعليق ما كان لهما خلافا لمن منع
الالغاء والتعليق مطلقا ولمن منعهما في المبني للفاعل وللفاعل على الالغاء قول
بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر وقوله وأنت أراني الله أمنع
عاصم وأرأف مستكفى واسمح واهب وعلى التعليق بينكم انا ذاهب لم كلام ...

أنخ لها فلو حيزبر وقوله حذار فقد نبئت إنك للذي ستجزى بما تسعى
فتسعد أو تشقى. قال ابن مالك وإذا كانت أرى وأعلم منقولة من المتعدي
لواحد تعدت للاثنين نحو من يفو ما أرى كم ما تخبرون وحكمهما حكم مفعولي
كساء الحذف لدليل وغيره ومنع الإلغاء والتعليق فيهما وفيه نظر من وجهين
أحدهما أن علم بمعنى عرف إنما حفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمزة والثاني أن أرى
البصرية سمع تعليقها بالاستفهام نحو رب أرني كيف تحيي الموتى ومن حيث
بالنقل جواز نقل المتعدي لواحد بالهمزة قياسا نحو ألبست زيدا جبة وبالثاني
إلى الثلاثة هذا عليه.

هذا باب الفاعل

الفاعل اسم أو ما في تأويله أسند إليه فعل أو ما في تأويله مقدم أصلي
المحل والصيغة فالاسم نحو تبارك الله والمؤول به نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا
والفعل كما مثلنا ومنه أتى زيد ونعم الفتى ولا عبرة بغير المتصرف والجامد والمؤول
بالفعل نحو مختلف ألوانه ونحو منيرا وجهه من قولك أتى زيد منيرا وجهه
ومقدم رافع لنحو هو من نحو زيد قام وأصلي المحل مخرج لنحو قائم زيد فإن المسند
وهو قائم أصله التأخير لأنه خبر وذكر الصيغة مخرج لنحو ضرب زيد بضم أول
الفعل وكسر ثانيه فإن صيغته مفرعة عن ضرب بفتحهما وله أحكام
منها الرفع وقد يجر لفظا بإضافة المصدر نحو ولولا دفاع الله الناس أو اسمه
نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء أو بمن أو بالباء الزائدتين نحو أن تقولوا ما جاءنا

من بشير ولا نذير ونحو وكفى بالله شهيدا الثاني وقوعه بعد المسند فإن وجد
ما ظاهره أنه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم
إما مبتدأ نحو زيد قام وإما فاعلا محذوف الفعل نحو وإن أحد من المشركين
استجارك لأن أدوات الشرط مختصة بالجمل الفعلية وجاز الأمران نحو أبشر
يهدوننا وأنتم قلعوا والأرجح الفاعلية وعن الكوفي جواز تقديم الفاعل
تمسكا بنحو قول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا أجندلا يحملن أم حديدا
وهو عند البصريين ضرورة أو مشيها مبتدأ حذف خبره أي يظهر وئيدا كقولهم
حكمك مسمطا أي حكمك لك مثبتا أو مشيها بدل من ضمير الظرف
الثالث أنه لا بد منه فإن ظهر فذاك نحو قام زيد والزيدان فإن لم يظهر
ولا فهو ضمير مستتر راجع إما المذكور نحو زيد قام كما مر أو لما دل عليه
الفعل كالحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مؤمن أي ولا يشرب هو أي الشارب أو لما دل عليه الكلام أو الحال نحو كلا
إذا بلغت التراقي أي إذا بلغت الروح ونحو قولهم إذا كان غدا فأتني وقوله
فإن كان لا يرضيك حتى تردني إلى قطري لا إخالك راضيا أي إذا كان
هو أي نحو ما نحن عليه من سلامة أو ما يكان هو أي ما تشاهده مني وعن
الكسائي إجازة حذفه تمسكا بنحو ما ذكرنا الرابع أنه يصح حذف
فعله إن أجيب به نفي كقولك بلى زيد لمن قال ما قام أحد أو بلى قام زيد وهشام

قوله فعلت حتى يقل النهي تعز ولم من الرجز ومنه بل أعكم الرخم
او استفهام محقق نحو نعم زيد هو ابالرجل قال الرجل جاءني اخوه ومنه وليس النصر
من خلفهم ليقولن الله او مقدر كقراءة الشامي وابي بكر يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال وقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح
اي يبكيه ضارع وهو فاعل وما فالجرمي وابن جني والجمهور نحو
بوعظ المنبر رجل لاحتمال المفعولية بخلاف بوعظ المنبر رجال زيدا و
اسئلة انه مايلي كقوله عراة اهلنا بارض خفت محير يسطاه
السرايع والجمهر اي وحلقه له الجمهر لان اهلنا يشتمل يحلقه او بفتح ما بعده
نحو وان احد من المشركين استجارك والمحذوف بعده واجب والخامس
ان يعلم بوجود تثنية وجمع كما يوجد مع افراده وكما تقول قام اخوك
كذلك تقول قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن نسوتك قال الله تعالى قال رجلان
وقال الظالمون وقال نسوة وحكى البصريون عن طي وبعضهم عن ازد شنوءة
نحو ضربوني قومك وضربنني نسوتك وضرباني اخواك وقال
الفاعلان عند الفعل اولى اولى الكذا او افيه وقال
يلومونني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم الوم وقال
نبي الربيع عانسا الفصاحة الكمائية والصحيح ان الالف والواو
والنون في ذلك احرف دالة على التثنية والجمع كما دلت عند الجميع التاء على نحو

قامت على التانيث لا انها ضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدأ على التقديم والتاخير
او تابع على الابدال من الضمير وان هذه اللغة لا تمتنع مع المفردين او المفردات المتعاطفة
خلافا لابن الزاعمين ذلك لقول ابي امية ان هذه لغة لقوم معينين وتقديم الخبر والابدال
لا يختص بقوم باعتبارهم ولمجيئه قوله توليا قتال المارقين بنفسه وقد
اسلماه مبعد وحميم وقوله واحقرهم واهونهم
عليه وان كانا له نسب وحسين والسادس انه ان كان مؤنثا
انث معه بتاء ساكنة في اخر الماضي وبتاء المضارعة في اول المضارع ويجب
ذلك في مسئلتين احدهما ان يكون ضميرا متصلا كهند قامت او تقوم او الشمس
طلعت او تطلع بخلاف المنفصل نحو ما قام او يقوم الا هي ويجوز تركها في الشعر
ان كان التانيث مجازيا كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل
ابقالها وقوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها
والثانية ان يكون متصلا حقيقي التانيث نحو اذ قالت امرات عمران وشذ قول
بعضهم قال فلانة وهو ردي لا يقاس عليه وانما جاز في الفصيح نعم المراة وبئس
المراة لان المراد الجنس وسيأتي ان الجنس يجوز فيه ذلك ويجوز الوجهان في مسئلتين
احدهما المنفصل كقوله لقد ولد الاخيطل ام سوء وقولهم
حضر القاضي اليوم امراة والثانية اكثر الا ان كان الفاصل الا فالتانيث خاص
بالشعر نص عليه الاخفش والفصل على التانيث ما برئت من ريبة وذم في

حرفا اذا نابته العصا ۞ وجوّزه ابن مالك في النثر وفي ارتكاب الاصح
فاصحبوا الا ترى الاسلاكحتهم الثانية المجازي التأنيث نحو جمع الشمس والقمر
ومنه اسم الجنس واسم الجمع والجمع المكسر لانهن بمعنى الجماعة والجماعة مؤنثة
مجازا فلذلك جاز التأنيث نحو كذبت قبلهم قوم نوح وقالت الاعراب واورقت
الشجر وقامت الرجال وجاءت الهنود والتذكير اورق الشجر وكذب به قومك
وقال نسوة وقام الرجال وجاء الهنود الا سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح
اوجبت التذكير في نحو قام الزيدون والتأنيث في نحو قامت الهندات خلافا
للكوفيين فيهما وللفارسي في جمع المؤنث واحتجوا بنحو الا الذي امنت به بنوا اسرا
ئيل اذا جاءك المؤمنات وقوله فبكى بناته يشجوهن وزوجه والظا
عنون الي ثم تصدعوا واجيب بان البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد
وبان التذكير في جاءك للفصل او بان الاصل النساء المؤمنات او بان ال مقدرة بالتي
وهو اسم جمع والشائع ان الاصل فيه ان يتصل بفعله ثم يجي المفعول وقد يعكس
وقد يتقدم عليهما المفعول وكل من ذلك جائز وواجب فاما جواز الاصل فنحو وورث
سليمن داود واما وجوبه ففي مسئلتين احداهما ان يخشى اللبس كضرب
موسى عيسى قاله ابو بكر والمتأخرون كالجزولي وابن عصفور وابن مالك
وخالفهم ابن الحاج محتجا بان العرب تجيز تصغير عمر وعمرو وبان الاجمال من مقا
صد العقلاء وبانه يجوز ضرب احدهما الاخر وبان تاخير البيان لوقت الحاجة

جائز عقلا بالاتفاق وشرعا على الاصح وبان الزجاج نقل انه لا اختلاف في انه يجوز
في نحو ما زالت تلك دعواهم كون تلك اسما ودعواهم الخبر والعكس الثا
نية ان يحصر المفعول بانما نحو انما ضرب زيد عمرا وكذلك الحصر بالا عند الجزولي
وجماعة واجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الانباري تقديمه على الفاعل
كقوله ولما ابى الا جماحا فؤاده ۞ ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
وقوله تسلى بأخرى غيرها فاذا التي ۞ تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي
وقوله تزودت من ليلى بتكليم ساعة ۞ فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
وقوله وهل ينبت الخطي الا وشيجه ۞ وتغرس الا في منابتها النخل
واما توسط المفعول به فجوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر وكقوله
[illegible] ربه عمر قال جاء الخلافة او كانت له قدرا ۞ كما اتى ربه
موسى على قدر واما وجوبه ففي مسئلتين احداهما ان يتصل بالفاعل ضمير
المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم والجمهور اكثر
النحويين نحو زان نوره الشجر لان فيه عود الضمير على متأخر واجازه فيهما الاخفش وابن جني
والطوال وابن مالك احتجاجا بنحو قوله جزى ربه عني عدي بن حاتم
جزاء الكلاب العاويات وقد فعل والصحيح جوازه في الشعر فقط والثانية
ان يحصر الفاعل بانما نحو انما يخشى الله من عباده العلماء وكذلك الحصر بالا عند
غير الكسائي واحتج بقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ۞ وما جفا قط

﴿[illegible]﴾ وقوله ﴿[illegible]﴾
وقوله ﴿[illegible]﴾
[illegible] وأما تقديم المفعول على الفعل فجائز نحو ﴿فريقًا كذبتم وفريقًا
تقتلون﴾ وأما وجوبه ففي مسألتين إحداهما أن يكون مما له الصدر نحو ﴿فأي
آيات الله تنكرون﴾ ﴿أيًّا ما تدعوا﴾ الثانية أن يقع عامله بعد الفاء وليس له
منصوب غيره مقدم عليها نحو ﴿وربك فكبر﴾ ونحو ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾ بخلاف
نحو أما اليوم فاضرب زيدًا تنبيه إذا كان الفاعل والمفعول ضميرين
ولا حصر في أحدهما وجب تقديم الفاعل كضربته وإن كان المحصور أحدهما كان ثانيًا
أو كان الفاعل غير محصور
مفعولًا وجب وصله وتأخير الفاعل كضربني زيد وإن كان فاعلًا وجب وصله وتأخير
المفعول أو تقديمه على الفعل كضربت زيدًا أو زيدًا ضربت وكلام الناظم يوهم
امتناع التقديم لأنه سوى بين هذه المسألة وبين مسألة ضرب موسى عيسى والصواب
ما ذكرنا

هذا باب النائب عن الفاعل

قد يحذف الفاعل للجهل به كسُرق المتاع أو لغرض لفظي كتصحيح النظم
في قول الأعشى ﴿علقتها عرضًا وعلقت رجلًا غيري وعلق أخرى ذلك الرجل﴾
أو معنوي كأن لا يتعلق بذكره غرض نحو ﴿فإن أحصرتم﴾ ﴿وإذا حييتم﴾
﴿إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس﴾ فينوب عنه في رفعه وعمدته ووجوب التأخير
عن فعله واستحقاقه للاتصال به وتأنيث الفعل لتأنيثه واحد من أربعة الأول

المعمول به

ينوب معمول [illegible] عن فاعل [illegible] أو مجرور

المفعول به نحو ﴿وغيض الماء وقضي الأمر﴾ الثاني المجرور نحو ﴿ولما سقط في أيديهم﴾
وقولك سير بزيد وقال ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي النائب
ضمير المصدر لا المجرور لأنه لا يتبع على المحل بالرفع ولأنه يتقدم نحو ﴿كان عنه مسئولا﴾ ولأنه
إذا تقدم لم يكن مبتدأ وكل شيء ينوب عن الفاعل فإنه إذا تقدم كان مبتدأ ولأن الفعل
لا يؤنث له نحو مر بهند ولنا قولهم سير بزيد سيرًا ولأنه إنما راعى محل المجرور
في الفصيح نحو لست بقائم ولا قاعدًا [illegible] مر بزيد العاقل بالنصب أو مر بزيد
العاقل بالرفع ولا يجوز لأنه لا يجوز مررت زيدًا ولا مر زيد والنائب
في الآية ضمير راجع إلى ما رجع إليه اسم كان وهو المكلف وامتناع الابتداء لعدم
التجرد ومنعوا [illegible] النيابة في نحو لم يضرب من أحد مع امتناع من أحد لم يضرب وقد
أو من مصدر
لو أريد ﴿كفى بالله شهيدا﴾ أن المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند الثالث مصدر
مختص نحو ﴿فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة﴾ ويمتنع نحو سير سير لعدم الفائدة
وامتناع سير على إضمار السير لأنه مفهوم من الفعل خلافًا لمن أجازه وأما قوله
﴿وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب﴾
فالمعنى ويعتلل الاعتلال المعهود أو اعتلال ثم خصص بعليك أخرى محذوفة
للدليل كما تحذف الصفات المخصصة وبذلك يوجه ﴿وحيل بينهم﴾ وقوله
﴿فيا لك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله﴾
وقوله ﴿يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم﴾

ولا يقام النائب المجرور لكونه مفعولا له **الرابع** ظرف متصرف مختص نحو صيم
رمضان وجلس امام الامير ويمتنع في نيابة نحو عندك ومعك وثم لامتناع رفعهن
ونحو مكانا وزمانا اذا لم يقيدا ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده واجازه الكوفي
مطلقا الفراء وابو جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون والاخفش بشرط تقدم
النائب كقوله وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه
وقوله لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى
مسألة ومن غير النائب مما يتعلق بالرافع واجب نصبه لفظا ان كان غير جار
ومجرور كضرب زيد يوم الخميس امامك ضربا شديدا ومن ثم نصب المفعول الذي
لم ينب نحو اعطي زيد دينارا واعطي دينار زيدا ومحلا ان كان جارا ومجرورا نحو
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وعلة ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا فكذلك
نائبه **فصل** اذا تعدى الفعل لاكثر من مفعول فنيابة
الاول جائزة اتفاقا ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقا نقله الخضراوي وابن الناظم
والحق ان بعضهم اجازه ان لم يلبس نحو اعلم زيدا كبشك سمين واما
الثاني ففي باب كسى ان لم يلبس نحو اعطي زيدا عمرو ويمتنع اتفاقا وان لم يلبس
نحو اعطي زيدا درهم جاز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل ان لم يعتقد القلب
وقيل ان كان نكرة والاول معرفة وحيث قيل بالجواز فعلى المشهور اقامة الاول اولى
وقيل ان كان نكرة فاقامته قبيحة وان كانا معرفتين استويا وفي باب

نحو قال قوم يمتنع مطلقا لالتباس النكرتين والمعرفتين ولعود الضمير على المتأخر
ان كان الثاني نكرة لان الغالب كونه مشتقا مع انه في الحقيقة مشبه بالفاعل لانه مسند
اليه قبل نسخه بالتعبير واختاره الجزولي والخضراوي وقيل انه يجوز ان لم يلبس ولم
يكن جملة واختاره ابن طلحة وابن عصفور وابن مالك وقيل بشرط ان لا يكون نكرة
والاول معرفة فيمتنع نحو ظن قائم زيدا وفي باب اعلم اجازه قوم ان لم يلبس ومنعه
قوم منهم الخضراوي والابذي وابن عصفور لان الاول مفعول صحيح والآخران مبتدأ
وخبر شبها بمفعولي اعطى ولان السماع انما جاء باقامة الاول **قال**
ونبئت عبد الله بالجو اصبحت كراما مواليها لئيما صميمها
وقد تبين ان في النظم امورا اولها حكاية الاجماع على جواز اقامة الثاني من باب
كسا حيث لا لبس وعدم اشتراط كون الثاني من باب ظن ليس جملة وايهام ان
اقامة الثالث غير جائزة باتفاق اذ لم يذكره مع المتفق عليه ولا مع المختلف فيه
ولعل هذا هو الذي غلط ولده في حكاية الاجماع على الامتناع **فصل**
يضم اول فعل المفعول مطلقا ويشاركه ثاني الماضي المبدوء بتاء زائدة كتطارح
وثالث المبدوء بهمزة الوصل كانطلق واستخرج واستحلي ويكسر ما قبل الآخر
من الماضي ويفتح من المضارع واذا اعتلت عين الماضي وهو ثلاثي كقال وباع
او على افتعل وانفعل كاختار وانقاد فلك كسر ما قبلها باخلاص او اشمام الضم
فتنقلب ياء فيهما ولك اخلاص الضم فتنقلب واوا **قال**

لنا وهل يسمع شيء لبي • لنا شيئا بأنواع فبالشعر فيه •

وقال هو كذا على يزيد اذا الحائك تحتك الشوك

ويا أشاري وهي قليلة وتعزى لبعض قيس وذبير وادعى ابن عصفور امتناعها
في افتعل وانفعل والاول قول ابن عصفور والابدي وابن مالك وادعى ابن مالك امتناع
ما البس من كسر بخفت وبعت او ضم كعقت واطلق السلف في زيد وباع لغير
وعافني عن كذا ثم بنيتهن للمفعول ولو قلت خفت وبعت بالكسر وعقت
بالضم لتوهم انهن فعل وفاعل وانعكس المعنى فتعين ان لا يجوز فيهن الا الاشمام
او الضم في الاولين والكسر في الثالث وان يتبع الوجه الملبس وجعلته المغاربة
مرجوحا لا ممنوعا ولم يلتفت سيبويه للالباس لحصوله في نحو مختار ومضار واوجب
الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو شد ومد والحق قول بعض الكوفيين ان
الكسر جائز وهو لغة بني ضبة وبعض تميم وقرأ علقمة ردت الينا ولو ردوا
بالكسر وجوز ابن مالك الاشمام ايضا وقال المحققون اذ من اشم في قيل وبيع
اشم هنا

هذا باب الاشتغال

اذا اشتغل فعل متأخر بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم عن نصبه للفظ ذلك الاسم
كزيدا ضربته او لمحله كهذا ضربته فالاصل ان ذلك الاسم يجوز فيه وجهان احدهما
راجح لسلامته من التقدير وهو الرفع بالابتداء فما بعده في موضع رفع على الخبرية
وجملة الكلام حينئذ اسمية والثاني مرجوح لاحتياجه الى التقدير وهو

النصب فانه بفعل موافق للفعل المذكور محذوف وجوبا والجملة بعده لا محل لها لانه
مفسر وجملة الكلام حينئذ فعلية ثم قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب
نصبه وما يرجحه وما يسوي بين الرفع والنصب ولم نذكر من الاقسام ما يجب رفعه
كما ذكر الناظم لان حد الاشتغال لا يصدق عليه وسيتضح فيجب النصب اذا
وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كادوات التحضيض نحو هلا زيدا اكرمته
وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا رايته ومتى عمرا لقيته وادوات
الشرط نحو حيثما زيدا لقيته فاكرمه الا ان هذين النوعين لا يقع الاشتغال
بعدهما الا في الشعر واما في الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل الا ان كانت اداة
الشرط اذا مطلقا او ان والفعل ماض فيقع في الكلام نحو اذا زيدا لقيته او
تلقاه فاكرمه وان زيدا لقيته فاكرمه ويمتنع في الكلام ان زيدا تلقاه فاكرمه
ويجوز في الشعر وتسوية الناظم بين ان وحيثما مردودة ويترجح النصب
في ست مسائل احداها ان يكون الفعل طلبا وهو الامر والدعاء
ولو بصيغة الخبر نحو زيدا اضربه واللهم عبدك ارحمه وزيدا غفر الله
له وانما وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق
السبعة عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا لان تقديره عند سيبويه
مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم استؤنف الحكم وذلك لان الفاء عنده
لا تدخل على الخبر في نحو هذا وكذا فان في

قوله

وما يلي منواه فالنصب لنا نصر وأخرته المختار فلو عدها

اي هذه نحوان وقال المبرد والعبا لعتى الشرط وما يحمل الجواب ء الشرط وعز لك
ما الشبه وكما لا يعمل الا بعين علما فالرفع عندهما واجب وقال ابن السيد وابن
بابشاذ يختار الرفع في العموم كالاية نحو السارق والسارقة والنصب في الخصوص
كزيدا اضربه **الثانية** ان يكون الفعل مقرونا بالالام او بلا الطلبيتين نحو عمرا ليضربه
بكر وخالدا لا تهنه ومنه زيدا لا يعذبه الله لانه نفي بمعنى الطلب ويجمع المسئلتين
قول الناظم منحل بطلب ومن ذلك ما جاء على الفعل الذي هو طلب وعلى الفعل
المقرون باداة الطلب **الثالثة** ان يكون الاسم بعد شيء الغالب ان يليه
فعل ولذلك امثلة منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان
فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو أانت زيد تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا
تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن الاسم
فالرفع نحو ازيد تضربه ام عمرو وحكم بشذوذ النصب **وفي قوله**

ان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا

وقال الاخفش اخوات الهمزة كالهمزة نحو ايهم زيدا ضربه ومن امته الشر
ضربها ومنها النفي بما او لا او ان نحو ما زيدا رايته وقيل ظاهر مذهب
سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الباذش وابن خروف يستويان ومنها حيث
نحو حيث زيدا تلقاه فاكرمه كذا قال الناظم وفيه نظر **الرابعة** ان يقع

الاسم بعد عاطف غير مفصول باما مسبوق بفعل غير مبني على اسم كقام زيد وعمرا
اكرمته ونحو ولا نعام خلقها لكم بخلاف خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين ونحو ضربت
زيدا وعمرا اما هنته فالمختار الرفع لان اما تقطع ما بعدها عما قبلها ونحو واما
ثمود فهديناهم بالنصب على حد زيدا ضربته وحتى ولكن وبل كالعاطف نحو ضربت
القوم حتى زيدا ضربته **الخامسة** ان يجاب به الرفع ان الفعل صفة نحو انا كل
شيء خلقناه بقدر وانما لم يتوهم ذلك مع النصب لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا
يعمل لا يفسر عاملا ومثله ما يوجب الرفع ان كان الفعل صفة نحو وكل شيء فعلوه في
الزبر او صلة نحو زيد الذي ضربته او مضافا اليه نحو زيد يوم تلقاه يفرح او يرفع
الاسم نحو ما يختص بالابتداء كاذا الفجائية على الاصح نحو خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو او قبل ما الا ما قبله معمولا لما بعده نحو زيد ما احسنه وان رايته فاكرمه
او هل رايته او هلا رايته **تنبيه** ان ليس من اقسام الباب ما يجب فيه الرفع
كما في مسئلة اذا الفجائية لعدم صدق ضابط الباب عليها وكلام الناظم يوهم
ذلك الثالث لم يعتبر سيبويه ايهام الصفة مرجحا للنصب بل جعل النصب في الاية
مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير **السادسة** ان يكون الاسم جوابا
لاستفهام منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن قال ايهم ضربت او من ضربت ويستويان
في مثل الصورة الرابعة اذا بني الفعل على الاسم غير ما التعجبية وتضمنت الثانية
ضميره او كانت معطوفة بالفاء لحصول المشاكلة رفعت او نصبت وذلك نحو زيد

قام وعمرو أكرمته لأجله أو وعمرو أكرمته بخلاف ما أحسن زيدا وعمرا أكرمته عنده ولا أثر
للعطف وإن لم يكن في الثانية ضمير الأول أو لم يعطف بالفاء فالأخفش والسيرافي إنما يمنعان النصب
وهو المختار والفارسي وجماعة يجيزونه وقال هشام الواو كالفاء **تنبيهات**
أحدها أن المشتغل عنه لا يتم الشاغل كما يكون فعلا كذلك يكون اسما لكن بشروط
ثلاثة **أحدها** أن يكون وصفا **الثاني** أن يكون عاملا **الثالث** أن يكون صالحا
للعمل فيما قبله وذلك نحو زيدا أنا ضاربه الآن أو غدا بخلاف زيد عليكه وزيد ضربا
إياه لأنهما غير صفة نعم يجوز النصب عند من جوز تقديم معمول اسم الفعل وهو
الكسائي ومعمول المصدر الذي لا ينحل بحرف مصدري وهو المبرد والسيرافي وبخلاف
نحو زيد أنا ضاربه أمس لأنه غير عامل على الأصح وزيد أنا الضاربه ووجه لا
زيد حسنه لأن الصلة والصفة المشبهة لا يعملان فيما قبلهما الثاني لا بد في صحة
الاشتغال من علقة بين العامل والاسم السابق وكما تحصل العلقة بضميره المتصل
بالعامل نحو زيدا ضربته كذلك تحصل بضميره المنفصل من العامل بحرف الجر نحو زيدا
مررت به أو باسم مضاف نحو زيدا ضربت أخاه أو باسم أجنبي أتبع بتابع مشتمل
على ضمير الاسم بشرط أن يكون التابع نعتا نحو زيدا ضربت رجلا يحبه أو عطفا
بالواو نحو زيدا ضربت عمرا وأخاه أو عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا أخاه فإن
قدرت أخاه بدلا بطلت المسألة إن رفعته أو نصبته إلا إذا قلنا عامل البدل والمبدل
منه واحد في الوجهين **الثالث** يجب كون المفسر نحو زيدا ضربته من معنى

العامل

العامل المذكور ولفظه أو بقية الصور من معناه دون لفظه فيقدر جاوزت زيدا
مررت به وأهنت عمرا ضربت أخاه **الرابع** إذا رفع فعل أو وصف ضمير اسم سابق
نحو أزيد قام أو غضب عليه أو ملابس الضمير نحو أزيد قام أبوه فعند بعضهم لكن الأشهر
واجب الرفع بالابتداء كخرجت فإذا زيد قام وليتما عمرو قعد إذا قدرت ما كافة أو يرا
لما عليه نحو وإن أحد من المشركين استجارك وهلا زيد قام وقد يكون راجح الا
بتداء على الفاعلية نحو زيد قام عند المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب الابتداء
لعدم تقدم طالب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية على الابتداء نحو زيد ليقم ونحو
قام زيد وعمرو قعد ونحو أبشر يهدوننا وأنتم تخلقونه وقد يستويان نحو زيد
قام وعمرو قعد عنده

هذا باب التعدي واللزوم

الفعل ثلاثة أنواع **أحدها** ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان وأخواتها
وقد تقدمت **والثاني** المتعدي وله علامتان إحداهما أن يتصل به هاء
ضمير غير المصدر الثانية أن يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كضرب ألا ترى أنك
تقول زيد ضربه عمرو فتتصل به هاء غير ضمير المصدر وهو زيد وتقول هو مضروب
فيكون تاما وحكمه أن ينصب المفعول به كضربت زيدا وتدبرت الكتب إلا إن
ناب عن الفاعل كضرب زيد وتدبرت الكتب **الثالث** اللازم وله اثنتا عشرة
علامة وهي أن لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر وألا يبنى منه اسم مفعول
تام وذلك كخرج ألا ترى أنه لا يقال زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج وإنما يقال

المخروج منه جبه عمرو وهو مخروج به او الية وان بيرا على تجبنه وهي ما النبس هو كنه
جبنهم من وضعه غير ثابت كمرض وكسل ونهم اذا شبع او على نظافة كنظف ووضو
وحضر او على دنس نحو نجس وقذر او على مطاوعة فاعله لفاعل فعل متعد لواحد
نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد فلو كان ما يتعدى فعله لاثنين تعدى لواحد
كعلمته الحساب فتعلمه وان يكن موازنا لافعلل كاقشعر واشمأز اولما الحق به
او على كان على وزن افعنلل كاحرنجم اولما الحق به وهو افعنلل
بزيادة احدى اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد وافعنلى كاحرنبى الديك
اذا انتفش للقتال وحكم اللازم ان تعدى بالجار كعجبت منه ومررت به وغضبت
عليه وقد يحذف ويبقى الجر شذوذا **كقوله** اذا قيل اي الناس شر قبيلة
اشارت كليب بالاكف الاصابع اي الى كليب وقد يحذف وينتصب المجرور وهو
ثلاثة اقسام سماعي وارد في الكلام نحو نصحته وشكرته والمعنى شكرت الله نحو
ونصحت لكم ان اشكر لي وسماعي خاص بالشعر **كقوله** لدن بهز الكف
يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب **وقوله** آليت حب
العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس اي في الطريق
وعلى حب العراق وقياسي وذلك في ان وان وكي نحو شهد الله انه لا اله
الا هو ونحو اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم ونحو كيلا يكون دولة اي بانه
ومن ان جاءكم ولكيلا وذلك اذا امن اللبس في ان وان واهمل النحويون هنا

ذكر هي واشترط ابن مالك في ان وان ان ليس مع الحذف نحو رغبت في ان تفعل
او عن ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف ويشكل بمثله وقد غبرو ان نحو هو محذوف
المرع ان المعنى من اختلفوا في المراد **فصل**
لبعض المفاعيل الاصالة بالتقدم على بعض اما بكونه مبتدأ في الاصل او فاعلا
في المعنى او مصرحا به لفظا او تقديرا او الاخر مقيدا لفظا او تقديرا او ذلك كزيدا
في ظننت زيدا قائما واعطيت زيدا درهما واخترت زيدا القوم او من القوم
وامن اللبس الا طلطا اذا خيف اللبس كاعطيت زيدا عمرا او كان الثاني محصورا
كما اعطيت زيدا الا درهما او الاول ظاهرا والثاني ضميرا نحو الدرهم اعطيتك الكرسي
وقد يمتنع كما اذا انتصل الاول او الضمير الثاني كاعطيته اياه او كان محصورا
كما اعطيت الدرهم الا زيدا او كان الثاني ظاهرا والاول ضميرا كالدرهم اعطيته
زيدا **فصل** يجوز حذف المفعول لغرض اما لفظي كتناسب
الفواصل نحو ما ودعك ربك وما قلى و نحو الا تذكرة لمن يخشى او كان مجازا نحو
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا و اما معنوي كاحتقاره نحو كتب الله لاغلبن اي
الكافرين او لاستهجانه كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأى
مني اي العورة و قد يمتنع حذفه كان يكون محصورا نحو انما ضربت زيدا او جوابا
كضربت زيدا لمن قال من ضربت **فصل** وقد يحذف ناصبه
ان علم كقولك لمن سدد سهما القرطاس ولمن تأهب للسفر مكة ولمن قال

مر اضرب، فتنز الناس باضمار نصب ونحو واضرب، وفي بعضه للكسائي باب
الاشتغال نحو زيدا ضربته والنية الخليل عبد الله وبه الامثال نحو الكلاب على البقر
اي ارسل وفيما جرى مجرى الامثال نحو انتهوا خيرا لكم اي وايتوا وفي التحذير
باياك واخواته نحو اياك والاسد اي اياك باعد واحذر الاسد وفي
التحذير بغيرها بشرط عطف او تكرار نحو راسك والسيف باعد واحذر
ونحو الاسد الاسد وبه الاغراء بشرطها ايضا نحو الحروج والنجدة ونحو السلاح
السلاح بتقدير الزم **هذا باب التنازع في العمل**
ويسمى ايضا باب الاعمال وحقيقته ان يتقدم فعلان متصرفان او اسمان
يشبهانهما او فعل متصرف واسم يشبهه ويتاخر عنهما معمول غير
سببي مرفوع وهو مطلوب لكل واحد منهما من حيث المعنى مثال الفعلين
ان الحمد ابدع علية فكرا ومثال الاسمين **قوله** عهدت مغيثا مغنيا
من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا ومثال المختلفين هاؤم اقرؤا
كتابيه وقد يتنازع ثلاثة وقد يكون التنازع فيه متعددا وفي الحديث
تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازع الثلاثة
في اثنين ظرف ومصدر وقد علم مما ذكرته ان التنازع لا يقع بين حرفين
ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره وعن المبرد اجازة
في فعل التعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن به واجمل بعمرو ولا في

معمول متقدم نحو ايهم ضربت واكرمت وشتمت خلافا لبعضهم ولا في معمول
متوسط خلافا لبعضهم نحو ضربت زيدا واكرمته خلافا للفارسي ولا في نحو **قوله**
• فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله •
خلافا للجرجاني لان الطالب للعامل انما هو الاول واما الثاني فلم يؤت به للاسناد
بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا **قال**
• فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس •
ولو كان من التنازع لقال اتوك اتاك او اتاك اتوك ولا في نحو معمول او معنى
من **قوله** فهي كل ذي حرمة مني عودية وعزة ممطول معنى غريمها
خلافا للجماعة بل غريمها مبتدأ وممطول معنى خبران او ممطول خبر
ومعنى صفة له او حال من ضميره ولا يمتنع التنازع في نحو زيد ضرب واكرم اخاه
لان السببي منصوب **فصل** اذا تنازع العاملان جاز
اعمال ايهما شئت باتفاق واختار الكوفيون الاول لسبقيته والبصريون
الاخير لقربه فان اعملنا الاول في التنازع فيه اعملنا الاخير في ضميره نحو قام
وقعدا او ضربتهما او مررت بهما اخواك ولم يحذف غير المرفوع
لانه فضلة **كقوله** بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
ولئلا يحذفه تهيئة العامل وقطعه عنه والبيت ضرورة وان اعملنا
الثاني فان احتاج الاول المرفوع فالبصريون يضمرونه لامتناع حذف العمدة

لا الاضمار قبل الذكر فرجاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد والبدل

نحو ضربوه وضربت هو ... حكاه سيبويه **وقال الشاعر**

• جفوني ولم أجف الأخلاء إنني لغير جميل من خليلي مهمل •

والكسائي وهشام والسهيلي يوجبون الحذف وتشغل بظاهر **قوله**

• واحق بالأولى لها ولو ... ها بما انتبه نبلهم وكليت •

اذ لم يقل تعقفوا وبالارادة والقراءة بقول ان اشترى العاملان في طلب المرفوع

بالعمل لهما نحو قام وقعد اخواك وان اختلفا اضمرته مؤخرا كضربني

وضربته زيد اهو وان احتاج لمنصوب لفظا او محلا وان وقع عمدة في لبس

او كان العامل من باب كان او من باب ظن وجب اضمار المعمول مؤخرا نحو

استعنت واستعان على زيد به وكنت وكان زيد صديقا اياه وظنني وظننت

زيدا قائما اياه وقيل في باب ظن وكان يضمر مقدما وقيل يظهر وقيل يجوز

وهو الصحيح لانه حذف لدليل وان كان من غيره وجب حذفه كضربته

وان كان العامل من غير بابي كان وظن وجب حذف المنصوب كضربته وضربني

زيد وقيل يجوز اضماره كقوله إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب

جهارا فكن في الغيب أحفظ للود وهذا ضرورة عند الجمهور **مسئلة**

اذا احتاج العامل المهمل الى ضمير وكان ذلك الضمير خبرا عن اسم وكان

ذلك الاسم في الاصل مخالفا في الافراد او التذكير او غيرهما للاسم المفسر له

وهو المتنازع فيه وجب العدول الى الاظهار نحو اظن ويظنان اخا الزيدين

اخوين وذلك لان الاصل اظن ويظنني الزيدين اخوين وانظر يطلب الزيدين

اخوين مفعولين ويظنني يطلب الزيدين فاعلا واخوين مفعولا فاعملنا

الاول فنصبنا الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي

علينا المفعول الثاني فيحتاج الى اضماره وهو خبر عن ياء المتكلم والياء

مخالفة للاخوين الذي هو مفسر الضمير الذي يأتي به فان اتيناه مفردا وجعلنا

خبر بتثنية فيه ان الامر بين اضماره مفردا ليوافق المخبر عنه وبين اضماره

مثنى ليوافق المفسر وفي كل منهما محذور فوجب العدول الى الاظهار فقلنا

اخا فوافق المخبر عنه ولم يضره مخالفته للاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج

الى ما يفسره وهذا التقرير ما قالوه والذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في

اخوين لان يظنني لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول الثاني مفرد وعن الكوفيين

انهم اجازوا فيه الوجهين حذفه واضماره على وفق المخبر عنه

هذا باب المفعول المطلق

اي الذي يصدق عليه قولنا مفعولا صدقا غير مقيد بالجار وهو اسم

يؤكد عامله او يبين نوعه او عدده وليس خبرا ولا حالا نحو ضربت ضربا

او ضربا شديدا او ضربتين بخلاف نحو ضربك ضرب اليم ونحو ولى مدبرا

واكثر ما يكون مصدرا والمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل وخرج بهذا

الفعل نحو اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا واعطى عطاء فان هذه اسماء
مصادر وعاملها اما مصدر مثله نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا
او ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليما او وصف نحو والصافات
صفا وزعم بعض البصريين ان الفعل اصل الوصف وزعم الكوفيون ان الفعل
اصل المصدر **فصل** يغني عن المصدر في الانتصاب على
المفعول المطلق ما يدل عليه من صفته كسرت اخس السير واشتمل الصماء
وضربته ضرب الامير اللص اذ الاصل ضربا مثل ضرب الامير اللص فحذف الموصوف
ثم المضاف نحو عبد الله اظنه جالسا ونحو العربية احسنا او اشارة اليه كضربته
ذلك الضرب او مرادف له نحو شنئته بغضا واحببته مقة وفرحت جذلا وهو
بالذال المعجمة مصدر جذل بالكسر او مشارك له في مادته وهو على ثلاثة اقسام
اسم المصدر كما تقدم واسم عين ومصدر لفعل اخر نحو والله انبتكم من الارض نباتا
وتبتل اليه تبتيلا اذ الاصل انباتا وتبتلا او دال على نوع منه كقعد القرفصاء
القهقرى او دال على عدده كضربته عشر ضربات فاجلدوهم ثمانين جلدة او على الته
كضربته سوطا او عصا او كل نحو فلا تميلوا كل الميل **وقوله**
ومن يجمع الله التثنية بعد ما يصلح للكثرة الا فيما
او بعض كضربته بعض الضرب **مسئلة** المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع باتفاق
فلا يقال ضربتين ولا ضروبا لانه كماء وعسل والمختوم بتاء الواحدة كضربة

عكسه

بعكسه فانه يقال ضربتين وضربات لانه كتمر وكلمة واختلف في النوعي فذهب
لشهور الجواز وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين **فصل**
اتفقوا على انه يجوز لدليل مقالي او حالي حذف عامل المصدر غير المؤكد
كان تقول ما جلست فتقول بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين وكقولك لمن
قدم من سفر قدوما مباركا واما المؤكد فزعم ابن مالك انه لا يحذف عامله
لانه انما جيء به لتقويته وتقرير معناه والحذف مناف لهما ورده ابنه
بانه يحذف جوازا في نحو انت سيرا وجوبا في نحو انت سيرا سيرا وفي نحو
سقيا ورعيا ومن تقسيم المصدر مفعول مطلق يمتنع ذكره معه وهو نوعان
ما لا فعل له نحو ويل زيد وويحه وويله واف فيقدر له عامل ومعناه على
حد فعل حلوسا وما له فعل وهو نوعان واقع في الطلب وهو المراد
به الدعاء كسقيا ورعيا وجدعا او امرا او نهيا نحو قياما لا قعودا ونحو
فضرب الرقاب **وقوله** يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن
من دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا
زريق المال ندل الثعالب كذا انشده ابن مالك وخص ابن عصفور الوجوب
بالتكرار **كقوله** فصبرا على الموت صبرا ابا الخلود فما نيل الخلود بمستطاع
او مقرونا باستفهام توبيخي نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك **وقوله**
اعبدا حل في شعبى غريبا الؤما لا ابا لك واغترابا

ورافعة الخبر وذلك في مسائل إحداها مصادر مسموعة كثر استعمالها
ودلت القرائن على عاملها كقولهم عند تذكر نعمة وشدة حمدا وشكرا لا كفرا
وصبرا لا جزعا وعند ظهور معجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه أو مغضوب
عليه أفعله وكرامة ومسرة ولا أفعله ولا كيدا ولا هما **الثانية** أن يكون تفصيلا
لعاقبة ما قبله نحو فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء **الثالثة** أن يكون
مكررا أو محصورا أو مستفهما عنه وعامله خبر عن اسم عين نحو أنت سيرا
سيرا وما أنت إلا سيرا وإنما أنت سير البريد وأأنت سيرا **الرابعة** أن يكون
مؤكدا لنفسه أو لغيره فالأول الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي
ألف عرفا أي اعترافا والثاني الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو زيد
ابني حقا هذا زيد الحق لا الباطل لا أفعل كذا البتة **الخامسة** أن يكون
فعلا علاجيا تشبيهيا بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه نحو مررت به فإذا له
صوت صوت حمار وبكاء بكاء ذات عضلة ونحيب الرضع بقوله ذكاء ذكاء
الحكماء لأنه معنوي لا علاجي وفي نحو صوته صوت حمار لعدم تقدم جملة وفي
نحو فإذا في الدار صوت صوت حمار ونحو فإذا عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم
صاحبه وربما نصب نحو هذا في لكن الأكثر الرفع من الغضب **تنبيه**
مثل الرفع صوت صوت حمار **قوله** ما إن يمس الأرض إلا منكب منه وحرف
الساق وهي المهمل لأن ما قبله بمنزلة له صوت قاله **سيبويه**

هذا باب المفعول له

ويسمى المفعول من أجله ولأجله وشرط المتأخرين غيبة فيه وجميع ما اشترطوا
له خمسة أمور كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل قاله الجمهور
وأجاز يونس أما العبيد فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص لأجل العبيد فالمذكور
ذو عبيد وأنكره سيبويه وكونه قلبيا كالرغبة فلا يجوز جئتك قراءة للعلم
ولا قتلا للكافر قاله ابن الخباز وغيره وأجاز الفارسي جئتك ضرب زيد أي لتضرب
زيدا وكونه علة عرضيا كان كرغبة أو غير عرضي كقعد عن الحرب جبنا واتحاده
بالمعلل به وقتا فلا يجوز تأهبت السفر قاله الأعلم والمتأخرون وخالفهم
ابن خروف وهذا الشرط لا يشترطه سيبويه ولا ابن السراج بل المتقدمون
واتحاده بالمعلل به فاعلا فلا يجوز جئتك محبتك إياي قاله المتأخرون أيضا
وخالفهم ابن خروف ومتى فقد المعلل شرطا منها وجب عند من اعتبر ذلك
الشرط أن يجر بحرف التعليل فمثال فاقد الأول نحو والأرض وضعها للأنام والثاني
نحو ولا تقتلوا أولادكم خشية من إملاق بخلاف خشية إملاق والرابع نحو
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل
والخامس نحو وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور
بلله القطر وقد انتفى الاتحاد في الفاعل في البيتين ويجوز
جر المستوفي للشروط بكثرة إن كان بأل وبقلة إن كان مجردا وتساوي القليل

فيصلح قولنا … الا العبرة بحمل النفا وقوله من آلهم اغنيتم كم
وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ويستثنى بان المضاف نحو يبتغون اموالهم ابتغاء
مرضات الله ونحو وان منها لما يهبط من خشية الله وقيل ومثله لايلاف قريش
اي فليعبدوا رب هذا البيت لايلاف الرحلتين والجر به هنا لازم واجب عند من
اشترط اتحاد الزمان **هذا باب**
المفعول فيه وهو المسمى ظرفا الظرف ما ضمن معنى في باطراد
من اسم وقت او اسم مكان او اسم عرضت دلالته على احدهما او جار مجراه فالمراد
[illegible] الاسماء التي عرضت دلالتها على احدهما اربعة اسماء
العدد المميزة بهما كسرت عشرين يوما ثلاثين فرسخا وما افيد به كلية احدهما
او جزئيته كسرت جميع اليوم جميع الفرسخ او كل اليوم كل الفرسخ او بعض اليوم
بعض الفرسخ او نصف اليوم نصف الفرسخ وما كان صفة لاحدهما كجلست طويلا
من الدهر شرقي الدار وما كان مخفوضا باضافة احدهما ثم انيب عنه بعد حذفه
والغالب في هذا النائب ان يكون مصدرا وفي المنوب عنه ان يكون زمانا ولا بد
من كونه معينا لوقت او لمقدار نحو جئتك صلاة العصر او قدوم الحاج
وانتظرتك حلب ناقة وقد يكون النائب اسم عين نحو لا اكلمه القارظين
اي مدة غيبة القارظين وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب زيد اي مكان
قربه ومن الجاري مجرى احدهما الفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على

تضمين معنى في كقولهم احقا انك ذاهب والاظراف هو ومنه قوله **قال**
أفي الحق أني مغرم بك هائم … وأنك لا خل هواك ولا خمر ٥
وهو جارية مجرى ظرف الزمان دون ظرف المكان ولهذا تقع خبرا عن المصادر دون
الجثث ومثله غير شك او جهد رأيي او ظنا مني انك قائم وخرج عن الحد ثلاثة امور
احدها نحو ان تنكحوهن او ترغبون ان تنكحوهن فيمن قدر في فان الفعل ليس بواقع مما
ذكرنا **والثاني** نحو يخافون يوما ونحو الله يعلم حيث يجعل رسالته فانهما
ليسا على معنى في فانتصابهما على المفعولية وناصب حيث يعلم محذوفا لا اسم
التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا **والثالث** نحو دخلت الدار وسكنت
البيت لانه لا يطرد تعدي الافعال الى الدار والبيت على معنى في لا تقول صليت الدار ولا
نمت البيت فانتصابهما انما هو على التوسع باسقاط الخافض لا على الظرفية
فصل وحكمه النصب وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ولهذا اللفظ ثلاث حالات **احداها** ان يكون مذكورا كامكث
هنا او امكث ازمنا وهو الاصل **والثاني** ان يكون محذوفا جوازا وذلك كقولك
فرسخين او يوم الجمعة جوابا لمن قال كم سرت او متى صمت **والثالثة**
ان يكون محذوفا وجوبا وذلك في ست مسائل وهي ان يقع صفة كمررت بطائر
فوق غصن او صلة كرايت الذي عندك او حالا كرايت الهلال بين السحاب او
خبرا كزيد عندك او مشتغلا عنه كيوم الخميس صمت فيه او مسموعا بالحذف

ما غير كقولهم حينئذٍ جاز أي كان ذلك حينئذٍ واسمع الآن **فصل**
أسماء الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية سواء في ذلك مبهمها كحين ومدة
ومختصها كيوم الخميس ومعدودها كيومين وأسبوع والصالح لذلك من أسماء المكان
نوعان أحدهما المبهم وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه كأسماء الجهات
نحو أمام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كناحية وجانب
ومكان وأسماء المقادير كميل وفرسخ وبريد والثاني ما اشتق من مادة عامله
كذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو وقوله تعالى وأنا كنا نقعد منها مقاعد
للسمع وأما قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فشاذ
إذ التقدير هو مني مستقر في مقعد القابلة فعامله الاستقرار ولو أعمل في المقعد
قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا **فصل**
الظرف نوعان متصرف وهو ما يفارق الظرفية إلى حالة لا تشبهها كأن يستعمل
مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا إليه كاليوم تقول اليوم يوم مبارك
وأعجبني اليوم وأحببت يوم قدومك وسرت نصف اليوم وغير متصرف وهو
نوعان ما لا يفارق الظرفية أصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا أفعله
عوض وما يخرج عنها إلا بدخول الجار عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند فيحكم
عليهن بعدم التصرف مع أن من تدخل عليهن إذ لم يخرج عن الظرفية إلا إلى حالة
شبيهة بها لأن الظرف والجار والمجرور أخوان **هذا باب**

المفعول معه

المفعول معه وهو اسم فضلة تالٍ لواوٍ بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل
أو اسم فيه معناه وحروفه كسرت والنيل وأنا سائر والنيل فخرج بالاسم
نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة فإن الواو داخلة
في الأول على فعل وفي الثاني على جملة وبالثاني نحو اشترك زيد وعمرو وبالثالث نحو جئتك
مع زيد وبالرابع نحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده وبالخامس نحو كل رجل وضيعته
فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري وبالسادس نحو هذا لك وأباك فلا يتكلم به
خلافا لأبي علي **فإن قلت** فقد قالوا ما أنت وزيدا وكيف أنت
وزيدا **قلت** أكثرهم يرفع بالعطف والذين نصبوا قدروا الضمير
فاعلا لمحذوف لا مستترا أو حاضرا ما تكون وكيف تصنع فلما حذف الفعل وحده
برز ضميره وانفصل والناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل أو شبهه لا الواو
خلافا للجرجاني ولا الخلاف خلافا للكوفيين ولا محذوف خلافا للزجاج والتقدير
سرت ولابست النيل فيكون حينئذٍ مفعولا به **فصل**
للاسم بعد الواو خمس حالات وجوب العطف كما في نحو كل رجل وضيعته
ونحو اشترك زيد وعمرو ونحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده لما بينا ورجحانه
كجاء زيد وعمرو لأنه الأصل وقد أمكن بلا ضعف ووجوب المفعول معه وذلك
في نحو ما لك وزيدا ومات زيد وطلوع الشمس لامتناع العطف في الأول من جهة
الصناعة وفي الثاني من جهة المعنى ورجحانه وذلك في نحو **قوله**

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

ونحو فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال ونحو قمت وزيدا ضعيف والعطف في الأول من جهة المعنى وفي الثاني من جهة الصناعة وامتناعهما في قوله

علفتها تبنا وماء باردا • حتى شتت همالة عيناها •

وقوله إذا ما الغانيات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا •

أما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة وأما امتناع المفعول معه فلانتفاء المعية في الأول وانتفاء فائدة الإعلام بها في الثاني ويجب في ذلك إضمار فعل ناصب للاسم على أنه مفعول به أي وسقيتها ماء وكحلن العيونا هذا قول الفراء والفارسي ومن تبعهما وذهب الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والأصمعي واليزيدي إلى أنه لا حذف وأن ما بعد الواو معطوف وذلك على تأويل العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فيؤول زججن بحسن وعلفتها بأنلتها هذا

باب المستثنى

للاستثناء أدوات ثمان حروف وهو إلا عند الجميع وحاشا عند سيبويه ويقال فيها حاش وحشا وفعلان وهما ليس ولا يكون ومترددان بين الحرفية والفعلية وهما خلا عند الجميع وعدا عند سيبويه واسمان وهما غير وسوى بلغاتها فإنه يقال سوى كرضى وسوى كهدى وسواء كسماء وسواء كبناء وهي أغربها فإذا استثني بإلا وكان الكلام غير تام وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه فلا عمل لإلا بل يكون الحكم عند وجودها مثله عند فقدها ويسمى استثناء

مفرغا

مفرغا وشرطه كون الكلام غير إيجاب وهو النفي نحو وما محمد إلا رسول والنهي نحو ولا تقولوا على الله إلا الحق ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن والاستفهام الإنكاري نحو فهل يهلك إلا القوم الفاسقون فأما قوله تعالى ويأبى الله إلا أن يتم نوره فحمل يأبى على لا يريد لأنهما بمعنى وإن كان الكلام تاما فإن كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو فشربوا منه إلا قليلا منهم وأما قوله

وبالصريمة منهم منزل خلق • عاف تغير إلا النؤي والوتد •

فحمل تغير على لم يبق على حاله لأنهما بمعنى وإن كان الكلام غير موجب فإن كان الاستثناء متصلا فالأرجح اتباع المستثنى منه بدل بعض من كل عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين نحو ما فعلوه إلا قليل منهم ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون والنصب عربي جيد وقد قرئ به في السبع في قليل وامرأتك وإذا تعذر البدل على اللفظ أبدل على الموضع نحو لا إله إلا الله ونحو ما فيها من أحد إلا زيد برفعهما ونحو ليس زيد بشيء إلا شيئا لا يعبأ به بالنصب لأن لا الجنسية لا تعمل في معرفة ولا في موجب ومن والباء الزائدتان لا يعملان في موجب وكذلك في قولك لا إله إلا الله واحد بالرفع أيضا لأنها لا تعمل في موجب ويترجح النصب على الاتباع لتأخير صفة المستثنى منه عن المستثنى نحو ما فيها رجل إلا أخوك صالح خلافا للمازني وإن كان الاستثناء منقطعا فإن لم يمكن تسلط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال إلا ما نقص

إذ لا يقال زاد النقص ومثله ما نفع زيد إلا عمرو إذ لا يقال نفع الفرد وأمكن تسليطه
بالمجاز فيجوز فيه الوجهان النصب وعليه قراءة السبعة ما لهم به من علم إلا اتباع الظن
وتميم ترجحه وتجيز الاتباع كقوله وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس
وحمل عليه الزمخشري قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله

فصل

وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا كقوله

وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مذهب الحق مذهب

وبعضهم يجيز غير النصب في المسبوق بالنفي فيقول ما قام إلا زيد أحد سمع
يونس ما لي إلا أخوك ناصر وقال لأنهم يرجون منه شفاعة إذا لم يكن
إلا النبيون شافع ووجهه أن العامل فرغ لما بعد إلا وأن المؤخر عام أريد
به خاص فصح إبداله من المستثنى لكنه بدل كل ونظيره في أن المتبوع أخر وصار
تابعا نحو ما مررت بمثلك أحد

فصل

وإذا تكررت إلا فإن كان التكرار للتوكيد وذلك إذا تلت عاطفا أو تلاها اسم مماثل لما
قبلها ألغيت فالأول نحو ما جاءني إلا زيد وإلا عمرو فما بعد إلا الثانية معطوف
بالواو على ما قبلها وإلا زائدة للتوكيد والثاني كقولهم لا تمرر بهم إلا الفتى
إلا العلا فالعلا بدل من الفتى مستثنى من الضمير المجرور بالباء فإلا الثانية زائدة بين
حرف ويجوز كونه منصوبا على الاستثناء والعلاء بدل من الفتى بدل كل من كل
لأنهما المسمى واحد وإن كانت الثانية مؤكدة فإن اجتمع العطف والبواقي فوله

أو شبهه أو مستثنى عليه أو مفروب إليه عنه من الأزهرية

وبدل البعض من كله نحو ما جاءني أحد إلا زيد
الوجه فيه فزيد مستثنى من أحد بدل رجح فيه
كونه تابعا ويجوز نصبه على الاستثناء ووجه
بدل بعض من كل وبدل الاشتمال نحو ما أعجبني
شيء إلا زيد إلا علمه فزيد مستثنى من شيء
بعد الوجهان وعلمه بدل من زيد بدل الاشتمال
وبدل الإضراب نحو ما أعجبني أحد إلا زيد إلا عمرو
زيد مستثنى من أحد وعمرو بدل الإضراب والمعنى
إلا عمرو من الأزهرية

مالك

ما لك من شيخك إلا عمله إلا رسيمه وإلا رمله فرسيمه بدل ورمله معطوف
وإلا المكررة بينهما مؤكدة وإن كان التكرار لغير توكيد فإن كان لغير بابي
العطف والبدل فإن كان العامل الذي قبل إلا مفرغا تركته يؤثر في واحد من المستثنيات
ونصبت ما عدا ذلك الواحد نحو ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا رفعت واحدا بالعامل
على أنه فاعل ونصبت البواقي ولا يتعين كون المتأثر بالعامل الأول بل يترجح وتقول ما رأيت
إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا فتنصب واحدا منها بالفعل على أنه مفعول به وتنصب البواقي
على الاستثناء وإن كان العامل غير مفرغ فإن تقدمت المستثنيات على
المستثنى منه نصبت كلها نحو ما قام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا أحد وإن تأخرت
فإن كان الكلام إيجابا نصبت كلها نحو قاموا إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا وإن كان
غير إيجاب أعطي واحد منها ما يعطاه لو انفرد ونصب ما عداه نحو ما قاموا
إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا إلا واحد منها الرفع راجحا والنصب مرجوحا وتعين
في البواقي النصب ولا يتعين الأول لجواز الوجهين بل يترجح هذا حكم المستثنيات
المكررة بالنظر إلى اللفظ فأما بالنظر إلى المعنى فهو نوعان ما لا يمكن استثناء
بعضه من بعض كزيد وعمرو وبكر وما يمكن نحو له عشرة إلا أربعة إلا اثنين
إلا واحدا فجميع النوع الأول إن كان المستثنى داخلا وذلك إذا كان مستثنى
من غير موجب فما بعده داخل وإن كان خارجا وذلك إذا كان مستثنى من موجب
فما بعده خارج وفي النوع الثاني اختلفوا فقيل الحكم كذلك وقيل الجميع مستثنى

وهو ما لا يمكن

مراحل العورة وقال البصريون والكسائي كل منهما مستثنى مما يليه وهو الصحيح
لان الحمل على الاقرب متعين عند التعدد وقيل المنفصل محتمل وعلى هذا المذهب فالمثال
ثلاثة على القول الاول وسبعة على القول الثاني ومحتمل لهما على الثالث وذلك في معرفة المخطط
على القول الثاني هو بقيام **احدهما** ان تسقط الاول وتخبر الباقي بالثاني وتسقط
الثالث وتخبر بالرابع وهكذا الى الاخير **والثانية** ان تحط الاخير مما يليه ثم باقيه
مما يليه وهكذا الى الاول **فصل** واصل غير ان توصف
بها اما نكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل او معرفة كالنكرة نحو غير المغضوب
عليهم فان موصوفها الذين وهم جنس لا قوم باعيانهم ومن تخرج عن الصفة فتتضمن
معنى الا فيستثنى بها اسم مجرور بالاضافة اليه وتعرب هي بما يستحقه المستثنى
بالا في ذلك الكلام فيجب نصبها في نحو قاموا غير زيد وما نفع هذا المال غير الفقر
عند الجميع وفي نحو ما فيها احد غير حمار عند الحجازيين وعند التميميين في نحو ما
فيها غير زيد احد وترجح عند قوم في نحو هذا المثال وعند تميم في نحو ما فيها
احد غير حمار ويضعف في نحو ما قاموا غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد
فصل والمستثنى بسوى كالمستثنى بغير في وجوب الخفض
ثم قال الزجاجي وابن مالك سوى كغير معنى واعرابا ويؤيده حكاية الفراء
اتاني سواك وقال سيبويه والجمهور هي ظرف بدليل وصل الموصول بها
كجاء الذي سواك ولا تخرج عن النصب على الظرفية الا في الشعر **كقوله**

ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقال الرماني والعكبري تستعمل ظرفا
غالبا وكغير قليلا والى هذا اذهب **فصل** والمستثنى بليس
ولا يكون واجب النصب لانه خبرهما وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا
ليس السن والظفر وتقول اتوني لا يكون زيدا واسمهما ضمير مستتر عائد على البعض
المفهوم من الفعل السابق او البعض المدلول عليه بكلية السابق ففي نحو
قاموا ليس زيدا ليس هو اي ليس بعض القائمين او ليس بعضهم وعلى الثاني فهو نظير وان
كن نساء فوق اثنتين في ذكر الاولاد وجملة الاستثناء اما في موضع نصب على الحال
او مستانفة فلا موضع لها **فصل** وفي المستثنى بخلا وعدا
وجهان **احدهما** الجر على انهما حرفا جر وهو قليل ولم يحفظه سيبويه
في عدا ومن شواهده **قوله** ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء
والطفل الصغير وموضعهما نصب وقيل هو نصب عن تمام الكلام وقيل انهما
متعلقان بالفعل المذكور **والثاني** النصب على انهما فعلان جامدان لوقوعهما
موقع الا وفاعلهما ضمير مستتر وفي تفسيره وفي موضع الجملة البحث السابق
وتدخل عليهما ما المصدرية فيتعين النصب لتعين الفعلية حينئذ **كقوله**
الا كل شيء ما خلا الله باطل **وقوله** تمل الندامى ما عداني فانني بكل
الذي يهوى نديمي مولع ولهذا دخلت نون الوقاية وموضع الموصول
وصلته نصب اما على الظرفية على حذف مضاف او على الحالية على التاويل باسم

الا عمرا زيدا فلما قاموا الا عمرا زيدا فلما قاموا وقفت جاوزتهم زيدا او عدا زيدا
زيدا وقد يجر او خلا نحو جاوز كنه **فصل** والمستثنى بحاشا عند
سيبويه مجرور لا غير وسمع عنه النصب كقوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا
الشيطان وابا الاصبغ والكلابي جرهما جارة وناصبة ونافية ايضا
باختيار لا يجوز دخول ما عليها خلافا لبعضهم ولا دخول الا خلافا للكسائي

هذا باب الحال

الحال نوعان مؤكدة وستاتي ومؤسسة وهي وصف فضلة مذكورة لبيان
الهيئة نحو جئتك راكبا وضربته مكتوفا ولقيته راكبين وخرج بذكر الوصف
نحو القهقرى في رجعت القهقرى وبذكر الفضلة الخبر نحو زيد ضاحك وبالبيان
التمييز نحو لله دره فارسا والنعت نحو جاء رجل راكب فان ذكر التمييز لبيان
جنس المتعجب منه وذكر النعت لتخصيص المنعوت وانما وقع بيان الهيئة به
ضمنا لا قصدا وقال الناظم الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كذا فالو
صف جنس يشمل الخبر والنعت والحال وفضلة يخرج الخبر ومنتصب يخرج
النعت المرفوع والمخفوض نحو جاءني رجل راكب ومررت برجل راكب ومفهم في حال
كذا يخرج النعت المنصوب نحو رايت رجلا راكبا فانه انما سيق لتقييد المنعوت
ولا يفهم في حال كذا بطريق القصد وانما افهمه بطريق اللزوم وفي هذا
الحد نظر لان النصب حكم والحكم فرع التصور والتصور موقوف على الحد فجاء

الدور **فصل** للحال اربعة اوصاف احدها ان تكون منتقلة
لا ثابتة وذلك غالب لا لازم نحو جاء زيد ضاحكا وقد تقع وصفا ثابتا في ثلاث مسائل
احداها ان تكون مؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا **والثانية**
ان يدل عاملها على تجدد صاحبها نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها
فيديها بدل بعض واطول حال ملازمة **والثالثة** نحو قائما بالقسط ونحو
انزل اليكم الكتاب مفصلا ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على السماع ووهم ابن
الناظم فمثل بمفصلا رواية للحال التي تجدد صاحبها **الثاني** ان تكون مشتقة
لا جامدة وذلك ايضا غالب لا لازم وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل
احداها ان تدل على تشبيه نحو كر زيد اسدا وبدت الجارية قمرا وتثنت
غصنا اي شجاعا ومضيئة ومعتدلة وقالوا وقع المصطرعان عدلي عير
اي مصطحبين اصطحاب عدلي حمار حين سقوطهما **الثانية** ان تدل على
مفاعلة نحو بعته يدا بيد اي متقابضين وكلمته فاه الى في اي متشافهين
الثالثة ان تدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين وتقع جامدة غير
مؤولة بالمشتق في سبع مسائل وهي ان تكون موصوفة نحو قرآنا عربيا فتمثل
لها بشرا سويا وتسمى حالا موطئة او دالة على سعر نحو بعته مدا بكذا
او على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طورا واقعا فيه تفضيل نحو
هذا بسرا اطيب منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا

او مرعاله نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا او اصالة نحو هذا خاتمك
حديدا وامتحنه ان خلقت هيئة قليلة اكثر هذه الانواع ومنع امثلة
التشبيه والمسائل الثلاث الاوائل الحال بالذي لا تشبيه فيه قوله ويكثر الجمود في سعر
وفي مبدي تأول بلا تكلف ويعلم منه انها تقع جامدة في مواضع اخر
قليلة وانها لا تأول بالمشتق كما لا تؤول الواقعة في التشبيه ومن بينها كلها
وزعم ابن الحاجب ان الجميع مأول بالمشتق وهو تكلف وانما قلنا به في الثلاث الاوائل لان
اللفظ فيها مراد به غير معناه الحقيقي فالتأويل فيها واجب **الثالث**
ان تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم فان وردت بلفظ المعرفة أولت بنكرة قالوا
جاء وحده اي منفردا ورجع عوده على بدئه اي عائدا وادخلوا الاول فالاول
اي مترتبين وجاءوا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة **الرابع**
ان تكون نفس صاحبها في المعنى فلذلك جاز جاء زيد ضاحكا وامتنع
جاء زيد ضحكا ومن جاءت مصادر احوالا بقلة في المعارف كجاء زيد وحده
وارسلها العراك وبكثرة في النكرات كطلع بغتة وجاء ركضا وقتله صبرا
وذلك على التأويل بالوصف اي مباغتا وراكضا ومصبورا اي محبوسا ومع كثرة
ذلك فقال الجمهور لا ينقاس عليه مطلقا وقاسه المبرد فيما كان نوعا من
العامل فاجاز جاء سرعة ومنع جاء ضحكا وقاسه الناظم وابنه بعد اما
نحو اما علما فعالم اي مهما يذكر شخص في حال علم فالمذكور عالم وبعد

خبر

ويكثر الجمود

قليلة الوقوع

خبر مشبه به مبتدأ نحو زيد زهير شعرا او قرن بال الدالة على الكمال نحو
انت الرجل علما **فصل** واصل صاحب الحال التعريف
ويقع نكرة بمسوغ كان يتقدم عليه الحال نحو في الدار جالسا رجل لمية موحشا
طلل يلوح كأنه خلل او بكون مخصوصا اما بوصف كقراءة بعضهم ولما
جاءهم كتاب من عند الله مصدقا وقول **الشاعر** نجيت يا رب نوحا واستجبت
له في فلك ماخر في اليم مشحونا والثاني منه فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا
خلافا للناظم وابنه او باضافة نحو في اربعة ايام سواء او بعمل نحو عجبت
من ضرب اخوك شديدا او مسبوقا بنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها
كتاب معلوم او نهي نحو لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا **وقوله**
لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام
او استفهام **كقوله** يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك
العذر في ابعادها الاملا وقد يقع نكرة بغير مسوغ كقولهم عليه مائة
بيضا وفي الحديث **صلى رسول الله صلى الله عليه**
وسلم جالسا وصلى وراءه رجال قياما
فصل للحال مع صاحبها ثلاث حالات
احداها وهو الاصل ان يجوز فيها ان تتأخر عنه وان تتقدم عليه كجاء
زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا فلك في ضاحكا ومكتوفا ان تقدمهما

على المرفوع والمنصوب **الثانية** أن يتأخر عنه وجوبا وذلك كأن يكون محصورا
نحو وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين أو يكون صاحبها مجرورا إما بحرف
غير زائد كمررت بهند جالسة وخالف في هذا الفارسي وابن جني وابن كيسان
فأجازوا التقديم قال الناظم وهو الصحيح لوروده كقوله تعالى وما أرسلناك إلا كافة
للناس وكقول **الشاعر** تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كأ
نكم عندي والجواز الذي ضرورة وأن كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتأ
نيث ويليه تقديم الحال المحصورة وتقديم أرسلنا إلا وحال مستغ والثاني خلاف
حاشية وإما بإضافة معنوية كأعجبني وجهها مسفرة وأتاني الحال من المضاف
إليه إذا كان المضاف بعضه كهذا المثال وكقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل إخوانا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا أو كبعضه نحو ملة إبراهيم
حنيفا أو عاملا في الحال نحو إليه مرجعكم جميعا ونحو أعجبني انطلاقك منفردا
وهذا أشار بالبيت بقوله الحالة **الثالثة** أن يتقدم عليها وجوبا
كما إذا كان صاحبها محصورا نحو ما جاء راكبا إلا زيد **فصل**
وللحال مع عاملها ثلاث حالات إحداها وهو الأصل أن يجوز فيها أن تتأخر
عنه وأن تتقدم عليه وإنما يجوز ذلك إذا كان العامل فعلا متصرفا كجاء زيد
راكبا أو صفة تشبه الفعل المتصرف كزيد منطلق مسرعا فلك جاء راكبا ومسرعا
أن تقدمها على جاء وعلى منطلق كما قال تعالى خشعا أبصارهم يخرجون وقالت

وعللوا منع ذلك بأن تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه إذا تعدى لصاحبه بواسطة أن يتعدى إليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك أن الفعل لا يتعدى بحرف واحد لشيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التأخير

أو كما حال من الكاف في عدوته معلول عليها بمنع المذكورة

العرب

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

العرب شتى تؤوب الحلبة أي متفرقين يرجع الحالبون وقال **الشاعر**
عدس ما لعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق •
فتحملين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة و
الثانية أن تتقدم عليه وجوبا كما إذا كان لها صدر الكلام نحو كيف
جاء زيد **الثالثة** أن تتأخر عنه وجوبا وذلك في ست مسائل إذا كان العا
مل فعلا جامدا نحو ما أحسنه مقبلا أو صفة تشبه الفعل الجامد وهو اسم
التفضيل نحو هو أفصح الناس خطيبا أو مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري
نحو أعجبني اعتكافك صائما أو اسم فعل نحو نزال مسرعا أو لفظا مضمنا
معنى الفعل دون حروفه نحو فتلك بيوتهم خاوية **وقوله**
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي •
ونحو ليت هندا مقيمة عندنا أو عاملا آخر عرض له مانع نحو لأصبر محتسبا
ولأعتكفن صائما فإن ما في حيز لام الابتداء أو لام القسم لا يتقدم عليهما و
يستثنى من أفعل التفضيل ما إذا كان عاملا في حالين لاسمين متحدي المعنى أو
مختلفيه وأحدهما مفضل على الآخر فإنه يجب تقديم الحال الفاضلة كهذا
بسرا أطيب منه رطبا وقولك زيد مفردا أنفع من عمرو معانا ويستثنى
من المضمن معنى الفعل دون حروفه أن يكون ظرفا أو مجرورا مخبرا بهما فيجوز
بقلة نحو سعيد الحال بين المخبر عنه والمخبر به **وقوله**

أنا عاد عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

وكقراءة بعضهم ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وكقراءة الحسن والسموات مطويات بيمينه وهو قول الاخفش وتبعه الناظم والجواز ليس ضرورة وان خالصة ومطويات معمولان لصلة ما وللعيشة وان السموات عطف على ضمير مستتر وفيضته لانها بمعنى مقبوضة لا مبتدأ وبيمينه معمول الحال لا عاملها

فصل

والمشبه الحال بالخبر والنعت جاز ان يتعدد لمفرد وغيره فالاول كقوله علي اذا ما جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا والثاني منه ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين والثاني ان اتفقا لفظه ومعناه ثني او جمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وان اختلفا دائبة ودائبا ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وان اختلف فرق بغير عطف كلقيته مصعدا منحدرا او بغيرهما والثاني بالتعبير

قال

عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها

كقوله ومرتبا على الترتيب ان امن اللبس ومع الفارسي وجماعة النوع الاول وعنه رووا

خرجت بها أمشي تجر وراءنا على أثرينا ذيل مرط مرحل

نحو قوله حافيا ناعلة او حالا من ضمير رجلان وسلموا الجواز اذا كان العامل اسم التفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا

فصل

الحال

والموكد نوعه مرفقا او موصو

الحال بالنسبة الى الزمان ثلاثة اقسام مقارنة وهو الغالب هذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة نحو ادخلوها خالدين ومحكية وهي الماضية نحو جاء زيد امس راكبا ... توطئة تقول المصنف الحال ضربان

الحال ضربان موسسة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها فتؤكد عاملها لفظا او معنى نحو وارسلناك للناس رسولا

وهي التي يستفاد معناها بدون ذكرها وذهب الفراء والمبرد والسهيلي الى انكار المؤكدة وما ورد من ذلك الى المبينة والصحيح الاول وهو قول الجمهور والمؤكدة ثلاثة اقسام

وقوله أصخ مصيخا لمن أبدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب

او معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا ولى مدبرا واما لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا واما لمضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد ابوك عطوفا وهذه الحال واجبة التاخير عن الجملة المذكورة وهي معمولة لمحذوف وجوبا تقديره احقه او نحوه

فصل

يقع الحال اسما مفردا كما مضى وظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته وتبتلغا يستقر او استقر محذوفين وجوبا وجملة بثلاثة شروط

احدها كونها خبرية وغلط من قال في قوله

اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب ان يضجرا

اما ترى الحبل بتكراره في الصخرة الصماء قد أثرا

ان لا الناهية والواو للحال والصواب انها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا **الثاني** ان تكون غير مصدرة بدليل استقبال وغلط من اعرب سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا **الثالث** ان تكون مرتبطة اما بالواو والضمير نحو خرجوا من ديارهم وهم الوف او بالضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي متعادين او بالواو

فبعلك نحو لعمر اخله الذيب ونحن عصبة ويجب الواو قبل قد داخلة على مضارع
نحو لم تؤذونني وقد تعلمون وتمتنع في سبع صور **احداها** الواقعة بعد
عاطف نحو فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون **الثانية** المؤكدة لمضمون
الجملة نحو هو الحق لا شك فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه **الثالثة**
الماضي التالي الا نحو الا كانوا به يستهزئون **الرابعة** الماضي المتلو باو
نحو لأضربنه ذهب او مكث **الخامسة** المضارع المنفي بلا نحو وما لنا
لا نؤمن بالله **السادسة** المضارع المنفي بما **كقوله**

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما

السابعة المضارع المثبت كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر واما نحو **قوله**

علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

فقيل ضرورة وقيل الواو عاطفة والمضارع مأول بالماضي وقيل هي واو الحال
والمضارع خبر مبتدأ محذوف اي وانا اقتل **فصل**
ومن يجوز عامل الحال جوازا لدليل حالي او مقالي كقولك لقاصد السفر
راشدا وللقادم من الحج ماجورا او مقالي نحو بلى قادرين فان خفتم فرجالا او ركبانا
بابا اخماد تتابع ورجعت ونجحكم وبعضلوا ووجوبا قياسا في اربع صور
نحو ضربي زيدا قائما ونحو زيد ابوك عطوفا ومن مضيا والتي بينها
ازدياد او نقص بتدريج كتصدق بدينار فصاعدا واشتره بدينار فسافلا

وما ذكر لتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واتميميا مرة وقيسيا اخرى
اي اتوجد ... وسماعا في غير ذلك نحو هنيئا لك الخير اي ثبت لك الخير
هنيئا او هنأك هنيئا

هذا باب التمييز

التمييز اسم نكرة بمعنى من مبين لابهام اسم او نسبة فخرج بالاول الحال نحو
زيد حسن وجهه ومن قوله **صددت وطبت النفس يا**
قيس عن عمرو محمول على زيادة ال وبالثاني الحال فانه بمعنى في حال كذا
لا بمعنى من وبالثالث نحو لا رجل ونحو استغفر الله لست محصيه
رب العباد اليه الوجه والعمل فانهما وان كانا على معنى من لكنهما
ليسا للبيان بل هي في الاول للاستغراق وفي الثاني للابتداء وحكم التمييز النصب
والناصب لمبين الاسم هو ذلك المبهم كعشرين درهما والناصب لمبين النسبة هو
المسند من فعل او شبهه كطاب زيد نفسا وهو طيب ابا وعلى ذلك يحمل عموم
قوله ينصب تمييزا بما قد فسره **فصل** والاسم المبهم
اربعة انواع **احدها** العدد كاحد عشر كوكبا **والثاني** المقدار
وهو اما مساحة كشبر ارضا او كيل كقفيز برا او وزن كمنوين عسلا
وهو تثنية منا كعصى في عصا والاشهر فيه منّ بالتشديد وتثنيته منان **والثالث**
ما يشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا ونحي سمنا ولو جئنا بمثله مددا
وحمل على هذا نحو ان لنا غيرها ابلا **والرابع** نحو ما كان فرعا للتمييز

نحو خاتم حديدا وباب الخاتم من الحديد ونحوه وشبهه باب ساجا وجبة خزا وقيل انه
حال او النسبة المبهمة نوعان نسبة الفعل للفاعل نحو واشتعل الراس شيبا
ونسبته للمفعول نحو وفجرنا الارض عيونا ولك في مميز الاسم ان تجره باضافة الاسم
كشبر ارض وقفيز بر ومنوي عسل الا اذا كان الاسم عددا كعشرين درهما
او مضافا لغيره نحو ملء الارض ذهبا **فصل**
من مميز النسبة الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو اكرم بزيد ابا وما اشجعه
رجلا ولله دره فارسا والواقع بعد اسم التفضيل وشرط نصب هذا كونه
فاعلا معنى نحو زيد اكثر مالا بخلاف مال زيد اكثر مال بالخفض وانما جاز زيد
هو اكرم الناس رجلا لتعذر اضافة افعل مرتين **فصل**
ويجوز جر التمييز بمن كرطل من زيت الا في ثلاث مسائل **احداها**
تمييز العدد كعشرين درهما **والثانية** التمييز المحول عن المفعول
كغرست الارض شجرا ومنه ما احسن زيدا ادبا بخلاف ما احسنه رجلا
والثالثة ما كان فاعلا في المعنى ان كان محولا عن الفاعل صناعة كطاب
زيد نفسا او عن مضاف غيره نحو زيد اكثر مالا اذ اصله مال زيد اكثر
بخلاف لله دره فارسا وابرحت جارا فانه وان كان فاعلا في المعنى
اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا الا انه غير محول فيجوز دخول من
عليهما ومن ذلك نعم رجلا زيد يجوز نعم من رجل **قال**

تخيره فلم يعدل سواه • فنعم المرء من رجل تهامي **فصل**
لا تتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما كرطل زيتا او فعلا جامدا نحو
ما احسنه رجلا وندر تقدمه على المتصرف **كقوله** انفسا تطيب بنيل
المنى • وداعي المنون ينادي جهارا • وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي

هذا باب حروف الجر •

وهي عشرون حرفا ثلاثة منها مضت في الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا وثلاثة
شاذة **احداها** متى في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من
بعضهم اخرجها متى كمه **وقال** شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج • والثانية لعل في لغة عقيل **قال**
• لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم • ولهم في لامها
الاولى الاثبات والحذف وفي الثانية الفتح والكسر والثالثة كي وانما تجر
ثلاثة **احدها** ما الاستفهامية يقولون اذا سالوا عن علة الشيء
كيمه وهو اكثر يقولون لمه **الثاني** ما المصدرية وصلتها **كقوله**
• اذا انت لم تنفع فضر فانما • يراد الفتى كيما يضر وينفع •
اي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة **الثالثة** ان المصدرية وصلتها
نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان بعدها بدليل ظهورها في الضرورة
كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا •

ذلك وأن تعمل في مضمرة بعد الواو قليلا بدليل كثرة ظهورها معها
نحو لكيلا تأسوا والأربعة عشر الباقية قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر
وهي من وإلى وعن وعلى وفي والباء واللام نحو ومنك ومن نوح إلى الله
مرجعكم فبشرناه رضي الله عنهم وعليها وعلى الفلك وفي الأرض
آيات وفيها ما تشتهيه الأنفس آمنوا بالله آمنوا به لله ما في السموات
له ما في السموات وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم أربعة أقسام ما لا
يختص بظاهر بعينه وهو حتى والكاف والواو وقد تدخل الكاف في الضرورة
على المضمر كقول العجاج وأم أوعال كها أو أقربا وقول الآخر
• فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن إلا حاظلا • وما يختص بالزمان
وهو مذ ومنذ فأما قولهم ما رأيته مذ أن الله خلقه فتقديره مذ زمان
خلق الله إياه وما يختص بالنكرات وهو رب وقد تدخل على ضمير
غيبة ملازم للإفراد والتذكير وللتمييز بتمييز بعده مطابق للمعنى قال
• ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد دائما فأجابوا •
وما يختص بالله ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم وهو التاء نحو وتالله
لأكيدن أصنامكم وترب الكعبة وتربي لأفعلن وندر تالرحمن وتحياتك

فصل في ذكر معاني الحروف لمن سبعة معان أحدها
التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون والثاني

بيان

بيان الجنس نحو من أساور من ذهب الثالث ابتداء الغاية المكانية
باتفاق نحو من المسجد الحرام والزمانية خلافا لأكثر البصريين ولنا قوله
تعالى من أول يوم والحديث مطرنا من الجمعة إلى الجمعة وقول الشاعر
• تخيرن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب •
الرابع التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها
ثلاثة شروط أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام بهل وأن يكون مجرورها
نكرة وأن يكون إما فاعلا نحو ما أتانا من أحد أو مفعولا نحو هل تحس
منهم من أحد أو مبتدأ نحو هل من خالق غير الله الخامس معنى
البدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا
من الأرض إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة السابع التعليل كقوله
تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا وقال الفرزدق يغضي حياء ويغضى
من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم وللام اثنا عشر معنى أحدها
الملك نحو لله ما في السموات الثاني شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص
نحو السرج للدابة والثالث التعدية نحو ما أضرب زيدا لعمرو والرابع
التعليل كقوله وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور
بلله القطر والخامس التوكيد وهي الزائدة نحو قوله
• وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد •

واما ورود لكن في الظاهر فانه ضمن معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم
والسادس تقوية العامل الذي ضعف اما لكونه فرعا في العمل نحو مصدقا
لما معهم فعال لما يريد واما بتأخره عن المعمول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وليست
المقوية زائدة محضة ولا معدية محضة بل هي بينهما السابع انتهاء الغاية
نحو كل يجري لاجل مسمى الثامن القسم نحو لله لا يؤخر الاجل التاسع التعجب
نحو لله دره العاشر الصيرورة نحو لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم
يصير الى ذهاب الحادي عشر البعضية نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس اي
بعده الثاني عشر الاستعلاء نحو ويخرون للاذقان اي عليها والباء اثني
عشر معنى ايضا احدها الاستعانة نحو كتبت بالقلم والثاني
التعدية نحو ذهب الله بنورهم اي اذهبه والثالث التعويض كبعت هذا
بهذا والرابع الالصاق نحو امسكت بزيد والخامس التبعيض نحو
عينا يشرب بها عباد الله اي منها والسادس المصاحبة نحو وقد
دخلوا بالكفر اي معه والسابع المجاوزة نحو فاسأل به خبيرا اي عنه والثا
من الظرفية نحو وما كنت بجانب الطور اي فيه ونحو نجيناهم بسحر والتاسع
البدل كقول بعضهم ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدلها والعاشر
الاستعلاء نحو من ان تأمنه بقنطار اي على قنطار والحادي عشر السببية
نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم والثاني عشر التوكيد وهي الزائدة نحو

٦١

وكفى بالله شهيدا ونحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ونحو بحسبك درهم ونحو
وليس زيد بعالم وفي ستة معان الظرفية حقيقة مكانية او زمانية نحو في ادنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين او مجازية نحو لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين
والسببية نحو لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم والمصاحبة نحو قال ادخلوا
في امم والاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل والمقايسة نحو فما متاع الحيوة
الدنيا في الآخرة الا قليل وبمعنى الباء نحو ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون
في طعن الاباهر والكلى وعلى اربعة معان احدها الاستعلاء نحو
وعليها وعلى الفلك تحملون والثانية الظرفية نحو على حين غفلة من اهلها
والثالث المجاوزة كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضا
ها اي عني والرابع المصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع
ظلمهم وعن اربعة معان ايضا احدها المجاوزة نحو سرت عن البلد ورميت
عن القوس والثاني البعدية نحو طبقا عن طبق اي حالا بعد حال والثالث
الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اي على نفسه وكقول الشاعر
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني
اي علي والرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك اي لاجل و
للكاف اربعة معان ايضا احدها التشبيه نحو وردة كالدهان والثاني
التعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايته اياكم والثالث

لاستعمالها فيه البعض حيث صحت كالا تخبير اي علته وهو علامته لا تغيير حتى
كعال الله اي علمه مالك عليه **والرابع** التوكيد وهي الزائدة نحو ليس
كمثله شيء اي ليس شيء مثله **و**معنى الى وهي انتهاء الغاية مكانية او زمانية
نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ونحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو اكلت
السمكة حتى راسها ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر وانما تجر حتى الغالب
آخرا او متصلا بآخر كما مثلنا لا بغيرها من سحرة البارحة حتى نصفها **و**معنى
في التعليل **و**معنى الواو والتاء القسم **و**معنى مذ ومنذ ابتداء الغاية ان كان
الزمان ماضيا **كقوله** لمن الديار بقنة الحجر اقوين من حجج ومن دهر
وقوله قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آياته منذ
ازمان **و**الظرفية ان كان حاضرا نحو منذ يومنا **و**بمعنى من والى معا ان كان
معدودا نحو منذ يومين **و**رب للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فالاول كقوله عليه
السلام يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقول بعض العرب عند
انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه والثاني كقوله
• الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان •
يريد بذلك عيسى وآدم عليهما السلام
فصل
من حروف الجر ما هو مشترك بين الحرفية والاسمية وهي خمسة **احدها**
الكاف والراجح انها مخصوصة بالشعر **كقوله** يضحكن عن كالبرد المنهم

والثاني والثالث عن وعلى وذلك اذا دخلت عليهما من **كقوله**
• ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي •
وقوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل
والرابع والخامس مذ ومنذ وذلك في موضعين **احدهما** ان يدخلا
على اسم مرفوع نحو ما رايته مذ يومان او منذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدءان
وما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة
محذوفة **والثاني** ان يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب **كقوله**
• ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار •
او اسمية كقوله • وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وليدا وكهلا حين شبت وامردا •
وهما حينئذ ظرفان باتفاق
فصل
تزاد كلمة ما بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن عمل الجر نحو مما خطيئاتهم
عما قليل فبما نقضهم وبعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا **كقوله**
• ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء •
وقوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم •
والغالب ان تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل **كقوله**
• اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه •
وقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات والغالب على

في المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كمنزل البيت وقد تدخل على مضارع تنزل منزلته
الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ونحو
دخولها على الجملة الاسمية كقوله ربما الجامل المؤبل
فيهم وعناجيج بينهن المهار حتى قال الفارسي يجب أن
تقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر لضمير محذوف
والجملة صفة لما أي رب شيء هو الجامل المؤبل **فصل**
تحذف رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا كقوله فمثلك
حبلى قد طرقت ومرضع وبعد الواو أكثر كقوله وليل كموج
البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي وبعد بل قليلا كقوله
بل مهمه قطعت بعد مهمه وبدونهن أقل كقوله رسم دار وقفت
في طلله كدت أقضي الحياة من جلله ومن حرف جر غير رب ويبقى عمله وهو
ضربان سماعي كقول رؤبة خير والحمد لله جوابا لمن قال كيف أصبحت
وقياسي كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك أي بكم من درهم خلافا للزجاج
في تقديره الجر بالإضافة وكقولهم إن في الدار زيدا والحجرة عمرا أي وفي الحجرة
عمرا خلافا للأخفش إذ قدر العطف على معمولي عاملين وكقولهم مررت
برجل صالح إلا صالح فطالح [illegible] إن لا أمر بصالح فقد مررت بطالح

هذا باب الإضافة

تحذف من المضاف الذي تريد إضافته ما فيه من تنوين ظاهر أو مقدر كقولك في ثوب
ودراهم ثوب زيد ودراهمه ومن نون تلي علامة الإعراب وهي نون التثنية
وشبهها نحو غلامي زيد [illegible] وهذا اثنا زيد ونون جمع المذكر السالم
وشبهه نحو مقيمي الصلوة وعشرو عمرو ولا تحذف النون التي تليها علامة
الإعراب نحو بساتين زيد وشياطين الإنس ويجر المضاف إليه بالمضاف وفاقا
لسيبويه لا بمعنى اللام خلافا للزجاج **فصل** وتكون الإضافة
على معنى اللام بأكثرية وعلى معنى من بكثرة وعلى معنى في بقلة وضابط التي بمعنى
في أن يكون الثاني ظرفا للأول نحو بل مكر الليل ويا صاحبي السجن والتي بمعنى من أن يكون
المضاف بعض المضاف إليه وصالحا للإخبار به عنه كخاتم فضة والتي بمعنى اللام
بعض جنس [illegible] وانه [illegible] الخاتم فضة [illegible] الشرط مما نحو ثوب
زيد وغلامه وحصير المسجد وقنديله أو [illegible] نحو يوم الخميس والثاني
فصل تفيد [illegible] الإضافة [illegible] أو الاختصاص
والإضافة على ثلاثة أنواع نوع يفيد تعريف المضاف بالمضاف إليه إن كان معرفة
كغلام زيد وتخصيصه إن كان نكرة كغلام امرأة وهذا النوع هو الغالب
ونوع يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وضابطه أن يكون المضاف متوغلا
في الإبهام كغير ومثل [illegible] المماثلة لا [illegible] ولذا
[illegible] وصف النكرة بهما في مررت برجل مثلك أو غيرك وتسمى الإضافة

بهاذين النوعين معنوية لانها افادت امرا معنويا ومحضة اي خالصة من
تقدير الانفصال ونوع لا يفيد شيئا من ذلك وضابطه ان يكون المضاف صفة تشبه
المضارع بكونها مرادا بها الحال او الاستقبال وهذه الصفة ثلاثة انواع اسم
الفاعل كضارب زيد وراجينا وانهم المفعول كمضروب العبد ومروع القلب والصفة
المشبهة كحسن الوجه وعظيم الامل وقليل الحيل والدليل على ان هذه الاضافة لا تفيد
المضاف تعريفا وصف النكرة به في نحو هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا في نحو
ثاني عطفه **وقوله** فاتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا
ما نام ليل الهوجل ودخول رب عليه في **قوله**
• يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا •
والدليل على انها لا تفيد تخصيصا ان اصل قولك ضارب زيد ضارب زيدا فالاختصاص
موجود قبل الاضافة وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف او رفع القبح اما التخفيف
فبحذف التنوين الظاهر كما في ضارب زيد وضاربات عمرو وحسن وجه المقدر
كما في ضوارب زيد وحواج بيت الله او نون التثنية كما في ضاربا زيد واما
رفع القبح ففي نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فان في رفع الوجه قبح خلو
الصفة من ضمير يعود على الموصوف وفي نصبه قبح اجراء وصف القاصر مجرى
وصف المتعدي وفي الجر تخلص منهما ومن ثم امتنع الحسن وجهه لانتفاء قبح
الرفع ونحو الحسن وجه لانتفاء قبح النصب لان النكرة تنصب على التمييز وتسمى الاضافة

بهذا النوع لفظية لانها افادت امرا لفظيا وغير محضة لانها في تقدير الانفصال

فصل تختص الاضافة اللفظية بجواز دخول
ال على المضاف في خمس مسائل احداها ان يكون المضاف اليه بال كالجعد
الشعر **وقوله** ابانا بها قتلى وما في دمائها شفاء وهن الشافيات الحوائم
الثانية ان يكون مضافا الى ما فيه ال كالضارب راس الجاني
وقوله لقد ظفر الزوار اقفية العدا بما جاوز الآمال ملاسر
والقتل الثالثة ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه ال **كقوله**
• الود انت المستحقة صفوه مني وان لم ارج منك نوالا •
ومنع المبرد هذه الرابعة ان يكون المضاف مثنى **كقوله**
• ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني لست يوما عنهما بغني •
الخامسة ان يكون جمعا اتبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر السالم فانه
يعرب بحرفين ويسلم فيه بناء الواحد ويختم بنون زائدة تحذف للاضافة كما
ان المثنى كذلك **كقوله** ليس الاخلاء بالمصغي مسامعهم
الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم وجوز الفراء اضافة الوصف المحلى
بال الى المعارف كلها كالضارب زيد والضاربك بخلاف الضارب رجل
وقال المبرد والرماني في الضاربك وضاربك موضع الضمير خفض وقال
الاخفش نصب وقال سيبويه الضمير كالظاهر فهو منصوب في الضارب

محفوظ في ضاربك ويجوز في الضاربك والضاربوك الوجهان **مسألة**
قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث تأنيثه وبالعكس بشرط
الصور تبين صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف إليه قبل الحوار قولهم قطعت
بعض أصابعه وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة **وقوله**
طول الليالي أسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي
ومن التذكير **قوله** إنارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل
عاصي الهوى يزداد تنويرا ويحتمل أن رحمة الله قريب من المحسنين
ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة زيد لعدم صلاحية المضاف فيهما
للاستغناء عنه بالمضاف إليه **مسألة** لا يضاف اسم لمرادفه كليث
أسد ولا الصفة لموصوفها ولا موصوف لصفته فإن جاء ما يوهم
شيئا من ذلك تأول فمن الأول قولهم جاءني سعيد كرز وتأويله أن يراد
بالأول المسمى وبالثاني الاسم ومن الثاني قولهم حبة الحمقاء
وصلاة الأولى ومسجد الجامع وتأويله أن يقدر موصوف أي حبة البقلة الحمقاء
وصلاة الساعة الأولى ومسجد المكان الجامع ومن الثالث قولهم جرد
قطيفة وسحق عمامة وتأويله أن يقدر موصوف أيضا وإضافة الصفة إلى
جنسها أي شيء جرد من جنس القطيفة وشيء سحق من جنس العمامة
فصل الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة

والإفراد كغلام وثوب ومنها ما تمتنع إضافته كالمضمرات والإشارات
وغيرها من الموصولات ومن أسماء الشروط ومن أسماء الاستفهام ومنها
ما هو واجب الإضافة إلى المفرد وهو نوعان ما يجوز قطعه عن الإضافة في اللفظ
نحو كل وبعض وأي قال الله تعالى كل في فلك يسبحون فضلنا بعضهم على بعض
أيا ما تدعوا ومنها ما يلزم الإضافة لفظا وهو ثلاثة أنواع ما يضاف إلى الظاهر
والمضمر نحو كلا وكلتا وعند ولدى وسوى وما يختص بالظاهر
وهو أولو وأولات وذو وذات قال الله تعالى نحن أولو قوة وإن كن أولات حمل وذا
النون وذات بهجة وما يختص بالمضمرات وهو نوعان ما يضاف لكل مضمر
وهو وحده نحو إذا دعي الله وحده **وقوله**
وكنت إذا كنت إلهي وحدك لم يك شيء يا إلهي قبلكا
وقوله والذي أخشاه إن مر به وهو أخشى البرح والمكرا
وما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعناها التكرار
وهي لبيك بمعنى إقامة على إجابتك بعد إقامة وسعديك بمعنى إسعادا
لك بعد إسعاد ولا تستعمل إلا بعد لبيك وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن
ودواليك بمعنى تداولا لك بعد تداول وهذاذيك في الشعر بمعنى
إسراعا لك بعد إسراع **قال** ضربا هذاذيك وطعنا وخضا
وعاملك وعامل لبيك من معناهما وعامل الباقي من لفظها وتجويز

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

كرمة [illegible]

سيبويه وهذا في البيت وفي والبيت من **قوله**

إذا أتى بعده شيء بالذي مثله ذو البك حتى كلنا غير آيس

الحالية تقتضي بفعل مبتدأ وخبر وهذا إذ بن أبي منصور غير ضعيف التعريف

ولأن المصدر الموضوع للتكثير لم تثبته فيه غير كونه مبعوثا متصلا وقوله جز

إعلم وهذا أضيف في البيت الوصفية مردود لذلك ولأنه معرفة وضوبا نكرة

وأما قوله فيه وفي أخواته أن العامل لمجرد الخطاب مثلا هذا ذلك فمردود أيضا

لقولهم هذا نبيه ولتقى زيد ولم يجز العود لأجلها ولم يجز جوهما في ذلك وبأنه

لا نحو في الأسماء المتمكنة التي لا تشبه الحرف وشذ إضافة لبي إلى ضمير الغائب

في نحو قوله لقلت لبيه لمن يدعوني وإلى الظاهر في نحو **قوله**

دعوت لما نابني مسورا فلبا فلبي يدي مسور

وفيه رد على يونس في زعمه أنه معرب وأصله لبى فقلبت الفاء لاجل

الضمير كما في على وعليك وقول ابن الناظم أن خلاف يونس في لبيك وأخواته

أنه وهم ومقتضاه أنه واجب الإضافة إلى الجمل الاسمية كانت أو فعلية وهو

إذ وحيث تبعا لإذ نحو وإذ كنتم قليلا وإذ أنتم قليل وإذ كنتم قليلا فقليا ونحو

ما أضيف إليه الفعل يجاء بالشيء عوضا منه كقوله تعالى ويومئذ يفرح

المؤمنون وأما حيث فنحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس وربما

أضيفت إلى المفرد **كقوله** ونطعن تحت الحبا تعرض بهم

وأنكر هذا أن رجلا دعى رجلا اسمه مسورا ليغني عنه دية لزمته فأعانه إلى الدية وخرج بدية بالذي لأنها العظيمة أن الواجب غلظ من نابته وقيل كانت عادة العرب في الأصل هذا الشرع في الدوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا دعي أحدكم إلى طعام فلا يقعد فليجب ما أرسل إليه فليجب الله عليه من الآخرة

يبيض المواضي حيث لي العمائم ولا يقاس عليه خلافا للكسائي ومنها

ما يختص بالجمل الفعلية وهي لما عند من قال باسميتها نحو لما جاء زيد أكرمته

وإذا عند غير الأخفش والكوفيين نحو إذا جاء نصر الله والفتح وأما نحو إذا السماء

انشقت فمثل وإن أحد من المشركين استجارك وأما **قوله**

إذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع

فعلى إضمار كان كما أضمرت هي وضمير الشأن في **قوله**

ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة إلي فهلا نفس ليلى شفيعها

فصل وما كان بمنزلة إذ وإذا في كونه اسم زمان

مبهم لما مضى أو لما يأتي فإنه بمنزلتهما فيما يضاف إليه فلذلك تقول

جئتك زمن الحجاج أمير وزمان كان الحجاج أميرا لأنه بمنزلة إذ وآتيك زمن

يقدم الحاج ويشيع زمن الحاج قادم لأنه بمنزلة إذا هذا قول سيبويه ووافقه

الناظم في شبه إذ دون شبه إذا محتجا بقوله تعالى يوم هم على النار يفتنون

وقوله وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وهذا ونحوه مما نزل فيه المستقبل منزلة ما قد وقع ومضى

فصل ويجوز في الزمان المحمول على إذ وإذا الإعراب

على الأصل والبناء حملا عليهما فإن كان ما وليه فعلا مبنيا فالبناء أرجح كقراءة نافع

كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع

الحمد لله وصلى الله على من لا نبي بعده

وقوله لا تعترين منهم قلبي فلما على احبتي تستضي كل ملتهم

وان كان بمعنى معرب او جملة اسمية في الاعراب ارجع عند الكوفيين واجب عند

البصريين واشترط عليهم بعد امتناع هذا يوم العيد وقوله

لو كن ما ان تكن من سلمى على احبتي التواصل غير دان

فصل مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان

الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين

ولا كلتا امرأتين خلافا للكوفيين والثاني الدلالة على اثنين اما بالنص نحو

كلاهما او كلتا الجنتين واما بالاشتراك نحو قوله

كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا

فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة وانما صح قوله

ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

لان ذا مثناة في المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك

اي وكلا ما ذكر وبين ما ذكر والثالث ان تكون الكلمة الدالة على اثنين

كلمة واحدة فلا يجوز كلا زيد وعمرو فاما قوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا

في النائبات والمام الملمات فمن نوادر الضرورات ومنها اي وتضاف

للنكرة مطلقا نحو اي رجل واي رجلين واي رجال وللمعرفة اذا كانت مثناة

نحو اي الرجلين او مجموعة نحو ايكم احسن عملا ولا تضاف الى المعرفة المفرد الا

بطني

فيهما الجمع معنى نحو اي زيد احسن اذ المعنى اي اجزاء زيد احسن او عطف

مثلها عليها بالواو كقوله فلئن لقيتك خاليين لتعلمن

اي واي ما فارس الاحزاب اذ المعنى ايّنا ولا تضاف اي الموصولة الا لمعرفة

نحو ايهم اشد خلافا لابن عصفور ولا المنعوت بها والواقعة حالا

الا للنكرة كمررت برجل اي رجل ومررت بزيد اي فارس وأما الاستفهامية

والشرطية فيضافان اليهما نحو ايكم يأتيني بعرشها ايما الاجلين قضيت

فباي حديث ويقولون اي رجل جاءك فاكرمه ومنها لدن وهي بمعنى عند

الا انها تختص بستة امور احدها انها ملازمة لابتداء الغايات فمن ثم

يتعاقبان في نحو جئت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل اتيناه رحمة من عندنا

وعلمناه من لدنا علما بخلاف نحو جلست عنده فلا يجوز فيه جلست لدنه

لعدم معنى الابتداء هنا والثاني ان الغالب استعمالها مجرورة بمن والثالث

انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم قرئ من لدنه والرابع اضافتها الى الجمل

كقوله صريع غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب

الخامس جواز افرادها قبل غدوة فتنصبها على التمييز او التشبيه

بالمفعول به او على اضمار كان واسمها وحكى الكوفيون رفعها بعدها على اضمار

كان تامة والجر القياس والغالب في الاستعمال والسادس انها لا تقع الا

فضلة تقول السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة ومنها مع

والصريع المصروع وهو المطروح على الارض علة وغوان بفتح الغين المعجمة جمع غانية وهي الجارية التي غنيت باستغنت بحسنها عن الحلي وراقهن ورقنه اعجبهن واعجبنه والذوائب جمع ذؤابة من الشعر وسود بعد الذوائب الكلمة في النعم

وهو اسم لمكان ولاجتماع معرب وقال بلغة ربيعة وغنم يبنى على السكون كقوله
فريشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم لماما
وإذا لقي الساكنة ساكن جاز كسرها وفتحها نحو مع القوم وقد تفرد بمعنى
جميعا فتنصب على الحال نحو جاءا معا ومنها غير وهو اسم دال على مغايرة ما
قبله لحقيقة ما بعده وإذا وقع بعد ليس وعلم المضاف إليه فيقتصر عليه
ليس غير فجاز ضمه بعضهم بغير تنوين ثم اختلف فقال المبرد ضمة بناء
لأنها كقبل وبعد في الإبهام معنى اسم أو خبر وقال الأخفش إعراب لأنها اسم ككل
وبعض لا ظرف كقبل وبعد فيحتمل الاسم والخبر وجوز فيها ابن خروف وتجويز الفتحة
والكلام مع التنوين ودونه فيهما جميعا والحركة إعراب بإتقاء ويحتمل الضم مع التنوين
ومنها قبل وبعد وجميعا إعرابهما ثلاث صور أحدها أن يصرح بالمضاف
إليه كجئتك بعد الظهر وقبل العصر ومن قبله ومن بعده الثانية أن يحذف
المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى الإعراب ويترك التنوين كما لو ذكر المضاف
إليه كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه
العواطف أي من قبل ذلك وقرئ لله الأمر من قبل ومن بعد بالجر من غير
تنوين أي من قبل الغلب ومن بعده الثالثة أن يحذف ولا ينوى شيء
فيبقى الإعراب ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير
كقراءة بعضهم من قبل ومن بعد بالجر والتنوين وقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغص بالماء الفرات
وقوله ونحن قتلنا الأسد أسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا
وهما نكرتان في هذا الوجه لعدم الإضافة لفظا وتقديرا ولذلك نونا ومعربتان
في الوجهين قبله وتنوين معنى المضاف إليه دون لفظه بنيا على الضم نحو
لله الأمر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة ومنها أول ودون وأسماء الجهات
كيمين وشمال ووراء وأمام وفوق وتحت وهي على التفصيل المذكور في قبل وبعد
تقول جاء القوم وأخوك خلف أو أمام تريد خلفهم وأمامهم قال
لعن الإله تعلة بن مسافر لعنا يشن عليه من قدام
وقال لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينا تعدو المنية أول
وحكى أبو علي ابدأ بذا من أول بالضم على نية معنى المضاف إليه وبالخفض
على نية لفظه وبالفتح على ترك نيتهما ومنعه من الصرف للوزن والوصف
ومنها حسب ولها استعمالان أحدهما أن تكون بمعنى كاف فتستعمل
استعمال الصفات المشتقات فتكون نعتا للنكرة كمررت برجل حسبك من رجل
أو حالا لمعرفة كهذا عبد الله حسبك من رجل واستعمال
الأسماء الجامدة نحو فإن حسبك الله بحسبك درهم وبهذا
يرد على من زعم أنها اسم فعل فإن العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الأفعال
باتفاق والثاني أن تكون بمنزلة لا غير في المعنى فتستعمل مفردة وهذه

هو حسب المنقوصة ولا تنصها عنه فتخصصها عن الاضافة تجدد لها اشرابها
هذا المعنى وتكون منقطعة الوصفية او الحالية او الابتدائية وبنائها على الضم نحو
رايت رجلا حسب ورايت زيدا حسب قال الجوهري كانك قلت حسبي او
حسبك فاضمرت ذلك ولم تنون انتهى وتقول انتقيت عشرة فحسب اي فحسبي
ذلك او انتهى قال ابن مالك انها تعرب نصبا اذا نكرت كقبل وبعد قال ابو
حيان ولا وجه لنصبها لانها غير ظرف ولا ان ينقل عنهم نصبها الا اذا كانت
نكرة انتهى وان اراد بكونها نكرة قطعها عن الاضافة اقتضى ان استعمالها
حينئذ منصوبة شائع وانها كانت مع الاضافة معربة وكلاهما ممنوع وان
اراد تنكيرها مع الاضافة فلا وجه لاشتراطه التنكير حينئذ لانها [illegible]
وانما فلا وجه لتنوينها وتجويز انتصابها على الحال حينئذ فانه مشهور حتى
انه مذكور في كتاب الصحاح قال تقول هذا رجل حسبك من رجل وتقول
في المعرفة هذا عبد الله حسبك من رجل فتنصب حسبك على الحال انتهى
وانما فلا وجه للاعتذار عن ابن مالك بقولك لان مراده التنكير الذي ذكره في قبل
وبعد وهو ان يقطع عن الاضافة لفظا وتقديرا وان اعرابها نصبا انما هو مع وجود
معناها وبنائها على الضم اذا كانت معرفة **كقوله**

وأتيت نحو بني كليب من عل

اي من فوقهم وفي اعرابها اذا كانت نكرة **كقوله**

كجلمود صخر حطه السيل من عل

اي من شيء عال وفي البهاء امران احدهما انها لا تستعمل الا ضرورة في الثاني
انها لا تستعمل مضافة كذا قال جماعة منهم ابن ابي الربيع وهو الحق
وظاهر كلام ابن مالك انها في عدم هذه الالفاظ انها تجوز اضافتها
وقد صرح الجوهري في الامثال يقال اتيته من عل الدار بكسر اللام اي من عال
ومقتضى قوله **واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا**
انها تجوز انتصابها على الظرفية او غيرها وما اعرف شيئا من ذلك موجودا
وانما يحكى الغو فليكن بشرح هاتين الكلمتين ما لم ار احدا اوفاهما حقه
من الشرح وفيما ذكرته كفاية والحمد لله **فصل**

يجوز ان يحذف ما علم من مضاف ومضاف اليه فان كان المحذوف المضاف فالغالب
ان يخلفه في اعرابه المضاف اليه نحو وجاء ربك اي امر ربك ونحو واسأل القرية
اي اهل القرية وقد يبقى على جره وشرط ذلك في الغالب ان يكون المحذوف
معطوفا على مضاف بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا اخيه يقولان ذلك اي ولا
مثل اخيه بدليل قولهم يقولان بالتثنية **وقوله**

أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا

اي وكل نار فلم يلزم العطف على معمولي عاملين (مختلفين) ومن غير الغالب قراءة ابن جماز
والله يريد الآخرة اي عمل الآخرة فان المضاف ليس معطوفا بل المعطوف جملة فيها

المضاف وارتكاز المجرور المضاف اليه فهو على ثلاثة اقسام لانه تارة يزال من المضاف
ما يستحقه من الاعراب والتنوين ويبنى على الضم نحو ليس غير ونحو من قبل ومن بعد وتارة
يبقى اعرابه ويرد اليه تنوينه وهو الغالب نحو وكلا ضربنا له الامثال اياما تدعوا
وتارة يبقى اعرابه ولا يرد اليه تنوينه كما كان وجاء فيه وشرط ذلك في الغالب
ان يعطف عليه اسم عامل بمثل المحذوف وهذا العامل اما مضاف كقولهم خمسة
ربع ونصف ما اعطى او غيره **كقوله** بمثل او انفع من وبل الديم
ومن غير الغالب قوله ابدا امرا او المخفض من غير تنوين وقراءة بعضهم

فصل

فلا خوف عليهم او ما هو من شيء عليهم
زعم كثير من النحويين انه لا يفصل بين المتضايفين بغير الا في الشعر والحق ان مسائل الفصل
سبع منها ثلاث جائزة في السعة **احداها** ان يكون المضاف مصدرا
والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم
وقول الشاعر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رأفة
فسقناهم سوق البغاث الاجادل ومن يلغ اعقاب الامور فانه
جدير بهلك اجا الامر عاجل واما ظرفه كقول بعضهم
ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها
الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه مفعوله الاول والفاصل
اما مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقول

الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج
واما ظرفه كقوله عليه السلام هل انتم تاركوا لي صاحبي **وقول**
الشاعر فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل
الثالثة ان يكون الفاصل قسما نحو هذا غلام والله زيد ولا يختص والرابعة
تختص بالشعر احداها الفصل بالاجنبي ونعني به معمول غير المضاف فاعلا
كان **كقوله** انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا
اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه او مفعولا **كقوله**
تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف
اي تسقي ندى ريقتها المسواك او ظرفا **كقوله**
كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل
الثانية الفصل بفاعل المضاف **كقوله**
ما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب
ويحتمل ان يكون منه او من الفصل بالمفعول **قوله**
كان النكاح اهل شيء فان نكاحها مطر حرام
اذ ليس المراد ان نكاح مطر اياها حرام بل المراد ان نكاح مطر اياها او هي
والثالثة الفصل بنعت المضاف **كقوله**
نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب

السلم

أي مرادي بالطالب ببيت الأبواب والمراجعة العمل بالبناء **كقوله**

كان بذي وابنا عطاء وزيد جار ذو بالعلم

فصل في الإضافة

أي كان بعد ذو وزيد يا ابنا عطاء

المضاف للياء يجب كسر آخره كغلامي ويجوز فتح الياء وإسكانها ويستثنى
من هذا الحكم أربع مسائل وهي المقصور كفتى والمنقوص كرام وقاض
والمثنى كابنين وغلامين وجمع المذكر السالم كزيدين ومسلمين [illegible] الأربعة آخر
واجب السكون والياء معها واجبة الفتح وندر إسكانها بعد الألف في قراءة
نافع وعياي ومماتي وكسرها بعدها في قراءة الأعمش والحسن هي عصاي
وهو مطرد في لغة بني يربوع والياء المضاف للمجاور جمع المذكر السالم
وعليه قراءة حمزة بمصرخي وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع
بياء الإضافة كقاضي ورأيت ابني وزيدي ومررت بابني وزيدي وتقلب
واو الجمع ياء ثم تدغم **كقوله** أودى بنيّ وأعقبوني حسرة
عند الرقاد وعبرة ما تقلع وإن كان قبلها ضمة قلبت كسرة
كما في بنيّ ومسلميّ وإن كانت ألفا بقيت كمصطفيّ ونقل إلى التثنية
إبقاؤها كمسلماي وأجازت هذيل في المقصور قلبها ياء
كقوله سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب
مصرع واتفق الجميع على ذلك في علي ولدي ولا يختص بياء المتكلم بل هو

فإنه يجب جعل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم في إلى

هذا باب إعمال المصدر واسمه

لاسم الواقع مجرد الحدث إن كان علما كحمار وحماد للمحمدة والمجرة أو
مبتدأ بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل أو متجاوزا فعله الثلاثة
وهو بزنة اسم حدث الثلاثة كغسل ووضوء في قولك اغتسل غسلا وتوضأ
وضوءا فإنهما بزنة الغسل والدخول في قرب قربا ودخل دخولا فهو
اسم مصدر ودونه مصدر ويعمل المصدر عمل فعله إن كان يحل محله
فعل مع أن أو مع ما أن عجبت من ضربك زيدا أمس ويعجبني ضربك زيدا غدا أي
أن ضربت وأن تضرب وأما مع ما كيعجبني ضربك زيدا الآن أي ما تضربه الآن
ولا يجوز [illegible]
الشرط وعمل المصدر مضافا أكثر نحو ولولا دفع الله الناس ومنونا
أقيس نحو أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وبأل قليل ضعيف **كقوله**
ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل
واسم المصدر إن كان علما لم يعمل اتفاقا وإن كان ميميا فكالمصدر اتفاقا
كقوله أظلوم إن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم
وإن كان غيرهما لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين

تصويب الأصل
ولا يجوز نحو ضربت ضربا زيدا أكون زيدا منصوبا بالمصدر لانتفاء هذا الشرط في الأصل

ابن العماد
ابن [illegible]

وعليه قوله: أكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا

ويكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس

ويقل عكسه كقوله: أفنى تلادي وما جمّعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق

وقيل يختص بالشعر ورد بالحديث وحج البيت من استطاع إليه سبيلا أي وأن يحج البيت المستطيع وأما إضافته إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول وبالعكس فكثير نحو ربنا وتقبل دعاء ونحو لا يسأم الإنسان من دعاء الخير ولو ذكر لقيل دعائي إياك ومن دعائه الخير وتابع المجرور يجر على اللفظ أو يحمل على المحل فيرفع كقوله: حتى تهجّر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم

أو ينصب كقوله: قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا

هذا باب إعمال اسم الفاعل

وهو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله فخرج بذكر الحدوث نحو أفضل وحسن فإنهما إنما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله نحو مضروب وقائم فإن كان صلة لأل عمل مطلقا وإن لم يكن عمل بشرطين أحدهما كونه للحال أو الاستقبال لا للماضي خلافا للكسائي ولا حجة له في باسط ذراعيه لأنه على حكاية الحال والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل

وقلبناهم

وثانيهما اعتماده على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف نحو أضارب زيد عمرا وما ضارب زيد عمرا وزيد ضارب أبوه عمرا ومررت برجل ضارب أبوه عمرا والاعتماد على المقدر كالاعتماد على الملفوظ به نحو مهين زيد عمرا أم مكرمه أي أمهين ونحو مختلف ألوانه أي صنف مختلف ألوانه ونحو قوله: كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

أي كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا أي يا رجلا طالعا جبلا وقول ابن مالك إنه اعتمد على حرف النداء سهو لأنه مختص بالاسم فكيف يكون مقربا من الفعل

فصل

تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير إلى فعّال أو فعول أو مفعال بكثرة وإلى فعيل أو فعل بقلة فيعمل عمله بشروطه قال: أخا الحرب لباسا إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا

وقال: ضروب بنصل السيف سوق سمانها إذا عدموا زادا فإنك عاقر

وحكى سيبويه إنه لمنحار بوائكها وقال: فتاتان أما منهما فشبيهة هلالا وأخرى منهما تشبه البدرا

وقال: أتاني أنهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد

فصل

تثنية اسم الفاعل وجمعه وتثنية أمثلة المبالغة وجمعها كمفردها في العمل والشروط قال الله تعالى

وقال الشاعر

والذاكرين الله كثيرا وقال تعالى هل هن كاشفات ضره وقال هشيم الجوهري

السالكين عرضة ولم استعملوا البرين اذا لم الفهماء حمى

وقال ثم زاد والنهر فوقهم عمر في سهم عمر فخر

وقال

ثم زاد والنهر فوقهم عمر في سهم عمر فخر

فصل

عمر جمع مفعول في نهم معقولة

يجوز في اسم الفاعل الذي يتلوه الوصف العامل ان ينصب وان يخفض بالاضافة ونحو قوله ان الله بالغ امره وهل هن كاشفات ضره بالوجهين واما اعمال الثاني فيجب نصبه نحو خليفة من قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة واذا اتبع المجرور فالوجه جر التابع على اللفظ فتقول هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز نصبه باضمار وصف منون او فعل اتفاقا وبالعطف على المحل عند بعضهم ويتعين اضمار الفعل ان كان الوصف غير عامل فنصب الشمس في وجاعل الليل سكنا والشمس باضمار جاعل لا بجاعل المذكور لانه غير عامل على حكاية الحال جعل

هذا باب اعمال اسم المفعول

وهو

وهو ما دل على حدث ومفعوله كمضروب ومكرم ويعمل عمل اسم فعل المفعول وهو كاسم الفاعل فيما ذكر من انه ان كان بال عمل مطلقا وان تجرد عمل بشرطه في الاعتماد وكونه للحال او الاستقبال تقول زيد مكسو ابوه درهما الان او غدا كما تقول زيد يكسى ابوه درهما وتقول المعطى كفافا يكتفي كما تقول الذي يعطى او اعطي فالمعطى مبتدا ومفعول له فيه ضمير مستتر عائد الى ال وكفافا مفعول ثان ويكتفي خبر وينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز اضافته الى ما هو مرفوع به في المعنى وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه تقول الورع محمودة مقاصده ثم تقول الورع محمود المقاصد بالنصب ثم محمود المقاصد بالجر

هذا باب ابنية مصادر الثلاثي

اعلم ان الفعل الثلاثي ثلاثة اوزان فعل بالفتح ويكون متعديا كضربه وقاصرا كقعد وفعل بالكسر ويكون قاصرا كسلم ومتعديا كعلمه وفعل بالضم ولا يكون الا قاصرا كظرف فاما فعل وفعل المتعديان فقياس مصدرهما الفعل وذلك كالاكل والضرب

والرد والثاءة كالجهيم واللثيم ونحوهما وأما فعل القاصر فقياس مصدره
الفعل كالفرح والأشر والجوى والشلل إلا ان دل على حرفة أو ولاية فقيا
سه الفعالة كولي عليهم ولاية وأما فعل القاصر فقياس مصدره الفعول
كالقعود والجلوس والخروج إلا ان دل على امتناع فقياس مصدره الفعال
كالإباء والنفار والجماح أو على تقلب فقياس مصدره الفعلان
كالجولان والغليان أو على داء فقياسه الفعال كمشى بطنه مشاء أو على
سير فقياسه الفعيل كالرحيل والذميل أو على صوت فقياسه الفعال أو
الفعيل كالصراخ والعواء والصهيل والنهيق والزئير أو على حرفة أو ولاية
فقياسه الفعالة كتجر تجارة وخاط خياطة وحاك حياكة وسفر
بينهم سفارة إذا أصلح وأما فعل بالضم فقياس مصدره الفعولة كا
لصعوبة والسهولة والعذوبة والملوحة والفعالة كالبلاغة والفصا
حة والصراحة وما جاء على خلاف ما ذكرناه فبابه النقل كقولهم في فعل
المتعدي جحده جحودا أو شكره شكورا أو شكرانا وقالوا حجة على القياس
وفي القاصر مات موتا وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ شيخوخة
ونم نميمة وذهب ذهابا وفي فعل القاصر رغب رغبوتا ورضي رضا
وقبل قبالا وبخل بخلا بضم أوله أو سكون ثانيهما وأما البخل
والسفه بفتحتين فعل الفاعل كالرغب وفي فعل نحو حسن حسنا

وفتح فعال وذكر الزجاجي وابن عصفور ان الفعال قياس مصدر
فعل وهو خلاف ما قال سيبويه. **هذا باب**

مصادر غير الثلاثي

لا بد لكل فعل غير الثلاثي من مصدر مقيس فقياس فعّل بالتشديد
إذا كان صحيح اللام التفعيل كالتسليم والتكليم والتقصير ومعتلها
كذلك ولكن تحذف ياء التفعيل وتعوض عنها التاء فيصير وزنه
التفعلة كالتوصية والتسمية والتزكية وقياس أفعل إذا كان صحيح
العين الإفعال كالإكرام والإحسان ومعتلها كذلك ولكن تنقل حركتها
إلى الفاء فتنقلب ألفا ثم تحذف الألف الثانية وتعوض عنها التاء كأقام
إقامة وأعان إعانة وقد تحذف التاء نحو وإقام الصلاة وقياس ما أوله
همزة وصل [illegible]
اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخرا
جا إلا استفعل معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر أفعل معتل العين
فتقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة وقياس تفعلل وما كان
على وزنه أن يضم رابعه فيصير مصدرا كتدحرج تدحرجا وتجمل
تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا ويجب إبدال الضمة
كسرة إن كانت اللام ياء نحو التواني والتداني وقياس فعلل وما ألحق

همزة وصل تكسير ثالثه و تزيد قبل آخره الفا فيصير مصدرا نحو اقتدر اقتدارا

اللهم صل على سيدنا محمد والنبي

به فعللة كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة وبيطر بيطرة وهو قول هو فعللة
وفعلال بالكسر كان مضاعفا كزلزال ووسواس وهو غير المضاعف
سماعي كسرهف سرهافا ويجوز فتح أول المضاعف وبالكسر يعني
بالمفتوح اسم الفاعل نحو من شر الوسواس وقيل به على خطاب وخاصم
وفاعل الفعال والمفاعلة ونيتبع الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر وياسر
وتنبه بالوقة بيواما وما خرج عن ما ذكرناه فشاذ كقولهم كذب
كذابا

وقوله

[illegible]

ومثالهم تفعل تفعلا وتراخى القوم تراخيا وهو ما هبط الا وافتعل
فشعر يرة والفعلان كذب وتشريبة وتجملا وتراخيا وهو فعلة وافتعل

فصل

وبناء على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بفعلة بالفتح كجلس جلسة
وليس لنفعة دلالة كان بناء المصدر العام عليها فيدل على المرة منه
بالوصف كرحم رحمة واحدة وبناء على الهيئة بفعلة بالكسر كالجلسة
والقعدة والركبة فلان كان بناء المصدر العام عليها فيدل على الهيئة
بالصفة ونحوها كنشدة الضالة نشدة عظيمة والمرة من غير الثلاثي
بزيادة التاء على مصدره القياسي كانطلاقة واستخراجة فان كان

بناء

٧٥

بناء المصدر العام على التاء دل على المرة منه بالوصف كاقامة واحدة
واستعانة واحدة ولا يبنى من غير الثلاثي مصدر للهيئة الا ما شذ
من قولهم اختمرت خمرة وانتقبت نقبة وتعمم عمة وتقمص قمصة

هذا باب أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهات بها

يأتي وصف الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على فاعل بكثرة من فعل بالفتح
متعديا كضربه وقتله او لازما كذهب وغدا الحبر والمتعدي
بمعنى سالوه من فعل بالكسر متعديا كأمنه وشربه وركبه وبغلبه الفاعل
كسلم وبه فعل بالضم كعجزه وانما قياس الوصف من فعل اللازم فعل الا
عراض كعرج واشر وافعل الالوان والخلق كاخضر واسود واكحل
والمى واعور واعمى وفعلان فيما دل على امتلاء وحرارة الجوف كشبعان
وريان وعطشان وقياس الوصف من فعل بالضم فعيل كقريب وشريف
ودونه فعل كشهم وضخم ودونهما افعل كاحمر اذا كان اخص الى القرمز
وفعال كجبان وحسن وفعال بالفتح كجبان وفعال بالضم كشجاع وفعل
كجنب وفعل كعفر او شجاع ما كثر فيه [illegible] على
من فعل بالفتح بغيرها كشيخ واشيب وطيب وعفيف

تنبيه جميع هذه الصفات صفات مشبهات

شجاع خشب
امثل
وقد يستغنون عن صيغة

لا فاعل كضارب وقائم فانه اسم فاعل لا اذا اضيف الى مرفوعه وذلك فيما دل
على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار ان يعبر عنها بصفة مشبهة ابدا

فصل وياتي وصف الفاعل من غير الثلاثي المجرد بلفظ
مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة
وكسر ما قبل الاخير مطلقا سواء كان في المضارع كمنطلق ومستخرج او
مفتوحا كمتعلم ومتدحرج

هذا باب ابنية اسماء المفعول

وياتي وصف المفعول
من الثلاثي المجرد على زنة مفعول كمضروب ومقصود وممرور به ومنه مبيع ومقول
ومرمي الا انها غيرت ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم
مضمومة مكان حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر وان شئت فقل بلفظ
اسم فاعله بشرط فتح ما قبل الاخر نحو المال مستخرج وزيد منطلق به
وقد ينوب فعيل عن مفعول كرضيع وكحيل وجريح وكسير ومرجعه السماع
وقيل ينقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل نحو قدر ورحم لقولهم قدير ورحيم

هذا باب اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد

وهي الصفة التي استحسن ان تضاف لما هو فاعل في المعنى كحسن الوجه
ونقي الثغر وطاهر العرض وخرج نحو ضارب ابوه فان اضافة الوصف فيه
الى الفاعل ممتنعة لئلا يوهم الاضافة الى المفعول ونحو زيد كاتب ابوه فان اضافة
في الوضع [illegible] الشيء لعدم اللبس لاختصاص الفعل بالصفة لا انطباق
لم يرفعها حتى يقع تحويل الاسناد عنه الى ضمير موصوفها بدليلين
احدهما انه لو لم يقدر كذلك للزم اضافة الشيء الى نفسه
والثاني انهم يؤنثون الصفة في نحو هند حسنة الوجه فلولا ذلك
حسن ان يقال زيد حسن الوجه لا من حسن وجهه في ان ينسب الحسن
الى جملته مجازا وفي زيد كاتب الاب لا من كتب ابوه لا يحسن ان ينسب
الكتابة اليه الا بمجاز بعيد وقد تبين ان العلم بحسن الاضافة موقوف على
النظر في معناها لا على معرفة كونها مشبهة وحينئذ لا دور في التعريف
المذكور كما زعم ابن المصنف

فصل

وتختص هذه الصفة عن اسم الفاعل بخمسة امور **احدها**
انها تصاغ من اللازم دون المتعدي كحسن وجميل وهو يصاغ منهما
كقائم وضارب **الثاني** انها للزمان الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع
والمستقبل وهو يكون لاحد الازمنة الثلاثة **الثالث** انها تكون
مجارية للمضارع في تحركه وسكونه كطاهر القلب وضامر البطن
ومستقيم الراي ومعتدل القامة وغير مجارية له وهو الغالب في المبنية

الرابع انها لا تجارى المضارع من الثلاثي كحسن وجميل وضخم وملآن ولا يكون
ان منصوبها لا يتقدم عليها بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب في نحو زيدا
انا ضاربه وامتنع في نحو زيد ابوه حسن وجهه الخامس ان يلزم كون
معمولها سببيا اي متصلا بضمير موصوفها اما لفظا نحو زيد حسن
وجهه واما معنى نحو زيد حسن الوجه اي منه وقيل ان أل خلف عن المضاف
اليه وقول ابن الناظم ان جواز نحو زيد بك فرح مبطل لعموم قوله
ان المعمول لا يكون الا سببيا مؤخرا مردود لان المراد بالمعمول ما عملت فيه
بحق الشبه وانما عملت في الظرف ونحوه بما فيها من معنى الفعل وكذا عملها
في الحال وفي التمييز ونحو ذلك فصل لمعمول هذه
الصفة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية قال الفارسي
او على البدل من ضمير مستتر في الصفة والخفض بالاضافة والنصب
على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة والصفة
مع كل من الثلاثة اما نكرة او معرفة وكل من الستة للمعمول معه ست حالات
لانه اما بأل كالوجه او مضاف لما فيه أل كوجه الاب او مضاف للضمير كوجهه
او مضاف لمضاف للضمير كوجه ابيه او مجرد كوجه او مضاف الى المجرد
كوجه اب فالصور ست وثلاثون الممتنع منها اربع وهي ان تكون الصفة
بأل والمعمول مجرد منها ومن الاضافة الى تاليها وهو مخفوض كالحسن وجهه

او وجه

او وجه ابيه او وجه اب هذا باب
التعجب وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم
امواتا فاحياكم سبحان الله المؤمن لا ينجس لله دره فارسا والمبوب منها
في النحو اثنان احدهما ما افعله نحو ما احسن زيدا فاما ما فاجمعوا
على اسميتها لان في احسن ضميرا يعود عليها واجمعوا على انها مبتدأ
لانها مجردة للاسناد اليها ثم قال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء
وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبر فموضعه رفع
وقال الاخفش هي معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعدها صلة
فلا موضع له او نكرة ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعليهما فالخبر
محذوف وجوبا اي شيء عظيم واما افعل كاحسن فقال البصريون
والكسائي فعل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة
الله وفتحته بناء كالفتح في زيد ضرب عمرا وما بعده مفعول به وقال
بقية الكوفيين اسم لقولهم ما احيسنه وفتحته اعراب كالفتح
في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا تقتضي عندهم نصبه
واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم مشبه
بالمفعول به الصيغة الثانية افعل به نحو احسن بزيد واجمعوا
على فعلية افعل ثم قال البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر
وهو في الاصل فعل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا كأغد

التعجب أو صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة فقبح إسناد صيغة الأمر إلى الاسم
الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صيغة المفعول به كامرر بزيد
ولذلك التزمت بخلاف الباء في كفى بالله شهيدا فيجوز تركها **كقوله**

• كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا •

وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف
لفظه ومعناه الأمر وفيه ضمير والباء للتعدية ثم قال ابن كيسان
الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وإنما التزم إفراده لأنه كلام جرى مجرى المثل
وحذف ما منه تعجبت استبح
مسألة ويجوز حذف المتعجب منه في مثل ما أحسنه إن دل عليه
دليل **كقوله**

• جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما أعف وأكرما •

وفي أفعل به إن كان أفعل معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف
نحو أسمع بهم وأبصر **وأما قوله**

• وإن يستغن يوما فأجدر •

أي به فشاذ **مسألة** وكل من هذين الفعلين ممنوع التصرف
فالأول كتنكير تبارك وعسى وليس والثاني كتنكير هب بمعنى اعتقد وتعلم
بمعنى اعلم وعلة جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحق
الوضع **مسألة** ولعدم تصرف هذين الفعلين امتنع أن يتقدم

عليهما معمولهما وأن يفصل بينهما بغير ظرف أو مجرور لا تقول ما زيدا
أحسن ولا بزيد أحسن وإن قيل إن بزيد مفعول وكذلك لا تقول ما أحسن
وفصل بظرف أو بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر
يا عبد الله وأحسن لولا بخله بزيد واختلفوا في الفصل بظرف أو مجرور
متعلقين بالفعل والصحيح الجواز كقولهم ما أحسن بالرجل أن يصدق
وما أقبح به أن يكذب **وقوله**

• أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر إذا حالت بأن أتحولا •

ولو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل به اتفاقا نحو
ما أحسن معتكفا في المسجد وأحسن بجالس عندك **فصل**
وإنما يبنى هذان الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانية شروط **أحدها**
أن يكون فعلا فلا يبنى من الجلف والحمار فلا تقول ما أجلفه ولا ما أحمره
وشذ ما أذرع المرأة أي ما أخفها في الغزل بنوه من قولهم امرأة
ذراع وشذ ما أقمنه وأجدر به **الثاني** أن يكون ثلاثيا فلا يبنيان
من دحرج وضارب واستخرج إلا أفعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا
وقيل يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل نحو ما أظلم الليل وما أقفر هذا المكان
وشذ على هذين القولين ما أعطاه للدراهم وما أولاه للمعروف وعلى
كل الأقوال ما أتقاه وما أملأ القربة لأنهما من اتقى وامتلأ وما أخصره لأنه
من اختصر وفيه شذوذ آخر سيأتي **الثالث** أن يكون متصرفا فلا

فلا يبنيان من نحو نعم وبئس **الرابع** أن يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان
من نحو فني ومات **والخامس** أن لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضُرِبَ
وشذ ما أخصره من وجهين وبعضهم يستثني ما كان ملازما لصيغة فُعِلَ
نحو عُنيتُ بحاجتك وزُهِيَ علينا فيجيز ما أعناه بحاجتك وما أزهاه **السادس**
أن يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد **السابع**
أن يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء أي
ما انتفع به أم غير ملازم نحو ما قام زيد **الثامن** ألا يكون اسم فاعله
على أفعل فعلاء فلا يبنيان من نحو عرج وشهل وخضر الزرع

فصل

ويتوصل إلى التعجب من الزائد على ثلاثة ومما وصفه على أفعل فعلاء بما أشد
ونحوه وينصب مصدرهما بعده أو بأشدد ونحوه ويجر مصدرهما بعده
بالباء فتقول ما أعظم أو ما أشد دحرجته أو انطلاقه أو حمرته وأشدد وأعظم
بها وكذا المنفي والمبني للمفعول إلا أن مصدرهما يكون مؤولا نحو
ما أكثر أن لا يقوم وما أعظم ما ضرب وأشدد بهما وأما الفعل الناقص فإن قلنا
له مصدر فمن النوع الأول وإلا فمن الثاني تقول ما أشد كونه جميلا وما أكثر
ما كان محسنا وأشدد وأكثر بذلك وأما الجامد والذي لا يتفاوت معناه
فلا يتعجب منهما البتة

باب

نعم وبئس وهما فعلان عند البصريين والكسائي بدليل فبها

ونعمت واسمان عند الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد واتصال ضمير
الرفع البارز بهما لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين
والزيدون نعموا رجالا ولا بد لهما من فاعل وهو إما معرف بال الجنسية
نحو نعم العبد وبئس الشراب أو بالإضافة إلى ما فيها نحو ولنعم دار المتقين
وبئس مثوى المتكبرين أو إلى المضاف لما فيها **كقوله**

فنعم ابن أخت القوم غير مكذب ۞ زهير حسام مفرد من حمائل

أو مضمر مستتر مفسر بتمييز نحو بئس للظالمين بدلا **وقوله**

نعم امرأ هرم لم تعر نائبة ۞ إلا وكان لمرتاع بها وزرا

وأجاز المبرد وابن السراج والفارسي أن يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر
كقوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ۞ رد التحية نطقا أو بإيماء

ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا وقيل إن أفاد معنى زائدا جاز وإلا فلا
كقوله فنعم المرء من رجل تهامي ۞

واختلف في ما في نحو نعم وبئس فقيل فاعل فهي معرفة ناقصة أي موصولة
في نحو نعما يعظكم به أي نعم الذي يعظكم به ومعرفة تامة في نحو فنعما هي
أي فنعم الشيء هي وقيل تمييز فهي نكرة موصوفة في الأول وتامة في الثاني

فصل ويذكر المخصوص بالمدح والذم
بعد فاعل نعم وبئس فيقال نعم الرجل أبو بكر وبئس الرجل أبو لهب

وهو مبتدأ والجملة قبله خبره ويجوز ان يكون خبر المبتدأ محذوف
اي الممدوح ابو بكر والمذموم ابو لهب ومن تقدم المخصوص فيتعين كونه
مبتدأ نحو زيد نعم الرجل ومن تقدم ما يشعر به فيحذف نحو انا وجدناه
صابرا نعم العبد اي هو وليس منه العلم نعم المقتنى [illegible]

فصل وكل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه
فانه يجوز استعماله على فعل بضم العين اما بالاصالة كظرف وشرف
او بالتحويل كضرب وفهم فانه يجري حينئذ مجرى نعم وبئس في افادة
المدح والذم وفي حكم الفاعل وحكم المخصوص تقول في المدح فهم الرجل زيد
وفي الذم خبث الرجل عمرو ومن امثلته ساء فانه في الاصل سوأ بالفتح فحول
الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما
له ولفاعله بما ذكرنا تقول ساء الرجل ابو جهل وساء حطب النار
ابو لهب وفي التنزيل وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون ولك في فاعل
فعل المذكور ان تجره بالباء وان تاتي به كظاهره مجردا من ال وان تاتي به
ضميرا مطابقا نحو فهم زيد وسمع مررت بانبيائك [illegible] اثنانا
وحمد انبياؤنا **وقال** حب بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة او لمام
اصله حبب الزور فجر بالباء وضم الحاء لان فعل المذكور يجوز فيه ان تسكن
عينه وان تنقل حركتها الى فائه فتقول ضرب الرجل وضرب
فصل

كقوله حب بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة او لمام

قال ويقال في المدح حبذا وفي الذم لا حبذا

لا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل

ومذهب سيبويه ان حب فعل وذا فاعل وانهما باقيان على اصلهما وقيل
ركبا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل وقيل
ركبا وغلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدأ وما بعده
خبر ولا يتغير ذا عن الافراد والتذكير بل يقال حبذا هند والزيدان
او الهندان والزيدون او الهندات لان ذلك كلام جرى مجرى المثل كما في قولهم
الصيف ضيعت اللبن يقال للكل بكسر التاء وافرادها وقال ابن كيسان
لان المشار اليه اسم مضاف محذوف اي حبذا حسن هند ولا يتقدم المخصوص
على حبذا لما ذكرنا من انه كلام جرى مجرى المثل وقال ابن بابشاذ لئلا
يتوهم ان في حب ضميرا وان ذا مفعول **تنبيه**
اذا قلت حب الرجل زيد فحب حينئذ من باب فعل المتقدم ذكره ويجوز
في حائه الفتح والضم كما تقدم والضم فيها اكثر **قال**
قلت حبذا في الحال واجب ان جعلتا كالكلمة الواحدة

هذا باب افعل التفضيل

انما يصاغ اسم التفضيل مما يصاغ منه فعلا التعجب فيقال هو افضل واعلم

وأفعل كما يقال ما أفرحه وأغلمه وما أفضله وشذ بناؤه من وضع لا فعل له كهو أقمن به أي أحق وألص من شظاظ ومما زاد على ثلاثة كهذا الكلام أخصر من غيره وفي أفعال التعجب المذاهب الثلاثة وسمع هو أعطاهم للدراهم وأولاهم للمعروف وهذا المكان أقفر من غيره ومن فعل المفعول كهو أزهى من ديك وأشغل من ذات النحيين وأعنى بحاجتك وما توصل به إلى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه يتوصل به إلى التفضيل ويجاء بعده بمصدر ذلك الفعل تمييزا فيقال هو أشد استخراجا وحمرة

فصل

وباسم التفضيل ثلاث حالات **أحداها** أن يكون مجردا من أل والإضافة فيجب له حكمان أحدهما أن يكون مفردا مذكرا دائما نحو ليوسف وأخوه أحب ونحو قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم إلى قوله أحب ومن ثم قيل في أخر إنه معدول عن آخر **وفي قول ابن هانئ**

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على أرض من الذهب

إنه لحن الثاني أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول وقد تحذف نحو والآخرة خير وأبقى وقد جاء الإثبات والحذف في نحو أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا منك والأكثر حذف من إذا كان أفعل خبرا ويقل إذا كان حالا كقوله

دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا فظل فؤادي في هواك مضللا

أي دنوت أجمل من البدر وصفة **كقوله**

تروحي أجدر أن تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل

أي تروحي وأتي مكانا أجدر من غيره بأن تقيلي فيه ويجب تقديم من ومجرورها عليه إن كان المجرور استفهاما أو مضافا إلى الاستفهام نحو ممن أنت أفضل ومن غلام من أنت أفضل وندر تقديمهما في غير الاستفهام **كقوله**

إذا سايرت أسماء يوما ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح

وهو ضرورة **الحالة الثانية** أن يكون بأل فيجب له حكمان **أحدهما** أن يكون مطابقا للموصوف نحو زيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان الأفضلان والهندان الفضليان والزيدون الأفضلون والهندات الفضليات أو الفضل والثاني أن لا يؤتى معه بمن فأما قول الأعشى

ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر

مخرج على زيادة أل أو على أنها متعلقة بأكثر نكرة محذوفا مدلولا عليه بالأكثر المذكور **الثالثة** أن يكون مضافا فإن كانت إضافته إلى نكرة لزمه التذكير والتوحيد كما يلزم المجرد لاستوائهما في التنكير ويلزم في المضاف إليه أن يطابق نحو الزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال وهند أفضل امرأة فأما ولا تكونوا أول كافر به فتقديره أول فريق كافر به وإن كانت إضافته إلى معرفة فإن أريد التفضيل على المضاف إليه وجبت المطابقة كقولهم الناقص والأشج أعدلا بني مروان أي عادلاهم وإن كان على أصله من إرادة

المفاضلة كقولك نعل الكاتب محمد ... ومن ذلك قوله سبحانه ولتجدنهم احرص
الناس على حياة وهذا هو الغالب واجاز الشراح بوجهيه فقال فيه اكابر مفعولا
ثانيا ومجرميها اول فيلزم المطابقة في المجرد **مسألة** يرفع
افعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو زيد افضل والضمير المنفصل والاسم
الظاهر في لغة قليلة كمررت برجل افضل منه ابوه او انت ويكثر ذلك اذا
حل محل الفعل وذلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه
باعتبارين نحو ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانه يجوز
ان تقول ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد ولا خلاف ان يرفع
هذا الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما مثلنا
وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من اما على الاسم الظاهر او على محله او على
ذي المحل فتقول من كحل عين زيد او من عين زيد او من زيد فتحذف مضافا
او مضافين ومن ذلك ... فتقول ما رأيت كعين زيد احسن
فيها الكحل ومن ذلك قولهم ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل ما احد احسن به
الجميل من حسن الجميل بزيد ثم انهم اضافوا الجميل الى زيد لملابسته اياه
في المعنى ثم حذفوا المضاف ومثله لن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل
من الصديق والاصل من ولاية الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق ثم من
الصديق

باب النعت

الاشياء التي تتبع ما قبلها في الاعراب خمسة النعت والتوكيد
وعطف البيان وعطف النسق والبدل فالنعت عند الناظم هو
التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه او فيما يتعلق به فخرج بقيد
التكميل النسق والبدل وبقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد والمراد بالتكميل
الموضح للمعرفة كجاءني زيد التاجر او التاجر ابوه او المخصص للنكرة
كجاءني رجل تاجر او تاجر ابوه وهذا الحد غير شامل لانواع النعت
فان النعت قد يكون لمجرد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او لمجرد الذم
نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين
او للتوكيد نحو نفخة واحدة

فصل

ويجب موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود فيه من اوجه الاعراب الثلاثة
ومن التعريف والتنكير نحو جاءني زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل
ومررت بزيد العاقل وجاءني رجل عاقل كذلك واما الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتأنيث فان رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر وافقه
فيها نحو جاءتني امرأة كريمة ورجلان كريمان ورجال كرام وكذلك جاءت
امرأة كريمة ذات او كريمة الاب وجاءني رجلان كريما الاب او كريمان اب
وجاءني رجال كرام الاباء او كرام الاباء ... فان الوصف في ذلك كله رافع ضمير

الموصوف المستتر سواء رفع الظاهر او الضمير البارز اعطي حكم الفعل ولم يعتبر
حال الموصوف تقول مررت برجل قائمة امه او بامرأة قائم ابوها كما تقول
قامت امه وقام ابوها ومررت برجلين قائم ابواهما كما تقول قام ابواهما
ومن قال اكلوني البراغيث قال قائمين ابواهما وتقول مررت برجال قائم اباؤهم كما
تقول قام اباؤهم ومن قال قاموا اباؤهم قال قائمين اباؤهم وجمع التكسير
افصح من الافراد كقيام اباؤهم

فصل والاشياء التي ينعت بها اربعة احدها المشتق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه
كضارب ومضروب وحسن وافضل والثاني الجامد المشبه بالمشتق في المعنى
كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب واسماء النسب تقول مررت بزيد هذا وبرجل
ذي مال وبرجل دمشقي لانها بمعنى الحاضر وصاحب ومنسوب الى دمشق
الثالث الجملة وللنعت بها ثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو
ان يكون نكرة اما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
او معنى لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية **كقوله**

ولقد امرّ على اللئيم يسبّني فمضيت ثمّت قلت لا يعنيني

وشرطان في الجملة احدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف
اما ملفوظ به كما تقدم او مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه والثاني ان تكون خبرية اي محتملة للصدق والكذب

فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا بعبد بعتكه قاصدا لانشاء البيع فان جاء
ما ظاهره ذلك أوّل على اضمار القول **كقوله**

حتى اذا جنّ الظلام واختلط جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط

اي جاؤوا بلبن مخلوط بالماء مقول فيه عند رؤيته هذا الكلام الرابع
المصدر قالوا هذا رجل عدل ورضى وزور وفطر وذلك عند الكوفيين
على التاويل بالمشتق اي عادل ومرضي وزائر ومفطر وعند البصريين على
تقدير مضاف اي ذو عدل ولهذا التزم افراده وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو

فصل واذا تعددت النعوت فان اتحد معنى النعت
استغني بالتثنية والجمع عن تفريقه نحو جاءني رجلان فاضلان ورجال فضلاء
وان اختلف وجب التفريق بالعطف بالواو **كقوله**

بكيت وما بكى رجل حزين على ربعين مسلوب وبال

وتقول مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه واذا تعدد المنعوت واتحد
لفظ النعت فان اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا كجاء زيد
واتى عمرو الظريفان وهذا زيد وذاك عمرو العاقلان ورأيت زيدا وابصرت
خالدا الشاعرين وخصّ بعضهم جواز الاتباع بكون المتبوعين فاعلي
فعلين او خبري مبتدأين وان اختلف معنى العامل كجاء زيد ورأيت
عمرا الفاضلين او اختلف المعنى فقط كجاء زيد ومضى عمرو الكاتبان

او الفعل فقط كهذا مررت بزيد ومررت بعمر الشاعر اوجب القطع

فصل واذا تكررت النعوت لواحد فان كان معينا بدونها

جاز اتباعها وقطعها والجمع بينهما بشرط تقديم المتبع وذلك كقوله

• لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر •

• النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر •

يجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي او القطع باضمار هم

ونصبهما باضمار امدح واذكر ورفع الاول ونصب الثاني على ما ذكرنا

وعكسه على القطع فيهما وان لم يعرف الا بمجموعها وجب اتباعها

كلها لتنزلها منه منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر

الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة احدهم

تاجر كاتب والاخر تاجر فقيه والاخر فقيه كاتب وان تعين ببعضها

جاز فيما عدا ذلك البعض الاوجه الثلاثة وان كان المنعوت نكرة تعين

في الاول من نعوته الاتباع وجاز في الباقي القطع **كقوله**

• ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي

وحقيقة القطع ان يجعل النعت خبرا لمبتدا او مفعولا لفعل فان كان

النعت لمجرد مدح او ذم او ترحم وجب حذف المبتدا او الفعل

والفعل ان نصب كقولهم الحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو وقوله تعالى

وامراته

وامراته حمالة الحطب بالنصب باضمار اذم وان كان لغير ذلك جاز ذكره تقول

مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة ولك ان تقول هو التاجر واعني التاجر

فصل ويجوز بكثرة حذف المنعوت ان علم وكان

النعت صالحا لمباشرة العامل نحو ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات

او بعض اسم مقدم مخفوض بمن او في فالاول **كقولهم**

• منا ظعن ومنا اقام •

اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام والثاني **كقوله**

• لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم

اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تاثم فحذف الموصوف

وهو احد وكسر حرف المضارعة من تاثم وابدل الهمزة ياء وقدم جواب لو

فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدا المؤخر وهو احد المحذوف

ويجوز حذف النعت ان علم كقوله تعالى ياخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة

صالحة **وقول الشاعر**

• وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط شيئا ولم امنع •

اي شيئا طائلا **وقوله**

• ورب اسيلة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد •

اي فرع فاحم وجيد طويل **هذا**

باب التوكيد

الأول وهو ضربان لفظي وسيأتي ومعنوي وله تسعة ألفاظ
الثاني النفس والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات فتقول
جاء الخليفة فيحتمل أن الجائي خبره أو ثقله فإذا أكدت بالنفس أو بالعين
أو بهما ارتفع ذلك الاحتمال ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد وأن
يكون لفظهما بصيغة الإفراد والجمع وأما في التثنية فالأفصح جمعهما
على أفعل ويترجح إفرادهما على تثنيتهما عند الناظم وغيره بعكس ذلك
و الثالث والرابع كلا وكلتا للمثنى وكل وجميع وعامة أجمع ويجب اتصال
بضمير المؤكد فليس منه خلق لكم ما في الأرض جميعا خلافا للفراء وحده ولا قراءة
بعضهم إنا كلا فيها خلافا للفراء والزمخشري بل جميعا حال وكلا بدل
ويجوز كونه حالا من ضمير الظرف ويؤكد بهن لرفع احتمال تقدير بعض
مضاف إلى متبوعهن فمن ثم جاز جاء الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما
لجواز أن يكون الأصل جاء أحد الزيدين أو أحد المرأتين كما قال الله تعالى
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من أحدهما وامتنع على الأصح
اختصم الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور
وجاز جاء القوم كلهم واشتريت العبد كله وامتنع جاء زيد كله
والتوكيد بجميع غريب ومنه قول امرأة

فداك حي خولان ● جميعهم وهمدان
وبعده وكل آل قحطان ● والأكرمون عدنان

وكذلك التوكيد بعامة والتاء فيها عند ابن مالك كالتاء في النافلة فتقع مع المؤنث
والمذكر فتقول اشتريت العبد عامته كما قال الله تعالى ويعقوب نافلة

فصل ويجوز إذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع
كله بأجمع وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع قال الله تعالى
فسجد الملائكة كلهم أجمعون وقد يؤكد بهن وإن لم يتقدم كل نحو لأغوينهم
أجمعين ولا يجوز تثنية أجمع ولا جمعاء استغناء بكلا وكلتا كما استغنوا
بتثنية سي عن تثنية سواء وأجاز الكوفيون والأخفش ذلك فتقول
جاء الزيدان أجمعان والهندان جمعاوان وإذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز
باتفاق وإن أفاد جاز عند الكوفيين وهو الصحيح وتحصل الفائدة بأن يكون
المؤكد محدودا والتوكيد من ألفاظ الإحاطة كاعتكفت أسبوعا كله
وقوله لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب
ومن النثر صمت شهرا كله هو أرفع حرف به ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا
نفسه

فصل وإذا أكد ضمير مرفوع متصل
بالنفس أو بالعين وجب توكيده أولا بالضمير المنفصل نحو قوموا أنتم
أنفسكم بخلاف قام الزيدون أنفسهم فتمتنع [illegible] الضمير [illegible]

أصل
لم عدم أجمعين

انفسكم ومررت بهم انفسهم وجاء النساء انفسهن بالضمير جاز ذلك واجبا واما

التوكيد اللفظي فهو اعادة اللفظ الاول بعينه او مرادفه ... فاكثر ما يكون اظهار

بالجملة نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ونحو اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى كقوله

عليه السلام والله لاغزون قريشا ثلاث مرات ويجب الترك عند ... في

التقعيد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا وان كان اسما ظاهرا او ضميرا منفصلا

منصوبا فواضح نحو فمثلك انت انت ... و فقوله

• فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب •

وان كان ضميرا منفصلا مرفوعا جاز ان يؤكد به كل ضمير متصل نحو قمت انت

انت ومررت بك انت وان كان ضميرا متصلا وصل بما وصل به مؤكده نحو عجبت

منك منك وان كان فعلا او حرفا جوابيا فواضح كقول لا لا اباح زيد وقوله

• لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت علي مواثقا وعهودا •

وان كان غير جوابي وجب ان لا يفصل بينهما وان يعاد مع التوكيد ما اتصل

بالمؤكد ان كان مضمرا نحو قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما

انكم مخرجون وان يعاد هو او ضمير ان كان ظاهرا نحو ان زيدا ان زيدا

فاضل وان زيدا انه فاضل وهو اولى وشذ اتصال الحرفين كقوله

• إن إن الكريم يحلم ما لم يرين من أجاره قد ضيما •

وانتصر منه فقوله

حتى تراها

• حتى تراها وكأن وكأن أعناقها مشددات بقرن •

لان المؤكد حرف فلم يتصل بجزئه مثله واشذ منه قوله

• فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم أبدا دواء •

لكون المؤكد على حرف واحد وانفصل من هذا قوله

• فأصبح لا يسألنه عن بما به أصعد في علو الهوى أم تصوبا •

لان المؤكد على حرفين ولا انفصال بالتوكيد هذا

باب العطف

وهو ضربان عطف نسق وسيأتي وعطف بيان وهو التابع المشبه للصفة

في توضيح متبوعه ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة ولا ... المتوقف

عليه كقوله أقسم بالله أبو حفص عمر والثاني ابنه د

الكوفيون وجماعة وجوزوا ان يكون منه او كثرة ... مطابقين في

نوركب ... نحو من ماء صديد والباقون يحيلون في ذلك البدلية ويجيزون

عطف البيان في المعارف ويجوز في متبوعه ان يعرب من عشرة اوجه

في الاعراب الثلاثة وكذا في الافراد والتذكير والتنكير وفرعه وقول الزمخشري

ان مقام ابراهيم عطف على آيات بينات مخالف لاجماعهم وقوله

وقول الجرجاني يشترط ان يكون اوضح من متبوعه مخالف لقول سيبويه

في يا هذا ذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان مع ان اسم الاشارة اوضح من المضاف

الاخوان واذات ويمتنع عطف البيان ان يعرب بدلا في ما اذا امتنع الاستغناء عنه نحو
هند قام زيد اخوها او الاحلال محل الاول نحو يا زيد الحارث وقوله

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله أن تحدثا حربا

وقوله

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

وتجوز البدلية في هذا عند الفراء لاجازته الضارب زيد وليس بمرضي

هذا باب عطف النسق

وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الاحرف الاتي ذكرها وهي
نوعان ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى اما مطلقا وهو الواو والفاء
وثم وحتى واما مقيدا وهو او وام فشرطهما ان لا يقتضيا اضرابا
وما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى اما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى
عما قبله وهو بل عند الجميع ولكن عند سيبويه ومن وافقه واما لكونه
بالعكس وهو لا عند الجميع وليس عند البغداديين كقوله

وإذا أقرضت قرضا فاجزه إنما يجزي الفتى ليس الجمل

فصل اما الواو فلمطلق الجمع فيعطف متاخرا
في الحكم نحو ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم ومتقدما نحو كذلك يوحي اليك

والذ

والى الذين من قبلك الله ومصاحبا نحو فانجيناه واصحاب السفينة وتنفرد الواو
بانها يعطف اسما على اسم لا يكتفي الكلام به كاختصم زيد وعمرو وتضارب
زيد وعمرو واصطف زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو اذ التخاصم
والتضارب والاصطفاف والبينية من المعاني النسبية التي لا تقوم الا باثنين
فصاعدا ومن هنا قال الاصمعي الصواب ان يقال بين الدخول وحومل
بالواو وحجة الجماعة ان التقدير بين اماكن الدخول واماكن حومل فهو
بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون واما الفاء فللترتيب والتعقيب
نحو اماته فاقبره وكثيرا ما يقتضي ايضا التسبب ان كان المعطوف جملة نحو
فوكزه موسى فقضى عليه واعترض على المعنى الاول بقوله تعالى اهلكناها
فجاءها باسنا وبنحو توضأ فغسل وجهه ويديه الحديث والجواب
ان المعنى اردنا اهلاكها واراد الوضوء وعلى الثاني بقوله تعالى فجعله
غثاء والجواب ان التقدير فمضت مدة فجعله غثاء وبان الفاء نابت عن
ثم كما جاء عكسه وسياتي وتختص الفاء بانها تعطف على الصلة ما لا يصلح
كونه صلة لخلوه من العائد نحو اللذان يقومان فيغضب زيد اخواك
وعكسه نحو الذي يقوم اخواك فيغضب هو زيد ومثل ذلك الصفة
والخبر والحال نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
وقوله

تمامه ومسح راسه وغسل رجليه

وإنسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق

وأما ثم فللترتيب والتراخي نحو فأقبره ثم إذا شاء أنشره وقد توضع
موضع الفاء كقوله

كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب

وأما حتى فللغاية والتدريج بها قليل والكوفيون ينكرونه وهي كالواو
لمطلق الجمع وشرطها أربعة أمور أحدها كون المعطوف
اسما والثاني كونه ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا ذكره
الخضراوي والثالث كونه بعضا من المعطوف عليه إما بالتحقيق نحو
أكلت السمكة حتى رأسها أو بالتأويل كقوله

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

فيمن نصب نعله فإن ما قبلها بتأويل ألقى ما يثقله أو شبيها بالبعض كقولك
أعجبتني الجارية حتى كلامها ويمتنع حتى ولدها وضابط ذلك أن ما حسن
استثناؤه حسن دخول حتى عليه والرابع كونه غاية له في زيادة حسية
نحو فلان يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوف أو معنوية نحو مات الناس حتى
الأنبياء أو الملوك أو في نقص كذلك نحو المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال
الذرة ونحو غلبك الناس حتى الصبيان أو حتى النساء وأما أم فضر
بان منقطعة وستأتي ومتصلة وهي المسبوقة إما بهمزة التسوية

وهي الداخلة

وهي الداخلة على جملة في محل المصدر هي والمعطوفة عليها وتكونان فعليتين
نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم واسميتين كقوله

ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع

ومختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون وأما بهمزة
يطلب بها وبأم التعيين وتقع بين مفردين غالبا ويتوسط بينهما ما لا يسأل
عنه نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء أو يتأخر عنهما نحو وإن أدري أقريب
أم بعيد ما توعدون وبين فعليتين كقوله

فقمت للطيف مرتاعا فأرقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم

لأن الراجح كون هي فاعلا بفعل محذوف واسميتين كقوله

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر

والأصل أشعيث فحذف الهمزة والتنوين منهما للضرورة والمنقطعة هي
الخالية من ذلك ولا يفارقها معنى الإضراب وقد تقتضي مع ذلك استفهاما
حقيقيا نحو إنها لإبل أم شاء أي بل أهي شاء وإنما قدرنا بعدها مبتدأ
لأنها لا تدخل على المفرد أو إنكاريا كقوله تعالى أم له البنات أي بل أله
البنات وقد لا تقتضيه البتة نحو أم هل تستوي الظلمات والنور أي بل
هل تستوي إذ لا يدخل استفهام على استفهام وكقول الشاعر

فليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك أم في جنة أم جهنم

إذ لا معنى للاستعمال هنا **وأمّا** أو فإنها بعد الطلب للتخيير نحو تزوّج
زينب أو أختها وللإباحة نحو جالس العلماء أو الزهاد والفرق بينهما
امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير وجوازه في الإباحة وبعد الخبر للشك
نحو لبثنا يوما أو بعض يوم وللإبهام نحو وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال
مبين وللتفصيل نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا أي قالت اليهود
كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وللتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل
أو حرف وللإضراب عند الكوفيين وأبي علي حكى الفراء اذهب إلى زيد أو دع
ذلك فلا تبرح اليوم وبمعنى الواو عند الكوفيين [illegible] **كقوله**

قومٌ إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع

وزعم أكثر النحويين أنّ إمّا الثانية في الطلب والخبر نحو تزوّج إمّا هندا وإمّا
أختها وجاءني إمّا زيد وإمّا عمرو بمنزلة أو في العطف والمعنى وقال أبو علي
وابن كيسان وابن برهان هي مثلها في المعنى فقط ويؤيد قولهم أنها مجامعة
للواو لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف **وأمّا قوله**

يا ليتما أمّنا شالت نعامتها إمّا إلى جنّة إمّا إلى نار

فشاذ وكذلك فتح همزتها وإبدال ميمها الأولى ياء **وأمّا**
لكن فعاطفة خلافا ليونس وإنما تعطف بشروط إفراد معطوفها
وأن تسبق بنفي أو نهي وأن لا تقترن بالواو نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح ونحو

لا يقم زيد لكن عمرو وهي حرف ابتداء إن تلتها جملة **كقوله**

إنّ ابن ورقاء لا تُخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تُنتظر

أو تلت واوا نحو ولكن رسول الله أي ولكن كان رسول الله والخبر المنطوق معطوف
بالواو وإن تعاطفتا في الواو والمفردين لاختلافهما بالسلب والإيجاب أو سبقت
بإيجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو على أنه معطوف
خلافا للكوفيين **وأمّا بل** فيعطف بها بشرطين إفراد معطوفها
وأن تسبق بإيجاب أو أمر أو نفي أو نهي ومعناها بعدهما والخبر سلب الحكم
عما قبلها وجعله لما بعدها كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو ومعنى
الأخيرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما أن لكن كذلك

كقوله

ما كنت في منزل ربيع بل أرض لا يهتدى فيها

ولا يقم زيد بل عمرو وأجاز المبرد كونها ناقلة معنى النفي والنهي
لما بعدها فيجوز على قوله ما زيد قائما بل قاعدا على معنى بل ما هو قاعدا
ومذهب الجمهور أنها لا تغير نقل حكم ما قبلها لما بعدها إلا بعد
الإيجاب والأمر نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا **وأمّا**
لا فيعطف بها بشروط إفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو أمر
اتفاقا كهذا زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا أو نداء خلافا لابن سعدان

نحو ما بزيد لا بعمرو ولا بعمرو واحترز منها لا الحاق بها على الاظهر وعليه التسهيل

فهو حق وقيل يجوز جاءني رجل لا زيد ويجوز جاءني رجل لا امرأة فــال

الزجاجي ولا يجوز المعطوف عليه معمول فعل ماض وقيل يجوز جاءني زيد لا عمرو

قــولــه

• كلا مع لا امرا او نفيا بلا ... لا عطفا العوامل •

فــصـل يعطف على الظاهر وعلى الضمير المنفصل والضمير

المتصل المنصوب بلا شرط كقام زيد وعمرو واياك واياه وما يسر ونحو جمعناكم والاولين

(وان على ضمير رفع متصل عطفت)

ولا يحسن العطف على المرفوع المتصل بارزا كان او مستترا الا بعد توكيده

(فافصل بالضمير المنفصل) (او فاصل ما)

بضمير منفصل نحو لقد كنتم انتم واباؤكم او وجود فاصل اي فاصل كان

بين المتبوع والتابع نحو يدخلونها ومن صلح او فصل بلا بين العاطف

والمعطوف نحو ما اشركنا ولا اباؤنا ومن اجتمع الفصلان نحو ما لم تعلموا

(وبلا فصل يرد)

انتم ولا اباؤكم ويضعف بدون ذلك كمررت برجل سواء والعدم اي سواء

(في النظم فاشيا)

هو والعدم وهو فاش في الشعر كــقــولــه

• ما لم يجر واله لسنا الا •

(وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا)

ولا يحسن العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض حرفا كان او اسما

(وليس عندي لازما)

نحو فقال لها وللارض ائتيا وقالوا نعبد الهك واله اباءك وليس بلازم

(اذ قد اتى في النثر والنظم الصحيح مثبتا)

وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين لقراءة ابن عباس والحسن وغيرهما

سالون

تساءلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه فيها ونحو

وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام اذ ليس العطف على السبيل

لانه صلة المصدر وقد عطف عليه كفر ولا يعطف على المصدر حتى تكمل

(وعطفك الفعل على الفعل يصح)

معمولاته ويعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد

نوعاهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه ونحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم

اجوركم ولا يسألكم اموالكم او اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم

النار ونحو تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري

(واعطف على اسم شبه فعل فعلا)

ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى نحو فالمغيرات صبحا فاثرن

(وعكسا استعمل تجده سهلا)

ونحو صافات ويقبضن ويجوز العكس كــقــولــه

• يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج •

وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقدر الزمخشري

(والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس)

عطف مخرج على فالق فــصـل تنفرد الفاء والواو

بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل مثاله في الفاء ان اضرب بعصاك

الحجر فانفجرت اي فضرب وهذا الفعل المعطوف محذوف على الاصح

ومثاله في الواو قــولــه

• فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل •

(وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله)

اي بين الخير وبيني ومنه قولهم راكب الناقة طليحان اي والناقة وتختص

الواو وجواز عطفها عاملًا قد حذف وبقي معموله مرفوعًا كان نحو اسكن
أنت وزوجك الجنة أي وليسكن زوجك أو منصوبًا نحو والذين تبوؤا الدار
والإيمان أي وألفوا الإيمان أو مجرورًا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء
شحمة أي ولا كل بيضاء وإنما لم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام
لئلا يلزم في الأول رفع فعل الأمر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الإيمان
متبوءًا وإنما يتبوأ المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين
ولا يجوز في الثاني جعل الإيمان مفعولًا معه لعدم الفائدة في تقييد المهاجرين
بمصاحبة الإيمان إذ هو أمر معلوم وتجويز حذف المعطوف عليه بالواو
والفاء فالأول كقول بعضهم وبك وأهلًا وسهلًا جوابًا لمن قال له مرحبا
والتقدير ومرحبا بك وأهلًا والثاني أفنضرب عنكم الذكر صفحًا أي
أنهملكم فنضرب ونحو أفلم يروا إلى ما بين أيديهم أي أعموا فلم يروا

هذا باب البدل

وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بالفصل الأول النعت
والبيان والتوكيد فإنها مكملات للمقصود بالحكم وأما النسق فثلاثة
أنواع أحدها ما ليس مقصودًا بالحكم كجاء زيد لا عمرو وما جاء زيد
بل عمرو ولكن عمرو أما الأول فواضح لأن الحكم السابق منفي عنه وأما الآخران

فلأن الحكم السابق هو نفي المجيء والمقصود به إنما هو ما قبلها النوع
الثاني ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله فيصدق عليه أنه مقصود بالحكم
لا أنه المقصود به وذلك المعطوف بالواو نحو جاء زيد وعمرو وما جاء زيد
ولا عمرو وهذان النوعان خارجان بما يخرج التوكيد والنعت والبيان النوع
الثالث ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا هو المعطوف ببل
ولكن بعد الإثبات نحو جاء زيد بل عمرو أو لكن عمرو وهذا النوع خارج بقو
لنا بلا واسطة وسلم الحد بتجرده لك للبدل وإذا تأملت ما ذكرته في تفسير
هذا الحد وما ذكره الناظم وابنه ومن قلدهما علمت أنهم عن إصابة الغرض
بمعزل وأقسام البدل ستة الأول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما هو
طبق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وسماه الناظم بدل
المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو إلى صراط العزيز الحميد الله فيمن
قرأ بالجر وإنما يطلق كل على ذي أجزاء وذلك ممتنع هنا والثاني بدل بعض
من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء أو مساويا أو أكثر كأكلت
الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكور
كالأمثلة المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم أو مقدر كقوله
تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا أي منهم والثالث
بدل الاشتمال وضابطه بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الإجمال

كأعجبني زيد علمه أو حسنه أو كلامه فهو نفسيرا ... بعد أو قبل وآخره في
الضمير كما مر في بدل البعض فمثال المجرور ما تقدم من الأمثلة ومن قوله تعالى يسألونك
عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال فيه مجرور ومثال المنصوب قوله تعالى قتل أصحاب الأخدود
النار ذات الوقود فالنار بدل من الأخدود ثم ذلك الرابع الضمير **والرابع** البدل المباين
وهو ثلاثة أقسام لأنه لا يخلو إما أن يكون مقصودا كما تقدم في الثلاثة الأول أو يكون
مقصود البتة ولكن سبق إليه اللسان فهو الغلط أي بدل عن اللفظ الذي هو
غلط لا أن البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم وإن كان مقصودا فإن تبين بعد
ذكره فساد قصده فبدل نسيان أي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر أن الغلط
متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم
يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط وإن كان قصد كل واحد منهما
صحيحا فبدل الإضراب ويسمى أيضا بدل البداء وقول الناظم خذ نبلا مدى يحتمل
الثلاثة وذلك باختلاف التقدير وذلك بأن النبل اسم جمع للسهم
والمدى جمع مدية وهي السكين فإن كان المتكلم إنما أراد
الأمر بأخذ المدى فسبقه لسانه إلى النبل فبدل غلط وإن كان أراد الأمر بأخذ النبل
ثم تبين له فساد تلك الإرادة وأن الصواب الأمر بأخذ المدى وجعل الأول
فصل في حكم المتروك فبدل النسيان وبدل الإضراب هذا إن لم يوجد ... لا
يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم ولا يبدل المضمر من المضمر ... أنه

ومرزن بك إنه فهو حينئذ بدل كل من كل وكذلك نحو رأيتك إياك عند الكوفيين والنا
ظم ولا يبدل مضمر من ظاهر ونحو رأيت زيدا إياه من وضع النحويين وليس
بمسموع ويجوز عكسه مطلقا إن كان الضمير لغائب نحو أحسن إلى زيد البر
كلمة آخر لا وجه وكذلك إن كان لحاضر بشرط أن يكون بدل بعض فإنه حسبنى
وجهك وقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو
الله واليوم الآخر أو بدل اشتمال كأعجبتني كلامك وقول **الشاعر**
• بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا
أو بدل كل ويفيد الإحاطة نحو تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا ويمتنع إن لم يفدها
خلافا للأخفش أجاز رأيتك زيدا ورأيتني عمرا **فصل**
يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله فالاسم كما تقدم والفعل كقوله
تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف والجملة كقوله تعالى أمدكم بما تعلمون
أمدكم بأنعام وبنين وقد تبدل الجملة من المفرد **كقوله**
• إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان ٥
فأبدل كيف يلتقيان من حاجة وأخرى أي إلى الله أشكو هاتين الحاجتين
تعذر التقائهما **فصل** واسم العدد إن أريد به مطلقه
معنى ... أو حرف شرط ذكر كذلك الحرف مع البدل من الأول
كقوله كم مالك أعشرون أم ثلاثون ومن رأيت أزيدا أم عمرا وما صنعت

اخيرا الا شرا واشباه نحو من يفعل ان زيدا وان عمرا امر وما تصنع ان خيرا وان شرا
تجز به ونحو تسلم ان عبدا وان بعيرا ... غير اسا من بعد هذا

باب النداء وفيه فصول

الفصل الاول في الحروف التي ينبه بها المنادى واحكامها
وهي ... ثمانية الهمزة واي مقصورتين وممدودتين ويا وايا وهيا
ووا فالهمزة المقصورة للقريب ... ان نزل منزلة البعيد ... والبقية ... لما
انها للبعيد واما يا فانها تدخل كل نداء ... نداء ... تعالى
... باب ... نحو يا لله للمسلمين وتعين هي او وا في باب
الندبة والاكثر استعمال الا منها في ذلك الباب وانما تدخل اذا امن اللبس

قوله

عيلت انا ... او انصب ... يا ...

ويجوز حذف الحرف نحو يوسف اعرض عن هذا سنفرغ لكم ايها الثقلان ان
ادوا الي عباد الله ... في مسائل ... نحو يا عمر او المستغاث نحو يا لله
والمنادى البعيد ... المراد ... اطالة الصوت والمحذوف ... واسم الجنس
غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي والضمير ... شاذ وان على صيغتي
المنصوب والمرفوع كقول بعضهم يا اياك قد كفيتك **وقول الاخر**

يا ابجر بن ابجر يا انتا انت الذي طلقت عام جعتا

فدا حسر الله وقد اساقا

والشيء ... الميم المشددة واجاز بعضهم وعليه
قول امية بن ابي الصلت

رضيت بك اللهم ... راضيا

واسم ... الاشارة واسم الجنس المعين خلافا للكوفيين فيهما واحتجوا **بقوله**

اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام

وقولهم اطرق كرا وافتد مخنوق واصبح ليل وذلك عند البصريين ضرورة
وشذوذ **الفصل الثاني** في اقسام المنادى واحكام المنادى
على اربعة اقسام **احدها** ما يجب فيه ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا
وهو ما اجتمع فيه امران احدهما التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقا
على النداء نحو يا زيد او عارضا في النداء بسبب القصد والاقبال نحو يا رجل تريد
به معينا **والثاني** الافراد ونعني به ان لا يكون مضافا ولا شبيها
بالمضاف فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب
ويا رجلان ويا مسلمون ويا هندات وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه
وحذام في لغة اهل الحجاز فتقدر فيه الضمة ويظهر اثر ذلك في تابعه
فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه ... تابع ما تجدد بناؤه نحو
يا زيد الفاضل والمحكي كالمبني تقول يا تابط شرا المقدام والمقدام ...

ما يجب نصبه وهو ثلاثة أنواع أحدها النكرة غير المقصودة كقول
الواعظ يا غافلًا والموت يطلبه وقول الأعمى يا رجلًا خذ بيدي وقول الشاعر

فيا راكبًا إمّا عرضت فبلّغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا

ومن المازني أنه أحال وجود هذا القسم الثاني المضاف سواء كانت الإضافة
محضة نحو يا عبد الله أو غير محضة نحو يا حسن الوجه وعن ثعلب إجازة
الضم في غير المحضة الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء
من تمام معناه نحو يا حسنًا وجهه ويا طالعًا جبلًا ويا رفيقًا بالعباد ويا ثلاثة
وثلاثين فيمن سميته بذلك ويمتنع إدخال يا على ثلاثين خلافًا لبعضهم وإن ناديت
جماعة هذه عدتها فإن كانت غير معينة نصبتهما أيضًا وإن كانت معينة ضممت الأول
وعرفت الثاني بأل ونصبته أو رفعته إلا أن تعيده معه يا فيجب ضمه وتجرده من أل ومنع
ابن خروف إعادة يا وتخييره في الحاوي والصحيح والثالث
ما يجوز ضمه وفتحه وهو نوعان أحدهما أن يكون علمًا مفردًا موصوفًا
متصلًا بمضاف إلى علم نحو يا زيد بن سعيد والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح
ومنه قوله

يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود

ويتعين الضم في يا رجل بن عمرو ويا زيد ابن أخينا لانتفاء علمية المنادى في الأولى
وعلمية المضاف إليه في الثانية وفي نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو لوجود الفصل

وفي نحو يا زيد الفاضل لأن الصفة غير ابن ولم يشترط ذلك الكوفيون وأنشدوا

فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا

يعني عمر والوصف بابنة كالوصف بابن نحو يا هند ابنة عمرو ولا أثر للوصف
ببنت نحو يا هند بنت عمرو واجب الضم الثاني الأول أن يتكرر مضافًا نحو يا سعد سعد
الأوس فالثاني واجب النصب والوجهان في الأول فإن ضممته فالثاني بيان أو بدل
أو بإضمار يا أو أعني وإن فتحته فقال سيبويه مضاف لما بعد الثاني
والثاني مقحم بينهما وقال المبرد مضاف لمحذوف مماثل لما أضيف إليه الثاني
وقال الفراء الاسمان مضافان للمذكور وقال بعضهم الاسمان مركبان
تركيب خمسة عشر ثم أضيفا والرابع ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى
المستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه كقوله

سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطر السلام

وقوله

أعبدًا حلّ في شعبى غريبًا ألؤمًا لا أبا لك واغترابا

واختار الخليل وسيبويه الضم وأبو عمرو وعيسى النصب ووافق الناظم
في العلم سيبويه وفي اسم الجنس أبا عمرو وعيسى فصل
ولا يجوز نداء ما فيه أل إلا في أربع صور إحداها اسم الله تعالى
أجمعوا على ذلك فتقول يا الله بإثبات الألفين وبحذفهما ...

الثاني

مسئلة

نحو يا أثامنة فبعد والأكثر أن يحذف حرف النداء ويعوض عنه الميم المشددة فتقول اللهم وقد يجمع بينهما في الضرورة النادرة كقوله

إني إذا ما حدث ألما أقول يا اللهم يا اللهما

الثانية الجمل المحكية نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد عليه المبرد ما سمي به من موصول مبدوء بأل نحو الذي والتي وصوبه الناظم والثالثة اسم الجنس المشبه به كقولك يا الخليفة هيبة نص على ذلك ابن سعدان والرابعة ضرورة الشعر كقوله

عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلا عدنان

ولا يجوز ذلك في النثر خلافا للبغداديين

الفصل الثالث

في أحكام تابع المنادى المبني وأحكامه أقسامه أربعة أحدها ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو ما اجتمع فيه أمران أحدهما أن يكون نعتا أو بيانا أو توكيدا والثاني أن يكون مضافا مجردا من أل نحو يا زيد صاحب عمرو ويا زيد أبا عبد الله ويا تميم كلهم أو كلكم الثاني ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أي وأية ونعت اسم الإشارة إذا كان اسم الإشارة وصلة لندائه نحو يا أيها الناس ويا أيتها النفس وقولك يا هذا الرجل إن كان المراد نداء الرجل أولا ولا يوصف أي وأية وهذا الطالب إلا بما فيه أل أو باسم الإشارة نحو يا أي هذا الرجل

والثالث ما يجوز رفعه ونصبه وهو نوعان أحدهما المضاف المقرون بأل كالحسن الوجه في باب النعت نحو يا زيد الحسن الوجه والثاني ما كان مفردا من نعت أو بيان أو توكيد أو كان معطوفا مقرونا بأل نحو يا زيد الحسن والحسن ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم أجمعون وأجمعين قال الله تعالى يا جبال أوبي معه والطير قرأه السبعة بالنصب واختاره أبو عمرو وعيسى وقرئ بالرفع واختاره الخليل وسيبويه وقدروا النصب على العطف على فضلا من قوله تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا وقال المبرد إن كانت أل للتعريف مثلها في الطير فالمختار النصب وإن لم تكن مثلها في اليسع فالمختار الرفع والرابع ما يعطى ما يستحقه إذا كان منادى مستقلا وهو البدل والنسق المجرد من أل وذلك لأن البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل تقول يا زيد بشر بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد أبا عبد الله وهكذا حكم المنادى المنسوق

الفصل الرابع

في المنادى المضاف للياء وهو أربعة أقسام أحدها ما فيه لغة واحدة وهو المعتل فإن ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاي ويا قاضي والثاني ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فإن ياءه ثابتة لا غير وهي إما مفتوحة أو ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي الثالث ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك وليس أبا ولا أما نحو يا غلامي والأكثر حذف الياء

وإن يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى

واجعل منادى صح إن يضف ليا

وذا نقفواه بالكسرة نحو يا عباد ويا قوم ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف
عليكم او مفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ثم قلب الكسرة فتحة
والياء الفا نحو يا حسرتا واجاز الاخفش حذف الالف والاجتزاء بالفتحة كقوله

وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفَ وَلَا بِلَيْتَ وَلَا لَوَ انِّي

اصله بقولي يا لهفا ومنهم من يكتفي عن الاضافة بنيتها ويضم كما يضم في
المفردات وانما يفعل ذلك فيما يكثر فيه النداء مضافا كقولهم يا رب لا تعطي وقرئ
بعضهم قال رب السجن احب الي والرابع ما فيه عشر لغات وهو يا اب ويا ام
فيهما مع اللغات الست ان تعوض تاء التانيث عن ياء المتكلم وتكسرها وهو
الاكثر او تفتحها وهو الاقيس او تضمها على التشبيه بنحو ثبة وهبة
وهو شاذ وقد قرئ بهن وربما جمع بين التاء والالف فقيل يا ابتا ويا امتا وهو
كقوله اقول يا اللهم يا اللهما ومثل ذلك الشعر ولا يجوز تعويض تاء التانيث
من ياء المتكلم الا في النداء فلا يجوز جاءني ابتي ولا رايت امتي والدليل على ان التاء
في يا ابت ويا امت عوض عن الياء انهما لا يكادان يجتمعان وعلى انها للتانيث
انه يجوز ابدالها هاء في الوقف هاء

فصل

واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى ياء المتكلم فالياء ثابتة لا غير كقولك يا ابن اخي
ويا ابن خالي الا ان كان ابن ام وابن عم فالاكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء او
الفتح الذي يجب المزجي وقد قرئ قال ابن ام بالوجهين ولا يكاد دون شذوذ

الياء

الياء والالف الا في الضرورة كقوله

يَا ابْنَ امِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي انْتَ خَلَّيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ

وقوله

يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي

هذا باب

في ذكر اسماء لازمت النداء

منها فل وفلة بمعنى رجل وامراة وقال ابن مالك وجماعة بمعنى
زيد وهند ونحوهما وهو وهم وانما ذلك بمعنى فلان وفلانة واما قوله

فِي لُجَّةٍ امْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلِ

قال ابن مالك هو فل الخاص بالنداء استعمل مجرورا للضرورة والاصح
ان اصله فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة كقوله

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعٍ فَابَانِ فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالسُّوبَانِ

اي درس المنازل ومنها لومان بضم اوله وهمزة ساكنة ثانية بمعنى كثير
اللوم ونومان بفتح اوله وواو ساكنة ثانية بمعنى كثير النوم وفعل كغدر
وفسق سبا للمذكر واختار ابن عصفور كونه قياسيا وابن مالك كونه
سماعيا وفعال كخباث وفساق سبا للمؤنث وقوله

ـود ان كان الالف
ـب للتنوين ولسو
ـن حذ منها القتال
ـب باعمر لقوله بيما
تقرم واسم لمعرف
المنادى ه

حكم المنادى فيضم نحو يا زيد وينصب نحو يا امير المؤمنين الا انه لا يكون
نكرة نحو يا رجلا ولا مبهما كالذي واسم الاشارة والموصول الا الصلة مشهورة في غيره
نحو وامن حفر بير زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه الا ان الغالب انه يختم
بالالف كقوله

وقمت فينا بامر الله يا عمرا

ويجوز لضم الالف ان تضاف ... نحو ... او تنوين ... نحو
وامن حفر زمزماه او به مضافا او الله نحو واغلام زيداه او به يحكى نحو وافاع
زيداه فيمن اسمه قام زيد ومن ضمه نحو وازيداه او كسر نحو واعبد الملكاه واحذ
ما او فع حذو الضمة والكسرة لبس ابعنا وجعلت الالف ياء بعد الكسرة
نحو واغلامكيه وواوا بعد الضمة نحو واغلامهوه وواغلامكموه ولك في
الوقف بهاء السكت وتغير احذوا الحج

فصل

واذا قرئ المضاف للياء على لغة من قال يا عبد بالكسر او يا عبد بالضم
او يا عبدا بالالف او يا عبد بالفتح بقول واعبدا وعلى لغة من قال يا عبدي
بالفتح او يا عبدي بالسكون بقول واعبديا بابقاء الفتح على الاول والفتح
به على الثاني ومن تبعه ان اسكن الياء احذفها او بفتحها والفتح راي
سيبويه والحذف راي المبرد واذا قيل يا غلام غلامي لم يجز الندبة حذف
الياء لان المضاف اليها غير منادى هذا

أصوغه ما أصوغه اوى الى ابن نعيرته لكاع

واستعمله في غير ضرورة ونعال من فعال الصفوا وفعال بمعنى الامر كنزال من نزل وفعل
ثلاثي تام متصرف مخرج نحو خرج وكمل ونعم ويسر والبرج لا يغير فيهما

هذا باب الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادى وجب كون الحرف يا وكونها مذكورة وغلب جره
بلام واجبة الفتح كقول عمر رضي الله عنه يا لله وقول الشاعر

يا للقوم ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد

الا ان كان معطوفا ولم تعد معه يا فتكسر ولام المستغاث له مكسورة دائما
كقولهم يا لله للمنكسر وقول الشاعر

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب

ويجوز الا يبتدأ المستغاث باللام فالاكثر حينئذ ان يختم بالالف كقوله

يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

وهو قبلوا منها كقوله

يا للقوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاديب

ويجوز نداء المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث كقولهم يا للماء ويا
للدواهي اذا تعجبوا من كثرتها

هذا باب

الندبة هي نداء المندوب وهو المتفجع عليه او المتوجع منه

٤

باب الترخيم

يجوز ترخيم المنادى اي حذف آخره تخفيفا وذلك بشرط كونه معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا مضاف ولا مسنادا ومجاب فيه نحو قول الاعمى يا انسا نا ما هي بهم وقولك بالجعفر رو احعفرا ويا بجيرا اتصبير او يا تابط شرا وحكى الكوفيين اجازة ترخيم ذي الاضافة بحذف آخر المضاف اليه تمسكا بنحو

قوله

أبا عرو لا تبعد فكل ابن حرة ● سيدعوه داعي ميتة فيجيب

وزعم ابن مالك انه قد جاء في الاستاد وان عمرا نقل ذلك وعمرو هذا هو امام النحو رحمه الله وسيبويه لقبه وكنيته ابو بشر ثم ان كان المنادى مختوما بتاء التانيث جاز ترخيمه مطلقا نحو ايا هنة علما يا هب وفي جارية لمعينة يا جاري

قال الراجز

جاري لا تستنكري عذيري ● سيري واشفاقي على بعيري

وان كان مجردا من التاء اشترط في جواز ترخيمه كونه علما زائدا على ثلاثة كجعفر وسعاد ولا يجوز ذلك في نحو انسان لمعين ولا في نحو زيد ولا في نحو حكم وقيل يجوز فيهما في محرك الوسط دون ساكنه وقيل يجوز فيهما

فصل والمحذوف للترخيم اما حرف وهو الغالب نحو يا سعا في قراءة بعضهم يا مال واما حرفان وذلك اذا كان

الني

الفي قبل آخر من آخره الياء نساكنا زايدا مكملا اربعة فصاعدا وقبله حركة من جنسه لفظا او تقديرا وذلك نحو مروان واسماء ومنصور ومسكين علما

وقال

يا مرو وان مطيتي محبوسة ● ترجو الحباء وربها لم ييأس

وقال

يا اسم صبرا على ما كان من حدث ● ان الحوادث ملقي ومنتظر

بخلاف نحو شمال علما لان الزايد غير حرف لين وفي نحو هبيخ وفنور علمين لتحرك حرف اللين وبخلاف نحو مختار ومنقاد علمين لان الالف لا العين وبخلاف نحو سعيد وثمود وعماد لان الاسما بوعل حرف اللين هو جار لا ثلاثة وبخلاف نحو فرعون وعزنيق علما العدم مجانسة الحركة والجرمي والفراء لا يشترطان المجانسة ولا خلاف في نحو مصطفون ومصطفين علمين لان اصلهما مصطفيون ومصطفيين فالحركة المجانسة مقدرة واما كلمة من اسمها وذلك في المركب المزجي تقول في معدي كرب يا معدي واما كلمة وحرف وذلك في اثنا عشر علما تقول يا اثن لان عشر في موضع النون فنزلت هي والالف منزلة الزيادة في اثنان علما

فصل ولا يشترط ان ينوي المحذوف فلا يغير ما بقي تقول في جعفر يا جعف بالفتح وفي حارث يا حار بالكسر وفي منصور يا منص تبلك الضمة وفي هرقل يا هرق بالسكون وفي ثمود وعلاوة وكروان يا ثمو ويا علا وبا كر

وبالكسر ويجوز ان ينوى فيجعل الباقي كانه اخر الكلمة في اصل الوضع فتقول يا جعفُ
ويا حارُ ويا هرقُ بالضم فيهن وكذلك تقول في منصور بضمة حادثة للبناء
وتقول يا ثمي بابدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في جمع جرو وجروٍ
لانه ليس في العربية اسم معرب اخره واو لازمة مضموم ما قبلها وخرج
بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبني نحو هو وبقيد الضم نحو دلو وعفو
وباللزوم نحو هذا ابوك وتقول يا علاء بابدال الواو همزة لتطرفها بعد
الف زائدة كما في كساء وتقول يا كروا بابدال الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها كما في العصا **فصل** يختص ما فيه تاء
التانيث باحكام منها انه لا يشترط في ترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة
كما مر وانه اذا حذفت منه التاء توفر من الحذف ولم يستتبع حذفها
حذف حرف قبلها فتقول في نحو عقنباة يا عقنبا بالالف وانه لا يرخم الا على
نية المحذوف تقول في مسلمة وحارثة وحفصة يا مسلمَ ويا حارثَ ويا حفصَ
بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه فان لم يخف لبس جاز كما
في نحو همزة ومسلمة وان نداءه مرخما اكثر من ندائه تاما كقوله

افاطم مهلا بعض هذا التدلل

لا يشاركه في ذلك مالك وعامر وحارث لكثرة استعمالهن **فصل**
ويجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط **احدها** ان يكون ذلك

الثاني ان يصلح للنداء فلا يجوز في الغلام **الثالث** ان يكون اما زائدا
على الثلاثة او بتاء التانيث **كقوله**

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

ولا يمتنع على الاصح بنية المحذوف خلافا للمبرد بدليل **قوله**

هذا باب المنصوب على الاختصاص

وهو اسم معمول لاخص واجب الحذف فان كان ايها او ايتها استعملا كما
يستعملان في النداء فيضمان ويوصفان لزوما باسم لازم الرفع محلى بال نحو انا
افعل كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة وان كان غيرهما نصب
نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث ويفارق المنادى في احكام **احدها**
انه ليس معه حرف نداء لا لفظا ولا تقديرا **الثاني** انه لا يقع في اول الكلام بل
في اثنائه كالواقع بعد نحن في الحديث او بعد تمامه كالواقع بعد انا في المثال
قبله **والثالث** انه يشترط ان يكون المقدم عليه اسما بمعناه والغالب
كونه ضمير تكلم وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو
الفضل **والرابع والخامس** انه يقل كونه علما وانه ينتصب
مع كونه مفردا معرفا **والسادس** انه يكون بال قياسا
كقولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف

هذا باب التحذير

وهو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه فإن ذكر المحذَّر بلفظ إيّا فالعامل محذوف لزومًا سواء عطفت عليه أو كررته أم لم تعطف ولم تكرر تقول إياك والأسد والأصل احذر تلاقي نفسك والأسد ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الأول وانيب عنه الثاني ثم الثاني وانيب عنه الثالث وتقول إياك من الشر والأصل باعد نفسك من الشر ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير احذرك من الشر فحذفوا إياك لا تشر مشتمل على التقدير الأول وهو قول الجمهور وجائز على الثاني وهو رأي ابن الناظم ولا خلاف في جواز إياك أن تفعل الصالحة(؟) لتقدير من ولا يكون إلا في هذا الباب للمخاطب وشذ قول عمر رضي الله عنه لتذك لكم الأسل والرماح والسهام وإياي وأن يحذف أحدكم الأرنب والأصل إياي باعدوا عن حذف الأرنب وباعدوا أنفسكم أن يحذف أحدكم الأرنب ثم حذف من الأول المحذر منه ومن الثاني المحذر وشذ قول بعضهم إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب والأصل فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب وفيه شذوذان أحدهما اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الأمر والثاني إقامة المظهر مقام المضمر وهو إيا لأن المستحق للإضافة إلى الأسماء الظاهرة إنما هو المظهر لا المضمر وإن ذكر المحذر بغير لفظ إيا أو اقتصر على ذكر المحذر منه فإنما يجب الحذف إن كررت أو عطفت فالأول نحو نفسك نفسك والثاني نحو الأسد الأسد والثالث نحو ناقة الله

وسقياها

ونحو ناقة الله وسقياها وفي غير ذلك يجوز الإظهار كقوله

خلّ الطريق لمن يبني المنار به ... وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

هذا باب الإغراء

وهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وحكمه كما تقدم في حكم التحذير الذي لم يذكر فيه إيا فلا يلزم حذف عامله إلا مع عطف أو تكرار كقولك المروءة والنجدة بتقدير الزم وقوله

أخاك أخاك إن من لا أخا له ... كساعٍ إلى الهيجاء بغير سلاح

ونحو الصلاة جامعة فنصب الصلاة بتقدير احضروا وجامعة على الحال ولو صرح بالعامل لجاز

هذا باب أسماء الأفعال

اسم الفعل ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا كشتان وصه وأوه والمراد بالاستعمال كونه أبدًا عاملا غير معمول بخلاف المصادر والصفات في نحو ضربا زيدا وأضارب الزيدان فإن العوامل تدخل عليها وورود ما بمعنى الأمر كثير كصه ومه وآمين بمعنى اسكت وانكفف واستجب ونزال بمعنى انزل وبابه وبمعنى الماضي والمضارع قليل كشتان وهيهات بمعنى افترق وبعد وأوه وأف

بمعنى أتوجع وأتضجر ووا ووي وواها بمعنى أعجب كقوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون
أي أعجب لعدم فلاح الكافرين **وقول الشاعر**

وا بأبي أنت وفوك الأشنب * كأنما ذر عليه الزرنب

وقول الآخر

واها لسلمى ثم واها واها * يا ليت عينيها لنا وفاها
بثمن نرضي به أباها

فصل اسم الفعل ضربان أحدهما ما وضع كذلك من أول
الأمر كذلك كشتان وصه ووي والثاني ما نقل من غيره وهو نوعان منقول
من ظرف وجار أو مجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم أنفسكم أي الزموا شأن
أنفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت وأمامك بمعنى تقدم ووراءك
بمعنى تأخر وإليك بمعنى تنح والثاني منقول من مصدر وهو نوعان مصدر استعمل
فعله ومصدر أهمل فعله فالأول نحو رويد زيدا فإنهم قالوا أرود إروادا
أي أمهله إمهالا ثم صغروا الإرواد تصغير الترخيم وأقاموه مقام فعله
واستعملوه تارة مضافا إلى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول
فقالوا رويدا زيدا ثم إنهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا والدليل
على أن هذا اسم فعل كونه مبنيا والدليل على بنائه كونه غير منون والثاني
قولهم بله زيدا فإنه في الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك يقال بله

زيد بالإضافة إلى المفعول كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول وبنائه
على أنه اسم فعل **فصل** يعمل اسم الفعل
عمل مسماه تقول هيهات نجد كما تقول بعد نجد **قال**

فهيهات هيهات العقيق ومن به * وهيهات خل بالعقيق نواصله

وتقول شتان زيد وعمرو كما تقول افترق زيد وعمرو ونزال زيد كما تقول
انزل زيد وقد يكون اسم الفعل مشتركا بين أفعال سمي بها فيستعمل على أوجه
باعتبارها فقالوا حيهل الثريد بمعنى ائت الثريد وحيهل على الخير بمعنى أقبل
على الخير وقالوا إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر أي أسرعوا بذكره ولا يجوز تقديم
معمول اسم الفعل عليه خلافا للكسائي وأما كتاب الله عليكم **وقوله**

يا أيها المائح دلوي دونكا * إني رأيت الناس يحمدونكا

فصل وما ينون من هذه الأسماء فهو نكرة
وضد التنوين ذلك صه وإيها وويها كما التزم تنكير نحو واها وويها ودبارا وما لم
ينون منها فهو معرفة وضد التنوين ذلك نزال وتراك وبابهما كما التزم التعريف
في المضمرات وأسماء الإشارات والموصولات وما استعمل بالوجهين فعلى حيثيتين وقد
جاء على ذلك صه ومه وإيه والعاقبة أخير كما جاء التعريف والتنكير في نحو
كتاب ورجل وفرس

هذا باب أسماء الأصوات

وهي نوعان أحدهما ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل كقولهم
في دعاء الإبل للشرب جئ جئ مهموزين بعد جيم مكسورة وللعنز عاعا غير
مهموزتين والفعل منهما حاحيت وعاعيت والمصدر حيحاء وعيعاء قال

أعمر هذا شيخ وماء بما عنتني لو يبعثني العيعاء

وفي زجر البغل عدس قال

عدس ما لعباد عليك إمارة أمنت وهذا تحملين طليق

وقولنا مما يشبه اسم الفعل احترازا من نحو قوله

يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

وقوله

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل بصبح وما الإصباح منك بأمثل

الثاني ما حكي به صوت كغاق لحكاية صوت الغراب وكماء لصوت الظبي وطق
لصوت وقع الحجارة وقب لصوت وقع السيف على الضريبة والنوعان مبنيان
لشبههما بالحروف المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة بخلاف أسماء الأفعال فمبنية
لشبهها بالحروف العاملة في أنها عاملة غير معمولة وقد مضى ذلك في أول
الكتاب

هذا باب نوني التوكيد

يؤكد الفعل بنونين ثقيلة وخفيفة نحو ليسجنن وليكونا ويؤكد بهما الأمر

مطلقا

مطلقا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وأما المضارع فله حالات أحدها
أن يكون توكيده بهما واجبا وذلك إذا كان مثبتا مستقبلا جوابا لقسم غير مفصول
من لامه بفاصل نحو وتالله لأكيدن أصنامكم ولا يؤكد بهما إن كان منفيا نحو تالله
تفتؤا تذكر يوسف إذ التقدير لا تفتؤا وكذا إن كان حالا كقراءة ابن كثير لأقسم بيوم
القيامة وقول الشاعر

يمينا لأبغض كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل

أو كان مفصولا من اللام مثل ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ونحو ولسوف يعطيك
ربك فترضى والثانية أن يكون قريبا من الواجب وذلك إذا كان شرطا لإن المؤكدة
بما نحو وإما تخافن من قوم خيانة فإما ترين فإما نذهبن وإما نرينك ومن ترك توكيده

قوله

يا صاح إما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي

وهو قليل وقيل يختص بالضرورة الثالثة أن يكون كثيرا وذلك إذا وقع
بعد أداة طلب كقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا وقول الشاعر

هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في أيام ذي سلم

وقول الآخر

فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي أني امرؤ بك هائم

وقوله

أفبعد كندة تمدحن قبيلا

قوله فإما ترين أصله قبل الإسناد لياء
المؤنثة ترأي على وزن تفعلي
من رأى ثم نقلت حركة الهمزة إلى
الساكن قبلها وحذفت الهمزة
تخفيفا فصار ترى ثم أسند
إلى الياء فصار ترايي
بياءين ... فالتقى ساكنان الألف
والياء فحذفت الألف لالتقائهما
... لام الكلمة ...
... فدخل الجازم وهو إن الشرطية
المدغمة في ما الزائدة فحذفت النون
ثم جيء بنون التوكيد الثقيلة
فالتقى ساكنان ولا
سبيل لحذفهما فحركت الياء بحركة
تجانسها وهي الكسرة [illegible]
[illegible] شكل [illegible]
وجملة إما ترين [illegible]
معرب مجزوم بحذف النون [illegible]
التوكيد فصل بينهما [illegible]
[illegible]
[illegible]
محشي

والرابعة أن يكون قليلا وذلك بعد لا النافية أو ما الزائدة التي لم تسبق
بإن كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وكقولهم
وبعين ما أرينك ها . وقوله
قليلا به ما يحمدنك وارث .
والخامسة أن يكون أقل وذلك بعد لم وبعد أداة جزاء غير إما كقوله
ومن تثقفن منهم فليس بآيب أبدا وقتل بني قتيبة شافي

فصل في حكم آخر المؤكد اعلم أن هذا الفصل
يستثنى من كل منهما مسألة لا حظ للأول في آخر المؤكد بعينه نحو ليضربن
واضربن ويستثنى من ذلك أن يكون مسندا إلى ضمير فإنه يحرك بحركة
تجانس ذلك الضمير كما سنذكره ولا حظ للثاني أن ذلك الضمير يجب حذفه
إن كان ياء أو واوا نحو اضربن يا قوم بضم الباء واضربن يا هند بالكسر والأصل
اضربون واضربين ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين ويستثنى من ذلك
أن يكون آخر الفعل ألفا كيخشى فإنك تحذف آخر الفعل وتبقى الواو مضمومة
والياء مكسورة فتقول يا قوم اخشون ويا هند اخشين فإن أسند هذا
الفعل إلى غير الواو والياء لم تحذف آخره بل تقلبه ياء فتقول لتخشين يا عمرو
ولتخشين يا زيد ولتخشيان يا زيدان

فصل تنفرد النون الخفيفة بأربعة أحكام أحدها أنها لا تقع بعد الألف

نحو قوما

نحو قوما واقعدا بل تقع بعدها الشديدة وعن يونس والكوفيين إجازته
بشرط كسر النون ثم صرح الفارسي في الحجة بأن يونس يوقع النون ساكنة
ونظير ذلك قراءة نافع ومحياي وذكر الفارسي أنه يكسر النون وحمل على ذلك
قراءة بعضهم فدمرانهم تدميرا وخرج على قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان
بتخفيف النون وأما الشديدة فتقع بعدها اتفاقا ويجب كسرها كقراءة
باقي السبعة ولا تتبعان الثاني أنها لا تؤكد الفعل المسند إلى نون الإناث
وذلك لأن الفعل المذكور يجب أن يؤتى بعده بألف فاصلة بين النونين
فصلا للتخفيف فيلتقي ساكنان ومن منع الخفيفة لا تقع بعد الألف ومن أجاز
ذلك فيما تقدم أجازه هنا بشرط كسرها الثالث أنها تحذف قبل
الساكن كقوله
لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه
أصله لا تهينن الرابع أنها تعطى في الوقف حكم التنوين فإن وقعت
بعد فتحة قلبت ألفا كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقول الشاعر
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ويجب حينئذ أن يرد ما حذف
في الوصل لأجلها تقول في الوصل اضربن يا قوم واضربن يا هند والأصل
اضربون واضربين فإذا وقفت حذفت النون لشبهها بالتنوين

نحو جاء زيد ومررت بزيد ثم جمع الواو والياء لزوال التقاء الساكنين فيقول اضربوا
واضربي

هذا باب ما لا ينصرف

الاسم ان اشبه الحرف بني وسمي غير متمكن وان لم [illegible] المعرب ثم المعرب ان اشبه الفعل
منع من الصرف كما سياتي وسمي غير امكن وان لم يشبه صرف وسمي امكن [illegible] هو التنوين
الدال على معنى يكون الاسم به امكن وذلك المعنى هو عدم مشابهته الحرف والفعل
كزيد وفرس ومن علم من هذا ان غير المنصرف هو الفاقد لهذا التنوين وينشأ
من ذلك نحو مسلمات فانه منصرف مع انه فاقد له اذ تنوينه لمقابلة نون الجمع المذكر
السالم ثم الغير المنصرف نوعان **احدهما** ما يمنع صرفه لعلة واحدة وهو
شيئان احدهما الف التانيث مطلقا ان مقصورة كانت او ممدودة ويمنع صرف ما
هي فيه كيفما وقع ان نكرة او معرفة كرضوى وزكرياء او
مفردا او جمعا اسما او صفة او [illegible] احمراء وحبلى
وحمراء **و** الثاني الجمع الموازن لمفاعل او مفاعيل كدراهم ودنانير واخاك
مفاعل [illegible] بعد الفه حرفان [illegible] فتحة العاقب بلا بين [illegible] كعذارى
وصحارى والغالب ان [illegible] كسرته [illegible] الربع والجرهري
فاجرى مساجد [illegible] بياء وثبوت تنوينه نحو [illegible] عشر والعجر ولياليا عشر
[illegible] بجراد [illegible] [illegible] نحو [illegible] البلاد [illegible]
وبين ممنوع من الصرف مانه [illegible] الجمع حمل على اشتراكه من العرب **و** فيه

منقول عن جمع سراويلة **و** نقل ابن الحاجب ان من العرب من صرفه **و** انكر ابن مالك
عليه ذلك **و** ان سمي بهذا الجمع او بما وازنه من لفظ اعجمي نحو سراويل وشراحيل
او لفظ ارتجالي لا علمية منع كسراجيل منع من الصرف **النوع الثاني** ما يمنع
صرفه لعلتين وهو نوعان احدهما ما يمنع صرفه نكرة او معرفة وهو ما وضع
صفة وهو اما مزيد الف ونون او موازن للفعل او معدول اما ذو الزيادتين
فهو فعلان بشرط ان يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلى كسكران وغضبان وعطشان
او لكونه لا مؤنث له كلحيان بخلاف نحو سيفان للطويل وصيان للعريض والندمان
للكبير [illegible] ومن مارس الشرب فانه مصروف لان مؤنثه سيفانة وندمانة واما ذو الوزن
فهو افعل بشرط ان لا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلاء كاحمر او فعلى كافضل او لكونه
لا مؤنث له كاكمر وادر وانما صرف اربع في نحو مررت بنسوة اربع لانه وضع اسما
فلا يلتفت الى ما طرا له من الوصفية واخيل بانه قابل التاء **و** انما منع صرف باب ابطح
وادهم للقيد واسود للحية لانها اسماء لا انها وضعت صفات فلا يلتفت
الى ما طرا لها من الاسمية **و** ربما اعتد بعضهم باسميتها فصرفها **و** اما اجدل للصقر
واخيل لطائر في خيلان واقعى للحية فانها اسماء في الاصل والحال فلذا صرفت
في اللغة الاكثر **و** بعضهم يمنع صرفها للمح معنى الصفة فيها وهي القوة والتلون
والايذاء

قال

كان الغتيلين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا

وقال ربي وعلمني بالامور وشيمتي فما بها ان يوما عليك باحيا

واما ذو العدل فنوعان **احدهما** موازن فُعال او مَفعل من الواحد الى
الاربعة باتفاق وفي الباقي على الاصح وهي معدولة عن الفاظ العدد الاصول مكررة فاصل
جاء القوم احاد احاد وواحدا واحدا او ثناء الى الباقي ولا تستعمل هذه الالفاظ
الا نعوتا نحو اولي اجنحة مثنى وثلث وربع او احوالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلث وربع او اخبارا نحو صلاة الليل مثنى مثنى وانما كرر لقصد
التاكيد لا لافادة التكرير **الثاني** اُخَر نحو مررت بنسوة اُخر لانها
جمع اخرى واخرى انثى آخر بالفتح بمعنى مغاير وآخر من باب اسم التفضيل
فبابه ان يكون في حال تجرده من ال والاضافة مفردا مذكرا نحو لبيد اصغر واصغر
احب ونحو قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب وكان القياس ان يقال مررت
بامرأة اخر وبنساء اخر وبرجال اخر وبرجلين اخر ولكنهم قالوا اخرى
واُخر واخريين واخران قال الله تعالى فعدة من ايام اُخر
[illegible] لانه اخر وزن الفعل واخرى [illegible] العدل [illegible] واما اخرى
واخران معربان بالحروف فلا يدخلان في هذا الباب واما اخر بمعنى اخر
فيه وانما العدل فيه [illegible] وانما امتنع من الصرف للوصف والوزن وان كانت اخرى
بمعنى آخرة نحو [illegible] لاخريهم جمعت على اُخر مصروفا [illegible]
الكفر [illegible] على النشأة الاخرى ثم الله ينشئ النشأة الآخرة [illegible]

من باب اسم التفضيل اذا سمي بشيء من هذه الانواع بقيت على منع الصرف لان
الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية **النوع الثالث**
ما امتنع مع معرفة ونكرة وهو سبعة احدها العلم المركب تركيب
المزج كبعلبك وحضرموت ومعديكرب او اوله جزوه [illegible] بنيا على الفتح
وعلى اللغات الثلاث [illegible] فلا وجب بكون
[illegible] **الثاني** العلم ذو الزيادتين [illegible] كمروان وعمران وعثمان [illegible]
واصبهان **الثالث** العلم المؤنث ويتحتم منعه من الصرف ان كان بالتاء
كفاطمة وطلحة او زائدا على ثلاثة كزينب او سعاد او محرك الوسط كسقر
ولظى او اعجميا كماه وجور او منقولا من المذكر الى المؤنث كزيد اسم امرأة ويجوز
في نحو هند ودعد الصرف وتركه وهو اولى والزجاج يوجبه وقال عيسى
والجرمي والمبرد في نحو زيد اسم امرأة انه كهند **الرابع** العلم الاعجمي ان كانت
علميته في اللغة العجمية وزاد على ثلاثة كابراهيم واسماعيل واذا سمي بنحو لجام
وفرند صرف [illegible] علميته ونحو لوط ونوح وشتر مصروفة وقيل الساكن
الوسط ذو وجهين كهند والمتحرك يتحتم المنع **الخامس** العلم الموازن [illegible]
المعتبر من وزن الفعل انواع احدها الوزن الذي يخص الفعل كخضّم لمكان وشمّر
لفرس ودُئل لقبيلة وكذا نحو انطلق واستخرج وتفاعل اعلاما والثاني
الوزن الذي به الفعل اولى لكونه غالبا فيه كاثمد واصبع وابلم اعلاما

الثالث ما ان وجود موازنه في الفعل الكثير في الامر من ضرب وذهب وكتب

الوزن الذي به الفعل اولى لكونه مبدوا بزيادة تدل في الفعل ولا تدل في الاسم نحو

افكل واخلب فان الهمزة فيهما لا تدل وهي في موازنهما من الفعل نحو اذهب واكتب

تدل على المتكلم ثم لا بد من شرط الوزن لازما باقيا غير مخالف لطريقة الفعل فخرج بالاول

نحو امرئ علما فان نعت التعجب تخفيم اذهب في الجر تخفيم اضرب فلم يبق على حالة وعن

وبالثاني نحو رد وقيل وبيع فان اصلهما فعل ثم صار بمنزلة فعل وذلك فوجب

صرفهما ولو سميته بضرب مخففا من ضرب انصرف اتفاقا ولو سميته بضرب ثم جعلته

نحو انظار عند سيبويه لما ذكرنا وخالف المبرد لانه تغيير عارض وبالثالث نحو

البت بالضم جمع لبة علما لانه مخالف لبناء الفعل بالفك قال ابو الحسن وغيره

لوجود الموازنة ولا يشترط وزن خصوصا بالاسم اولى ولا وزن هو فيهما على السواء وقال

عيسى لا يجوز منقولين من الفعل في الامر من ضارب وكضرب ودحرج اعلاما

واحتج بقول الشاعر

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

واجيب بانه يحتمل ان يكون سمي بجلا من قولك زيد جلا فيه ضمير

وهو من باب المحكيات كقوله

نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد

وان يكون لشيء يعلم باصبعه محذوف اي انا ابن رجل جلا الامور السادس

العلم المختوم بالالف الممدودة او المقصورة كعلقى وارطى علما غير السابع

المعرفة المعدولة وهي خمسة انواع احدها الفاظ التوكيد وهي

جمع وكتع وبصع وبتع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد ومعدولة

عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وانما قياس

فعلاء اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات الثاني سحر

اذا كان اريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من ال ومن الاضافة كجئت يوم

الجمعة سحر فانه معرفة معدولة عن السحر وقال صدر الافاضل بني لتضمنه معنى

اللام واحترز بالقيد الاول من المبهم نحو نجيناهم بسحر وبالثاني من المعين المستعمل

غير ظرف فانه يجب تعريفه بال او الاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا وبالثالث

من نحو جئتك يوم الجمعة السحر او سحره الثالث فعل علما لمذكر اذا سمع

ممنوع الصرف ولم يظهر فيه علة ظاهرة غير العلمية نحو عمر وزفر وزحل وجشم

فانهم قدروه معدولا لان العلمية لا تستقل بمنع الصرف مع ان صيغة فعل قد

كثر فيها العدل كغدر وفسق وجمع وكتع وكاخر واما طوى فمن منع صرفه

فالمعتبر فيه التانيث باعتبار البقعة لا العدل عن طاو ولكنه قد انكر عليه

فكان يجب التعليل ويؤيده انه يصرف باعتبار المكان الرابع فعال علما

للمؤنث نحو حذام وقطام في لغة تميم فانهم يمنعون صرفه فقال سيبويه

للعلمية والعدل عن فاعلة وقال المبرد للعلمية والتانيث المعنوي كزينب

وبارحته بالسراة كقعبان انتما الماء وبكوبان انتما القبيلة تبنوه على الكسر ملتبسا
بنهم وهذا جمعت اللغات في نحو **فـــولـه**

الى من الزمان وعلاد اذا دابتا الليل والنهار ويوم دهر على وبار
جولقبه جمع وبار واعل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر

تشبيها بنزال **فـــولـه**

اذا ما الت هزاع فصدقوها فان القول ما قالت هزام

الخامس امس اذا كان المراد به اليوم الذي قبله يومك ولم يضف ولم يعرف
بالالف واللام ولم يقع ظرفا فان بعض تميم يمنع صرفه مطلقا لانه معدول عن
الامس **فـــولـه**

لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا

وجمهورهم بخص ذلك بحالة الرفع **فـــولـه**

اعتصم الرجاء اذ عن باس وتناسى الذي تضمن امس

والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقدير تضمنه معنى معنى اللام

قال ومضى بفصل قضاءه امس

والعوائد مجرورة وبان اريد به امس يوما من الايام الماضية مبهما او عرفته بالاضافة او بالاداة
فهو معرب اجماعا وان استعملت الجرة المراد [illegible] منه اجماعا

فصل يعرض الفرد لغير [illegible] انتساب

واعرب جوازا ... [illegible]

حاول ان يجوز امر بسيه العلمية ثم نكر تقول رب فاطمة وعمران وحمير
وابراهيم ومعد يكرب وارطى ويستثنى من ذلك ما كان صفة قبل العلمية
كاحمر وسكران فسيبويه يبقيه غير منصرف وخالفه الاخفش في الحواشي
ووافقه في الاوسط الثالثة التصغير المزيل لاحد السببين كحميد وعمير
في احمد وعمر وعكس ذلك في نحو تحلى علما لامراة فيصغر مكبرا وينصرف
مصغرا لاستكمال العلتين بالتصغير والثالث ارادة التناسب كقراءة
نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا وقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا
الرابع الضرورة **فـــولـه**

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجل

وعن بعضهم اطراد ذلك في اللغة واجاز الكوفيون والاخفش
والفارسي للمضطر ان يمنع صرف المنصرف وابى سائر البصريين واحتج عليهم
بنحو **فـــولـه**

طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غرور

وعن ثعلب ان ذلك جائز في الكلام **فصل** المنقوص المستحق
لمنع الصرف ان كان غير علم حذفت ياؤه رفعا وجرا ونون بالتنوين كجوار
واعيم وهكذا ان كان علما كقاض علم امراة وكيرمي علما خلافا ليونس وعيسى
والكسائي فانهم يثبتون الياء ساكنة رفعا ومفتوحة جرا كما في النصب احتجاجا

علي بحفص والواو كالعا

وما يكون منه منقوصا فيه اعرابه نهجا جرا رفعه

بقوله لن تعجبتني ومن يعليها لما ذاقته خلفاً مغلوليا

وذلك عند الجمهور ضرورة كقوله وبغير العلم

ولو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

هذا باب إعراب الفعل

رافع المضارع تجرده من الناصب والجازم وفاقاً للفراء لا حلوله محل الاسم
خلافاً للبصريين لا تعارض بنحو هلا تفعل وناصبه أربعة أحدها لن
وهي لنفي سيفعل ولا تقتضي تأبيد النفي ولا تأكيده خلافاً للزمخشري ولا تقع
دعائية خلافاً لابن السراج وليس أصلها لا فأبدلت الألف نوناً خلافاً للفراء
ولا لا أن حذفت الهمزة تخفيفاً والألف للساكنين خلافاً للخليل والكسائي
الثاني كي المصدرية وأما التعليلية فجارة والناصب بعدها أن مضمرة
ومن ثم يظهر في الشعر وتتعين المصدرية إن سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا
والتعليلية إن تأخرت عنها اللام أو أن نحو قوله

كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس

وقوله كيما أن تغر وتخدعا ويجوز

الأمران في نحو كيما يكون دولة وقوله

أردت لكيما أن تطير بقربتي فتتركها شناً ببيداء بلقع

الثالث أن المصدرية نحو وأن تصوموا خير لكم والذي أطمع أن يغفر لي

وبعضهم يهملها حملاً على أختها ما المصدرية كقراءة ابن محيصن لمن أراد
أن يتمُّ الرضاعة وكقوله

أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحدا

وتكون أن مفسرة وزائدة ومخففة من أن فلا تنصب المضارع فالمفسرة هي
المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحينا إليه أن اصنع الفلك
وإن خلت منه أن امتنعت والزائدة هي التالية للما نحو فلما أن جاء البشير
والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله

كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

أو بين القسم ولو كقوله

فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم

والمخففة من الثقيلة هي الواقعة بعد علم نحو علم أن سيكون منكم مرضى ونحو
أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولاً وبعد ظن نحو وحسبوا ألا تكون فتنة ويجوز في التالية
للظن أن تكون ناصبة وهو الأرجح ولهذا أجمعوا عليه في نحو أحسب الناس
أن يتركوا واختلفوا في وحسبوا ألا تكون فتنة فقرئ بتكون بالرفع
والنصب والرابع إذن وهي حرف جواب وجزاء وشرط إعمالها ثلاثة
أمور أحدها أن تتصدر فإن وقعت حشواً أهملت كقوله

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذاً لا أقيلها

والرفوله

لا أنثر فوه بهم نفعلها إذا إذا اهلك أو أصبرا

تقروة او الخبر نحو زيد اياه لا استطيع ذلك وان كان السابق عليهما واوا
أو فاء جاز النصب ومن قرء واذا لا يلبثوا خلافك الا يوتوا والغالب الرفع
وبه قرأ السبعة القراء فلها ان يكون الفعل مستقبلا يجب الرفع نحو اذا
نصرنا جواب لمن قال اذا احبك ومن الثالث ان ينفصلا ويعمل بينهما القسم

كقوله

إذا والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب

فصل تنصب المضارع بان مضمرة وجوبا في خمسة مواضع
احدها بعد اللام ان سبقت بكون ناقص ماض منفي نحو وما كان الله
ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود الثاني بعد
او اذا صلح في موضعها حتى نحو لألزمنك او تقضيني حقي **وقوله**

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

أو الا نحو لاقتلنه او يسلم **وقوله**

وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

الثالث بعد حتى ان كان الفعل مستقبلا باعتبار التكلم نحو فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء او باعتبار ما قبلها نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول

الرفع

١٠٩

وتعين رفع الفعل بعدها ان كان حالا او مؤولا به نحو مرض حتى لا يرجونه
ومنه حتى يقول الرسول في قراءة نافع لأنه مؤول بالحال اي حتى حالة الرسول
والذين امنوا معه انهم يقولون ذلك ويجب النصب في مثل لأسيرن حتى تطلع
الشمس وما سرت حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية بجامع
ايهم سار حتى يدخلها تجاز الشيئين لانه الشك في الفاعل وفي نحو سيري
حتى ادخلها العرو العظيمة وكذلك كان سيري امس حتى ادخلها ان قدرت
كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا الرابع والخامس بعد فاء السببية
وواو المعية مسبوقين بنفي او طلب محضين نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتني كنت معهم فأفوز
بالشيء في ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي **وقوله**

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

وقوله

يا ناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا

وقوله

فقلت ادعي وادعو إن أندى لصوت أن ينادي داعيان

وقد اجتمع النصب بجوابي الطلب والنفي في قوله تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم الآية لا تطردهم جواب النفي وتكون جواب النهي واحترز
بتقييد النفي والطلب بمحضين من النفي التالي تقريرا او التالو بنفي المتصل

وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان بين ستر هاحتم نصب والواو كالفا ان تفد مفهوم مع

بالا نحو الا تزورني فاحسن اليك اذا لم ترد الاستفهام الحقيقي ونحو ما انت الا
تاتينا فتحدثنا وما انت تاتينا الا وتحدثنا ومن الطلب بان نشمل الفعل او بالفعل الخبر وبيانه
وبتقييد الفاء بالسببية والواو بالمعية من [illegible] على جزم الفعل او [illegible]
[illegible] فتحدثنا نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون فانه للعطف وقوله

ألم تسل الربع القواء فينطق وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق

فانه للاستيناف اذ العطف يقتضي الجزم والسببية تقتضي النصب ونحو
لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالرفع اذا نهيته عن الاول واقحته فان نهيته
عن الجمع نصب او عن كل منهما جزمته واذا اسقطت الفاء بعد الطلب وقصد
معنى الجزاء جزمت الفعل جوابا للشرط مقدرا لا للطلب لتضمنه معنى الشرط
خلافا للزاعمين ذلك نحو قل تعالوا اتل [illegible] نحو هب لي من لدنك وليا يرثني
في قراءة الرفع فانه [illegible] ولياه جوابا للطلب كما قرئ من جزمه وشرط
[illegible] النهي صحة [illegible] موضعه [illegible] جاز لا تدن
من الاسد تسلم بالجزم [illegible] الرفع في نحو لا تدن من الاسد ياكلك واما [illegible]
[illegible] على الجزم [illegible] الجواب والجواب الكسائي في جواب النهي
بالامر [illegible]
فيتابع الناس [illegible] جواز الجزم [illegible] اذا اسقطت الفاء كقوله

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي

وقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اي ليتق الله وليفعل

والجواب القراء النرجي بالتمني فنصب الفعل المقرون بالفاء بعده بان مضمرة
ومجوا با [illegible] في قراءة حفص فاطلع بالنصب

فصل

وتنصب بان مضمرة جوازا بعد خمسة احدها اللام اذا لم يسبقها
كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين
وامرت لان اكون اول المسلمين فان سبقت بالكون المذكور وجب اضمارها
كما مر او قرن الفعل بلا نافية او مؤكدة وجب اظهارها نحو لئلا يكون على
الناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب والثاني [illegible] العاطفة نحو او والواو
والفاء وثم اذا كان العطف على اسم خالص [illegible] نحو او يرسل
رسولا في قراءة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا وقوله

ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف

وقوله

لولا توقع معتر فأرضيه ما كنت أوثر أترابا على ترب

وقوله

إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

ونقل الكسائي [illegible] بالرفع [illegible]
الفعل [illegible] وانتصب الفعل بان مضمرة في غير هذه المواضع العشرة
[illegible] كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقولهم خذ اللص قبل

بالفرق وقراءة بعضهم بل نغفر بالجزم على الابدال قبيح منه **فصل**

والجازم نوعان جازم لفعل واحد وهو اربعة لا الطلبية نهيا كانت نحو ولا

تشرك بالله او دعاء نحو لا تؤاخذنا وجزمها فعلي المتكلم مبنيين للفاعل نادر

كقوله

لا أعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على أعقاب أكوار

وقوله

إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها أبدا ما دام فيها الجراضم

ويكثر نحو لا أخرج ولا تخرج للمبني لغير المتكلم واللام الطلبية أمرا

كانت نحو لينفق ذو سعة من سعته أو دعاء نحو ليقض علينا ربك وجزمها فعلي

المتكلم مبنيين للفاعل قليل نحو قوموا فلأصل لكم ولنحمل خطاياكم واقل منه جزمها

فعل الفاعل المخاطب نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة ونحو لتأخذوا مصافكم

والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر ولم ولما ويشتركان في الحرفية

والنفي والجزم والقلب للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل

فما بلغت رسالته وبجواز انقطاع نفي منفيها ومن ثم جاز لم يكن ثم كان

وامتنع بلما وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها كقاربت المدينة ولما اي ولما

ادخلها وانشاء فقوله

أحفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعازب إن وصلت وإن لم

بضرورة وتنوقع تنوقع نحو بل لما يذوقوا عذاب ولما يدخل الايمان في قلوبكم

ومن ثم امتنع لما يجتمع الضدان وجازم لفعلين وهو احد عشر انواع حرف

بالاتفاق وهو إن وحرف على الاصح وهو اذما واسم بالاتفاق وهو

من وما ومتى واي وايان واين وانى وحيثما واسم على الراجح وهو مهما

وكل منهن يقتضي فعلين يسمى اولهما شرطا وثانيهما جوابا وجزاء

ويكونان مضارعين نحو وان تعودوا نعد وماضيين نحو وان عدتم عدنا وماضيا

فمضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه وعكسه وهو قليل

نحو من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومنه ان نشأ

ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين لان تابع الجواب

جواب وقد اتفاهم بهذا ونحوهما على الاكثرين اذ خصوا هذا النوع

بالضرورة ورفع الجواب المسبوق بماض او بمضارع منفي بلم قوي كقوله

وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم

او مضارع نحو ان يقم اقوم ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف كقوله

فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من يأتها لا يضيرها

وعليه قراءة طلحة بن سليمان أينما تكونوا يدرككم الموت **فصل**

وكل جواب يمتنع جعله شرطا فان الفاء تجب فيه وتخلفها اذا الفجائية في الجملة الاسمية

نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير والطلبية نحو قل ان كنتم تحبون

السعد بما تبغون ومن اجتماعها نحو ان يخرج اللص من ذا الذي يفعل كم من بعده والتي قبلها
جامدة نحو ان تقوم انا اقوم منك ما لي وولد فعسى او مقرونة بقد نحو ان يسرق فقد
سرق اخ له او بتنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله او بلن نحو وما
تفعلوا من خير فلن تكفروه او بما نحو فان توليتم فما سألتكم من اجر ومنه نحو قوله
في الضرورة **كقوله**

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

وقوله

ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا سيلفى على طول السلامة نادما

ويجوز ان يغني اذا الفجائية عن الفاء ان كانت اداة الشرط ان او اذا والجواب جملة
اسمية غير طلبية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون

فصل واذا انفكت الجملتان ثم جيء
بمضارع مقرون بالفاء او بالواو جاز جزمه بالعطف ورفعه على الاستئناف
ونصبه بان مضمرة وجوبا وهو قليل فيهما وقرأ عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشاء بالرفع
وباقيهم بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن ايضا قوله تعالى من يضلل
الله فلا هادي له ويذرهم واذا توسط المضارع المقرون بالفاء او بالواو
بين الجملتين فالوجه الجزم ويجوز النصب **كقوله**

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما

فصل ويجوز حذف ما علم من شرط ان كانت
اداة ان مقرونة بلا **كقوله**

فطلقها فلست لها بكفء والا يعل مفرقك الحسام

ايه والا تطلقها يعل وما علم من جواب نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض
الاية ويجب حذف الجواب ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى
نحو انت ظالم ان فعلت او ما تأخر من جواب قسم سابق عليه نحو لئن اجتمعت
الانس والجن الاية كما يجب اغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو
ان تقم والله اقم واذا تقدمهما ذو خبر جاز جعل الجواب للشرط مع تأخره
ولم يجب خلافا لابن مالك نحو زيد والله ان يقم اقم ولا يجوز ان تقدمهما
خلافا له وللفراء **وقوله**

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا

ضرورة او اللام زائدة وحيث حذف الجواب اشترط في غير الضرورة مضي
الشرط فلا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم لا اقوم

فصل في لو وللو ثلاثة اوجه **احدها** ان تكون مصدرية فترادف ان واكثر
وقوعها بعد ود نحو ودوا لو تدهن او يود نحو يود احدهم لو يعمر الف
سنة ومن القليل **قول قتيلة**

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق

وإذا وليها الماضي بقي على مضيه أو المضارع تخلص للاستقبال كما أن إن الشرطية
كذلك والثاني أن تكون للتعليق في المستقبل فترادف إن كقوله

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبسب
لظل صدى صوتي وإن كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

وإذا وليها ماض أول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا أو مضارع تخلص للا
ستقبال كما في إن الثالث أن تكون للتعليق في الماضي وهو أغلب أقسامها
لو تفيد امتناع شرطها دائما خلافا للشلوبين لا جوابها خلافا للمعربين
ثم إن لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وقولك
لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وإلا لم يلزم نحو لو كانت الشمس
طالعة كان الضوء موجودا ومنه لو لم يخف الله لم يعصه وإذا وليها مضارع
أول بالماضي نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وتختص لو مطلقا بالفعل
ويجوز أن يليها قليلا اسم معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله

أخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب

وقولهم لو ذات سوار لطمتني وكثيرا أن وصلتها نحو ولو أنهم
صبروا فقال سيبويه وجمهور البصريين مبتدأ ثم قيل لا خبر له وقيل
له خبر محذوف وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري
فاعل بثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في لا أكلمه ما أن في السماء

وبعد الماضي مستقبلا الزمن
وهو شرط في
لو تركوا بعد موتهم

لما ربه الحسنى النبي الرحيم
بغير لام أو بلام أو بما
في المنفي أو بلم بجواب النفي

١١٣

بما وجواب لو إما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو
مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما أكثر من تركها نحو
لو نشاء جعلناه أجاجا وإما منفي بما فالأمر بالعكس نحو ولو شاء ربك
ما فعلوه وقوله

ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي

قيل ومن غرائب جملة اسمية نحو ولمثوبة من عند الله خير وقيل إن
الجملة مستأنفة أو جواب قسم مقدر وقيل إن لو في الوجهين للتمني
فلا جواب لها فصل أما وهو حرف شرط وتوكيد
دائما وتفصيل غالبا بدليل لزوم الفاء بعدها وعلى الثالث استقراء
مواقعها نحو فأما اليتيم فلا تقهر فأما الذين اسودت وجوههم
فأما من أعطى واتقى لأنها ثابت ومنه فأما الذين في قلوبهم زيغ الآية وقسيمه
في المعنى قوله تعالى والراسخون في العلم الآية فالوقف دونه والمعنى وأما
الراسخون فيقولون وذلك على أن المراد بالمتشابه ما استأثر الله بعلمه
ومن تخلف التفصيل قولك أما زيد فمنطلق وأما التوكيد فذكر الزمخشري
أن أما حرف يعطي الكلام فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت أنه
لا محالة ذاهب قلت أما زيد فذاهب وزعم أن ذلك مستخرج من كلام
سيبويه وهي نائبة عن أداة شرط وجملته ولهذا تؤول بمهما يك
من شيء ولا بد من فاء تالية لتاليها إلا إن دخلت على قول قد طرح استغناء
إذا هو قول بعدها نحو

أما الكافرون ... أفلم تكن آياتي

عنه بالمفرد يجب حذفه وجاء معه كقوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم
أكفرتم بعد إيمانكم أي فيقال لهم أكفرتم ولا نحو حيثما ولكن ذلك في الضرورة

تكملة

قال الشارح ولكن سنذكره في أعاريب الجوامع

أو منون نحو أما يخرج ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله

فصل في لولا ولوما

للولا ولوما وجهان أحدهما أن يدلا على امتناع جوابهما لوجود تاليهما فيختصان
بالجمل الاسمية نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين والثاني أن يدلا على التحضيض
فيختصان بالفعلية نحو لولا أنزل علينا الملائكة لوما تأتينا بالملائكة ويساويهما
في التحضيض والاختصاص بالأفعال هلا وألا وألا وقد يلي حرف التحضيض
اسم معلق بفعل إما مضمر نحو فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك أي فهلا تزوجت
بكرا أو مظهر مؤخر نحو ولولا إذ سمعتموه قلتم ابهلا إذ قلتم سمعتموه

هذا باب الإخبار بالذي وفروعه وبالألف واللام

ويسميه بعضهم باب السبك وهو باب وضعه
النحويون للتدريب في الأحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين
في القواعد التصريفية والكلام فيه في فصلين أحدهما في بيان حقيقته
إذا قيل لك كيف تخبر عن زيد من قولنا زيد منطلق بالذي فإن الجيب يعمد
إلى ذلك الكلام فيجعل فيه أربعة أعمال أحدها أن يصدره بموصول

مطابق للزيد في إفراده وتذكيره وهو الذي الثاني أن يؤخر زيد إلى آخر
التركيب والثالث أن يرفعه على أنه خبر الذي والرابع أن يجعل في مكانه
الذي نقله عنه ضميرا مطابقا للذي في معناه وإعرابه فيقول الذي هو منطلق
زيد فالذي مبتدأ وهو منطلق مبتدأ وخبر والجملة صلة للذي والعائد منها
الضمير الذي جعلته خلفا عن زيد الذي هو لا كمال الكلام وقد تبين بما ذكرناه
أن زيدا المخبر عنه وأن الذي بالعكس وذلك خلاف ظاهر السؤال فوجب
تأويل الكلام على معنى أخبر عن مسمى زيد بهذا التغيير عنه بالذي وتقول
في نحو بلغت من أخويك إلى العمرين رسالة إذا أخبرت عن التاء بالذي الذي بلغ من أخويك
إلى العمرين رسالة أنا وإن أخبرت عن أخويك قلت اللذان بلغت منهما إلى العمرين
رسالة أخواك وتقول إن أخبرت بالذي عن العمرين الذين بلغت من أخويك إليهم
رسالة العمرون أو عن الرسالة قلت التي بلغتها من أخويك إلى العمرين رسالة بتغيير
الضمير ووصله لأنه إذا أمكن الوصل لم يجز الفصل وإلى الفصل وحينئذ يجوز حذفه
لأنه عائد متصل منصوب بالفعل

الفصل الثاني

في شروط ما يخبر
عنه اعلم أن للإخبار عن الاسم بالذي أو بأحد فروعه أن يشترط للمخبر عنه سبعة أمور
أحدها أن يكون قابلا للتأخير فلا يخبر عن أيهم من قولك أيهم في الدار لأنك
تقول حينئذ الذي هو في الدار أيهم إذ له الاستعمال من صدريته وكذا القول في جميع
أسماء الاستفهام والشروط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشأن لا يخبر عن شيء

من هذا لما ذكرنا، وبه التسهيل أن الشرط أن يقبل الاسم أو خلفه التأخير وذلك
لأن الضمائر المتصلة كالأسماء فيمتنع بعضها عنها مع أنها لا تتأخر ولكن ينوب خلفه
وهو الضمير المنفصل فنقول الذي قام أنا والثاني أن يكون قابلا للتعريف
فلا يخبر عن الحال والتمييز لأنك لو قلت في جاء زيد ضاحكا الذي جاء زيد إياه ضاحك
كشف من نصب الضمير على الحال وذلك ممتنع لأن الحال واجب التنكير وكذا القول
في نحوه وهذا القيد لم يذكره في التسهيل الثالث أن يكون قابلا للاستغناء
عنه بالأجنبي فلا يخبر عن الهاء من نحو زيد ضربته لأنها لا يستغنى عنها بنحو عمرو
وبكر وإنما امتنع الإخبار عما هو كذلك لأنك لو أخبرت عنه لقلت الذي زيد
ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الإخبار والضمير المتصل
بدلا خلفه عن ذلك الضمير الذي جعلته وأخرته ثم هذا الضمير المتصل فوزانه رابطا
للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد ويبقى الموصول بلا عائد وإن قدرته عائدا على الموصول
بقي الخبر بلا رابط الرابع أن يكون قابلا للاستغناء عنه بالمضمر فلا يخبر عن
الاسم المجرور بحتى أو بمذ أو بمنذ لأنهن لا يجررن إلا الظاهر والإخبار يستدعي
إقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم فإذا قيل سر أباه زيد قربت من عمرو الكريم
جاز الإخبار عن زيد وامتنع الإخبار عن الهاء لأن الضمير لا يخلفه إلا الأب
لأن الضمير لا يضاف وأما القرب فجاز الإخبار عنه لأنه يخلفه جار ومجرور ولا غيره وأما
عمرو والكريم فجاز المقدر لا يوصف ولا يوصف به نعم إن أخبرت عن المضاف
والمضاف إليه معا أو عن العامل ومعموله معا أو عن الموصوف وصفته معا

جاز فقلت في ذلك وجعلت مكانه ضميرا جاز فتقول في الإخبار عن المضاف بعينه الذي ضربته
قربت من عمرو الكريم أبوا زيد وكذا البقية الخامس أن يكون جائز وروده في الإثبات
فلا يخبر عن أحد في نحو ما جاءني أحد لأنك لو قلت الذي ما جاءني أحد لزم وقوع
أحد في الإيجاب السادس أن يكون في جملة خبرية فلا يخبر عن الياء في مثل
اضرب زيدا لأن الطلب لا يقع صلة السابع ألا يكون في إحدى جملتين مستقلتين
نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو فلا يخبر عن زيد في قعد عمرو وإن كان
الإخبار بالألف واللام اشترطت عشرة أمور هذه السبعة وثلاثة أخر وهي
أن يكون المخبر عنه جملة فعلية وأن يكون فعلها متصرفا وأن يكون مقدما
فلا يخبر بأل عن زيد من قولك زيد أخوك ولا من قولك عسى زيد أن يقوم ولا من
قولك ما زال زيد عالما وكذلك لا يجوز الإخبار عن زيد من قولك زيد ضربته
لما أخبر الفعل ويخبر عن كل من الفاعل والمفعول في نحو قولك وقى الله البطل
فتقول الواقي البطل الله والواقيه الله البطل ولا يجوز لك في نحو الهاء
أن عائده العبد الله لا يجوز إلا في الضرورة كقوله

ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو أتيح له صفو بلا كدر

فصل وإذا رفعت صلة أل ضميرا راجعا إلى غير أل استتر
ذلك الضمير في الصلة ولم يبرز فتقول في الإخبار عن التاء من بلغت من المنذر
المنذرين المبلغ من أخويك إلى العمرين رسالة أنا المبلغ ضمير مستتر لأنه

في المعنى لأن أنا نائب عن ضمير المتكلم وإن المتكلم إن أخبر عنها ضمير المتكلم والمخبر في نفس

الخبر وإن بعث بعث هذه الضمير الخبر الوجه بروزه وأن بطلت كما إذا أخبرت عن شيء

من بعيد ابتداء المثال تقول في الإخبار عن طاهر من المبلغ أنا مني المبلغ إلى العمرين رسالة

أخواك وعن العمرين المبلغ أنا من أخويك إليهم رسالة العمرون وعن الرسالة

المبلغها أنا من أخويك إلى العمرين رسالة وذلك لأن التبليغ فعل المتكلم والأيمن

لغير المتكلم لأنها ذكر الخبر الذي أخرته

هذا باب العدد

اعلم أن الواحد والاثنين خلاف الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمهما أحدهما أنهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان

ويؤنثان مع المؤنث فتقول واحدة واثنتان والثلاثة وأخواتها تجري على

عكس ذلك فتقول ثلاثة رجال بالتاء وثلاث امرأة بتركها قال الله تعالى

سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام والثاني أنهما لا يجمع بينهما وبين

لا تقول واحد رجل ولا اثنان رجلين لأن قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة

وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة إلى الجمع بينهما وأما

البواقي فلا تستفاد العدة والجنس إلا من العدد والمعدود جميعا وذلك لأن

قولك ثلاثة يفيد العدة دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون

العدة فإذا قصدت الإفادة بين جمعت بين الكلمتين

فصل

مميز الثلاثة والعشرة وما بينهما إن كان اسم جنس كتمر وشجر أو اسم جمع

كذ

ثلاثة إلى العشرة ... بجره العدد

نحو قوم ورهط فخفض بمن تقول ثلاثة من التمر وعشرة من القوم قال

الله تعالى فخذ أربعة من الطير وقد يخفض بإضافة العدد نحو وكان في المدينة

تسعة رهط وفي الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال الشاعر

ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي

وإن كان جمعا خفض بإضافة العدد إليه نحو ثلاثة رجال ويعتبر التذكير

والتأنيث مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما فيعطى عكس ما يستحقه

ضميرهما فتقول ثلاثة من الغنم بالتاء لأنك تقول غنم كثير بالتذكير وثلاث من البط

بترك التاء لأنك تقول بط كثيرة بالتأنيث وثلاثة من البقر أو ثلاث لأن في البقر

لغتين التذكير والتأنيث قال الله تعالى إن البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت

علينا ويعتبران مع الجمع بحال مفرده فلذلك تقول ثلاثة إصطبلات

وثلاث حمامات بالتاء فيهما اعتبارا بالإصطبل والحمام فإنهما مذكران

ولا تقول ثلاث بتركها اعتبارا بالجمع خلافا للبغداديين ولا يعتبر من حال

الواحد حال لفظه حتى يقال ثلاث طلحات بترك التاء ولا حال معناه فيقال

ثلاث أشخص بتركها إذا نويت نسوة بل ينظر إلى ما يستحقه المفرد باعتبار

ضميره فيعكس حكمه في العدد فكما تقول طلحة حضر وشخص حضر بالتذكير

فكذلك تقول ثلاثة طلحات وثلاثة أشخص بالتاء فيهما وأما قوله

فكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

بقرينة والذي سهل ذلك قوله كاعبان ومعصر فاتصل باللفظ ما يعضد المعنى المراد
ومع ذلك فليس بقياس خلافا للناظم وإذا كان المعدود صفة فالمعتبر حال الموصوف
المنوي لا حال الصفة قال الله تعالى فله عشر أمثالها أي عشر حسنات أمثالها
ولولا ذلك لقيل عشرة لأن المثل مذكر وتقول ثلاثة ربعات بالتاء إن قصدت رجالا
وبتركها إن قصدت نساء ولهذا يقولون ثلاثة دواب إن قصدوا ذكورا لأن الدابة
صفة في الأصل فكأنهم قالوا ثلاثة أحمرة دواب وسمع ثلاث دواب ذكور بترك
التاء لأنهم أجروا الدابة مجرى الجامد فلا يجرونها على موصوف

فصل

في الأعداد التي تضاف للمعدود عشرة وهي نوعان أحدهما الثلاثة والعشرة
وما بينهما وحقه أن يضاف إلى جمع تكسير من أبنية القلة نحو ثلاثة أبحر
وأربعة أعبد وسبعة أبحر ومن تغليب [illegible] من هذه [illegible] القلة فيضاف
للمفرد وذلك أن يكون مائة نحو ثلاثمائة وتسع مائة وشذ القراءة في قوله

ثلاث مائة سنين [illegible] أو [illegible] عن [illegible]

ويضاف لجمع التصحيح في مسألتين إحداهما أن يهمل تكسير الكلمة
نحو سبع سماوات وخمس صلوات وخمس بقرات **والثانية** أن يجاور ما أهمل
تكسيره نحو سبع سنبلات فإنه في التنزيل مجاور لسبع بقرات ويضاف لبناء
الكثرة في مسألتين أحدهما أن يهمل بناء القلة نحو ثلاثة جوار وأربعة
رجال وخمسة دراهم **و**الثانية أن يكون له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا فيه سماعا

أن سماعا في التنزيل الكريم منزلة الخصوص وقال الأول نحو ثلاثة قروء فيضاف إلى جمع نحو قروء وباب القياس
على أقراء [illegible] **و**أشياء نحو ثلاثة شسوع [illegible] استعمال **النوع**
الثاني المائة والألف وحقهما أن يضافا إلى المفرد نحو مائة جلدة وألف
سنة ومن [illegible] المائة إلى جمع نحو قراءة [illegible] ثلاث مائة سنين ومن تمييز
بمفرد منصوب **كقوله**

إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء

فصل في الأعداد المركبة العشرة [illegible] بعد العشرة [illegible] إلى التسعة
وهو التسعة عشر وما دونها وحكمها أن جزأي التركيب والتأنيث لما ثبت لها قبل ذلك
فإن جزأي الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس وما دون ذلك على
القياس [illegible] واحد وأحد [illegible] واحدة ويبنى الجميع على
الفتح إلا اثنا واثنتا فيعربان إعراب المثنى واثنا مثل ابنا فتح الباء وإسكانها
وتعل [illegible] فتح الشين مع [illegible] الثانية العشرة وترجع
[illegible] إلى القياس في التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث وتبنيهما على الفتح
[illegible] كلمة [illegible] لغة [illegible] لغة
تميم وتعلم [illegible] تقول أحد عشر عبدا واثنا
عشر رجلا [illegible] وثلاثة عشر عبدا [illegible] وتقول إحدى عشرة
امرأة واثنتا عشرة جارية [illegible] وثلاث عشرة جارية [illegible]

فإذا جاوزت التسعة عشر والتسع عشرة إلى التسعة والتسعين استوى لفظ
المذكر والمؤنث تقول عشرون رجلاً وثلاثون امرأة وتمييز ذلك مفرد منصوب
تقول أحد عشر كوكباً إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة إن
هذا أخي له تسع وتسعون نعجة وأما قوله تعالى وقطعناهم
اثنتي عشرة أسباطاً أمماً فأسباطاً بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف
أي اثنتي عشرة فرقة ولو كان أسباطاً تمييزاً لذكر العدد لأن السبط
مذكر وزعم الناظم أنه تمييز وأن ذكر أمماً رجح تذكير الاثنتي كما رجحه
ذكر كاعبان ومعصر في قوله

فكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فصل ويجوز في العدد المركب غير اثني عشر واثنتي
عشرة أن يضاف إلى مستحق المعدود فيستغني عن التمييز نحو هذه أحد عشر
زيد ويجب عند البصريين بقاء البناء في الجزأين وحكى سيبويه
الإعراب في آخر الثاني كما في بعلبك وقال هي لغة رديئة وحكى
الكوفيون مطلقاً ثالثاً وهو أن يضاف الأول إلى الثاني كما في عبد
الله نحو ما فعلت خمسة عشرك وأجازوا أيضاً هذا الوجه دون إضافة
[illegible] بقوله

كلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته

فصل ويجوز أن يصاغ من اثنين وعشرة وما بينهما
اسم فاعل كما يصاغ من فعل فيقال ثان وثالث ورابع إلى العاشر كما تقول
ضارب وقاعد ويجب فيه أن يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث كما يجب
ذلك في ضارب ونحوه فإذا أردت تمييز فاعل وضع على ذلك من أول الكلام فقيل
واحد وواحدة ولك في اسم الفاعل المذكور أن تستعمله بحسب المعنى الذي يراد
على سبعة أوجه أحدها أن تستعمله مفرداً ليفيد الاتصاف بمعناه
مجرداً فتقول ثالث ورابع قال

توهمت آيات لها فعرفتها لستة أعوام وذا العام سابع

الثاني أن تستعمله مع أصله ليفيد أن الموصوف به بعض تلك العدة المعينة
لا غير فتقول خامس خمسة أي بعض جماعة منحصرة في خمسة ويجب حينئذ
إضافته إلى أصله كما يجب إضافة البعض إلى كله قال الله تعالى إذ أخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة
وزعم الأخفش وقطرب والكسائي وثعلب أنه يجوز إضافة الأول
إلى الثاني ونصبه إياه كما يجوز في ضارب زيد وزعم الناظم أن ذلك جائز
بلا نزاع الثالث أن تستعمله مع ما دون أصله ليفيد معنى التصيير فتقول
هذا رابع ثلاثة أي جاعل الثلاثة بنفسه أربعة قال الله تعالى ما يكون

من نحو ثلاثة رجال هو البضع ولا خمسة رجال هو سادسهم ويجوز حينئذ
اضافته واعماله كما يجوز الوجهان في جاعل ومعطي ونحوهما ولا يستعمل بهذا
من استعمال ثان ولا يقال ثاني واحد ولا ثانٍ واحدا واجاز بعضهم وحكاه
عن العرب الرابع ان تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصا
حبة العشرة فتقول حادي عشر بتذكيرهما وحادية عشرة بتانيثهما وكذا
تصنع في البواقي تذكير اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنثة تقول الجزء الحادي
عشر والقامة الثامنة السادسة عشرة وحيث استعملت الواحد او الواحدة
مع العشرة او مع ما فوقها الى العشرين فانك تقلب فاءهما الى موضع لامهما
وتصيرها ياء فتقول حادي وحادية الخامس ان تستعمله مع العشرة ليفيد معنى
ثاني اثنين وهو انحصار العدة فيما ذكر ولك في هذه الحالة ثلاثة اوجه
احدها وهو الاصل ان تاتي باربعة الفاظ اولها الوصف مركبا مع
العشرة والثالث ما اشتق منه الوصف مركبا ايضا مع العشرة وتضيف
جملة التركيب الاول الى جملة التركيب الثاني فتقول ثالث عشر ثلاثة عشر
الثاني ان تحذف عشر من الاول استغناء به في الثاني وتعرب الاول لزوال التركيب
وتضيفه الى التركيب الثاني الثالث ان تحذف العقد من الاول والنيف من الثاني
ولك في هذا الوجه وجهان احدهما ان تعربهما لزوال مقتضي البناء
فيهما فتجري الاول بمقتضى حكم العامل وتجر الثاني بالاضافة الوجه الثاني

وبعضهما

119

ان تعرب الاول وتبني الثاني حكاه الكسائي وابن السكيت وابن كيسان ووجهه
انه قدر ما حذف من الثاني فيبقى البناء بحاله ولا يقاس على هذا الوجه لقلته
وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه
وهو امر مردود لانه لا دليل حينئذ على ان هاهنا حذفا لا يتميز حينئذ عن غيره فخالف
ما ذكره العرب لا والم يذكر الناظم وابن هشام هذا الاستعمال الثالث بل ذكر امثا
له انك تقتصر على التركيب الاول فيبنى صدره وذكر ثلاثة ان بعض العرب
تعربه والتخريج ما قدمته السادس ان تستعمله مع ما دونه لافادة معنى رابع ثلاثة
فيجوز اضافته ونصبه بمعنى الجاعل والتعريف الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف
فتقول رابع عشر ثلاثة عشر اجاز ذلك سيبويه ومنع بعضهم
وعلى الجواز فيتعين بالاجماع ان يكون التركيب الثاني في موضع خفض ولك
ان تحذف العشرة من الاول وتبني لكن مع ذلك ان تحذف النيف من الثاني لالتباسه
السابع ان تستعمله مع العشرين واخواتها فتعطفه وتعطف عليه العقد بالواو

هذا باب كناية العدد

وهي ثلاثة كم وكاين وكذا اما كم فتنقسم الى استفهامية
بمعنى اي عدد وخبرية بمعنى كثير ويشتركان في خمسة امور كونهما
كنايتين عن عدد مجهول الجنس والمقدار وكونهما مبنيين وكون البناء
على السكون ولزوم التصدير ولا يحتاج الى التمييز ويفترقان في خمسة امور

أحدها أن كم الاستفهامية تمييزها منصوب مفرد نحو كم عبدا ملكت ويجوز
جره بمن مظهرة إن جرت كم بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك وتمييز الخبرية مجرور بها مفردا
ومجموعا نحو كم رجال جاءوك وكم امرأة جاءتك وكم أفراد أكثر وأبلغ والثاني
أن الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان سأملكهم كما لا يجوز رب غلمان
سأملكهم ويجوز كم عبدا أشتري به والثالث أن المتكلم بها لا يستدعي
جوابا من مخاطبه والرابع أنه يتوجه إليه التصديق والتكذيب والخامس
أن المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجال في الدار عشرون
بل ثلاثون ونقول كم مالك أعشرون أم ثلاثون

تنبيه

بيت قول الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

يجوز في عمة وخالة على أن كم خبرية ونصبهما قيل على أن كم استفهامية وقيل
نصب تمييز الخبرية مفردا وقيل على الاستفهام التهكمي ورفعهما
على أن مبتدأ وقد حلبت خبر والتاء للجماعة لأنهما عمات وخالات ورفعهما
على الابتداء وحلبت خبر العمة أو الخالة وخبر الآخر محذوف وكم الأول من حلبت
والتاء في حلبت للواحدة لأنها عمة واحدة وخالة واحدة وكم نصب على
المصدرية أو الظرفية أي كم حلبة أو وقتا وأما كأين فبمنزلة كم الخبرية
في إرادة التكثير ولزوم التصدير وفي جر التمييز و[illegible] الإفراد دون الجمع

من ظاهرة لا بالإضافة قال الله تعالى وكأين من دابة لا تحمل رزقها
ومن ينصب كقوله

اطرد اليأس بالرجا فكأين آلما حم يسره بعد عسر

وأما كذا فيكنى بها عن العدد القليل والكثير ويجب تمييزها النصب
ولا تجر بها [illegible] وبذلك تقول قبضت كذا وكذا درهما هذا

باب الحكاية

حكاية الجمل محمودة
بعد القول نحو قال إني عبد الله ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية
زيد قائم قال عمرو قائم زيد فإن كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على الأصح وحكاية
المفرد بغير [illegible] شاذة كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال
إن في الدار قرشيا وأما بأي فتستعمل قياسا لكل مستفهم عنه [illegible] والسؤال بأي عما
حكي لعاقل أو لغيره [illegible] من رفع ونصب وجر
وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع تقول لمن قال رأيت رجلا وامرأة
وغلامين وجاريتين [illegible] أيا وأية وأيين وأيتين [illegible]

أحدها

وكذا تقول [illegible]
عامة في السؤال بمن [illegible] العاقل [illegible] ومن يحكي بعد [illegible]
رأيت حمارا أو حمارين ومن [illegible] العاقل

الثاني

[illegible] الحكاية [illegible]
في الوقف والوصل [illegible]

والحكاية بمن خاصة بالوقف تقول منان بالوقف ولا تحكى ان وصلت فلا تقول
من يا هذا او بطلت الحكاية

فأما قوله

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فشاذ في الشعر ولا يقاس عليه خلافا ليونس الثالث ان اي يحكى بها
حركات الاعراب غير مشبعة فتقول ايٌّ وايًّا وايٍّ ويجب في من الاشباع فتقول
منو ومنا ومني الرابع ان ما قبل تاء التأنيث في اي واجب الفتح تقول ايّة
وايّتان ويجوز الفتح والاسكان في من تقول منة ومنت ومنتان او منتان والارجح
الفتح في المفرد والاسكان في التثنية وان كان المسؤول عنه لما لم يعقل غير معروف
نابع وان كان المسؤول عنه غير معروفة بعلامة فالحجازيون يحكون
حكاية اعرابه فيقولون من زيدا لمن قال رايت زيدا ومن زيد لمن قال مررت
بزيد وتبطل الحكاية في نحو ومن زيد لاجل العاطف وفي نحو من غلام زيد لانتفاء العلمية
وفي نحو من زيد العاقل لوجود التابع ويستثنى من ذلك ان يكون التابع ابنا
ابنا متصلا بعلم كرايت زيد ابن عمرو او علما معطوفا كرايت زيدا وعمرا فيجوز
فيهما الحكاية على خلاف في الثاني

هذا باب التأنيث

لما كان التأنيث فرع التذكير احتاج الى علامة
وهي اما تاء محركة وتختص بالاسماء كفاطمة او ساكنة وتختص بالافعال كقامت
واما الف مقصورة كحبلى او الف ممدودة قبلها الف فتقلب همزة كحمراء ويختص به

بالاسماء

بالاسماء ومن الاسماء ما كثرت فيه تاء مقدرة ويستدل عليها بالضمير العائد
عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا وحتى تضع الحرب اوزارها وان جنحوا
للسلم فاجنح لها وبالاشارة اليها نحو هذه جهنم وثبوتها في تصغيره نحو
عيينة واذينة او في فعله نحو ولما فصلت العير وسقوطها من عدده

كقوله

ارى عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع

فصل

الغالب في التاء ان تكون لفصل صفة
المؤنث من المذكر كقائمة وقائم ولا تدخل هذه التاء في خمسة اوزان احدها
فعول بمعنى فاعل كرجل صبور وامراة صبور ومنه وما كانت امك بغيا
اصله بغويا ثم ادغم واما قولهم امراة ملولة فالتاء للمبالغة بدليل رجل ملولة
واما امراة عدوة فشاذ حملا على صديقة والثاني فعول بمعنى مفعول الحقه
التاء نحو جمل ركوب وناقة ركوبة الثالث فعيل بمعنى مفعول نحو
رجل جريح وامراة جريح وشذ ملحفة جديدة فان كان بمعنى فاعل لحقته نحو
امراة رحيمة وظريفة فان قلت مررت بقتيلة
بني فلان لحقته التاء خشية اللبس لانك لم تذكر الموصوف والثالث
مفعال كمهذار وشذ ميقانة والرابع مفعيل كمعطير وشذ
امراة مسكينة وسمع مسكين على القياس والخامس مفعل بكسر
الميم كمغشم ومن عم وتأتي التاء لتمييز الواحد من الجنس كثيرا كتمرة والعكس

ومسكين بالحرف المعرف منه شذوذه

ومن مفعل كمفعل ارتبع العيب

فعلياء كجبناء وكنأة خاصة وعوضا من ياء كعدة او كايع كسينة او مزايد لمعنى
كالشعثى والشعلقة او لغير معنى كزنبور وزيادة وللتعريف كموازجة
وللمبالغة كراوية وتاكيدها كنسابة وتاكيد التانيث كنعجة

فصل

لكل واحدة من الفى التانيث اوزان نادرة ولا تعرض لها في هذا المختصر واوزان
مشهورة فمشهور اوزان المقصورة اثنا عشر احدها فعلى بضم اوله
وفتح ثانيه كاربى للداهية وادمى وشعبى لموضعين قال

أعبدا حلّ شعبى غريبا • ألؤما لا أبالك واغترابا •

وزعم ابن قتيبة انها لا رابع لها ويرد عليه ان نادا الفوى بحيث يحتمل
به الاكبر وجنبى لموضع وجعبى لعظام النمل وقد نبه ابن عصفور انه كثير
لعلمه من اوزان المشهورة مشكل والثانى فعلى بضم اوله وسكون ثانيه
اسما كان كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى الثالث فعلى
بفتحتين اسما كان كبردى لنهر بدمشق او مصدرا كمرطى لمشية او صفة كحيدى الرابع
فعلى بفتح اوله وسكون ثانيه سواء كان جمعا كقتلى وجرحى او مصدرا
كدعوى او صفة كسكرى وسيفى مؤنثى سكران وشبعان للحبارى مثال كان
فعال اسما كان كبهمى وعلقى قبيلة وجمادى الخامس فعالى بضم اوله
كحبارى وسمانى لطائر ... الحبارى لتانيث الثانية وهو
وهم ... السادس فعلى بضم اوله
وتشديد ثانيه مفتوحا كالسمهى للباطل السابع فعلى بكسر اوله وفتح

ثانيه

ثانيه كسبطرى ودفقى للجرى من المشي الثامن فعلى بكسر اوله وسكون
ثانيه اما مصدرا كذكرى او جمعا وذلك في حجلى جمع الحجل بفتح ثم كسر اسم القارى
وظربى بالظاء المشالة جمع الظربان بفتح اوله وكسر ثانيه اسم لدويبة ولا ثالث
لهما في المجموع التاسع فعيلى بكسر اوله وتشديد ثانيه نحو حثيثى
وخليفى وحكى الكسائي هو من خصيصاء فوصف بالمد وهو شاذ العاشر
فعلى بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه ككفرى لوعاء الطلع وحذرى
وبذرى من الحذر والتبذير الحادي عشر فعيلى بضم اوله وفتح ثانيه
مشددا كخليطى للاختلاط وقبيطى للناطف الثاني عشر
فعالى بضم اوله وتشديد ثانيه نحو شقارى وخبازى لنبت وخضارى لطائر

تنبيه نحو حبنطى ونحو خليبطا ونحو خليفى ليس من اوزان
المختصة بالمقصورة بل لهما كحورا وقيصرا ودخيلا ومشهور اوزان الممدودة
سبعة عشر احدها فعلاء بفتح اوله وسكون ثانيه اسما كان
كصحراء او مصدرا كرغباء او صفة كحمراء وديمة هطلاء او جمعا في المعنى كطرفاء
والثاني والثالث والرابع افعلاء بفتح العين وافعلاء
بكسرها وافعلاء بضمها كقولهم يوم الاربعاء نعم في الاوزان الثلاثة
والخامس فعللاء كعقرباء لمكان بدمشق السادس
فعالاء بكسر الفاء كقصاصاء للقصاص السابع فعلاء بضم
الفاء والثالث كقرفصاء والثامن فاعولاء بضم اللام كعاشوراء

التاسع وباعلاء بكسر الثالث كفاصعاء لا حير حجرة البربوع

العاشر مخلباء بكسر ثانيه وسكون الثاء نحو كبرياء **الحادي**

عشر مفعولاء كمشيوخاء **الثاني عشر** فعلاء بفتح اوله

وثانيه نحو براساء بمعنى الناس يقال ما ادري من اي البراساء هو وبركاء بمعنى

البروك **الثالث عشر** فعيلاء بفتح اوله وكسر ثانيه نحو قريثاء

وكريثاء نوعان من البسر **والرابع عشر** فعولاء بفتح اوله وضم

ثانيه نحو دبوقاء **والخامس عشر** فعلاء بفتحتين كقعفاء لموضع

قال ابن الناظم وانما هو بالجيم والشين والفاء ولا نظير له والثاني اسناه للامة

وقرماء لموضع وفي المحكم ان جنفاء بالجيم والنون والفاء والقصر وانه بالمد

ايضا موضع وعلى هذا وجه الناظم لذلك بالشهور مشكل **والسادس**

عشر فعلاء بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سيراء **السابع عشر**

فعلاء كخيلاء **هذا باب المقصور**

والممدود فهو الاسماء ومدها **ضربان** قياسي وهو خفيه

النحوي وسماعي وهو خفيه اللغوي ومن وضعوا به ذلك كتابا ووضع بعض

ابواب عنه النحويين ولا نحو الغيل بالالف ثلاثة افصل **احدها**

ماله نظير من الصحيح يجب فتح ما قبل آخره وهذا النوع مقصور قياسا

ولا امثلة منها اسم مفعول الثلاثي نحو جوى جوى وهوى هوى وعمى

عمي فان نظيرها فرح فرح والشر اشرا **قال ابن عصفور**

وغيره وشذه الغراء بالمد مصدر غري بهو غري **وانشروا**

اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا غراء ومدتها مدامع نهل

وفيما قال الموبه نظر لان ابا عبيدة حكى غاريت بين الشيئين غراء ابو والبيت

ثم ان ننشره وعلى هذا المد قياسي كما سياتي لان غاريت غراء كقاتلت قتالا

وغاريت والعلة من غريت به وانشر والخف بان غارت وجعل ابن نهل **ومنه**

فعل بكسر اوله وفتح ثانيه جمع الفعلة بكسر اوله وسكون ثانيه نحو فرية وفرى

ومرية ومرى فان نظيرها فرية وفرب **ومنها** فعل بضم اوله وفتح

ثانيه جمع الفعلة بضم اوله وسكون ثانيه نحو دمية ودمى ومدية ومدى

وزبية وكسوة وكسى فان نظيرها حجة وحجج وقربة وقرب **ومنها**

اسم مفعول ما زاد على الثلاثة نحو معطى ومشترى فان نظيرها مكرم ومستخرج

الثاني ان يكون له نظير من الصحيح يجب قبل آخره الف وهذا النوع ممدود

قياسا ومن امثلته منها ان يكون ثانيه مصدر الافعل او افعل اوله همزة وصل كاعطى

اعطاء وارتأى ارتياء واستقصى استقصاء فان نظير ذلك اكرم اكراما واكتب

اكتتابا واستخرج استخراجا **ومنها** ان يكون مصدر الافعلة نحو كساء

والكسية ورداء واردية فان نظيره حمار واحمرة وسلاح واسلحة **ومن ثم** قال

لا افعلة ارحية وارقية من كلام المولدين لان رحى ورقى مقصوران لا امثلة

فوله

بلغ من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا

والبعر نحو المعصي قصره للضرورة وفيه أن جمع نحو على بزاء يحمل وجماز ثم
جمع على بزاء على أنه [illegible] وبيعوه أنه لم يجمع بزاء جمعا ومنصال يكون مقصورا
ويعقل بالتعقيب [illegible] الأعلام [illegible] والثغاء وجاز تغيير [illegible] او على
[illegible] نحو الشتاء جاز تغييره الثواء والثرك **الثالث** أن يكون لا تغيير له
وهذا إنما يدرى [illegible] بالسماع فمن المقصور سماعا الفتى واحد
الفتيان والسنا الضوء والثرا التراب والحجا العقل ومن الممدود سماعا الفتاء
حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء للنعل

مسئلة أجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة **كقوله**

• لا بد من صنعا وإن طال السفر وإن تحنى كل عود ودبر

وقوله

• فهم مثل الناس الذي يعرفونه وأهل الوفا من حادث وقديم

واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة فأجازه الكوفيون متمسكين
بنحو **قوله**

• سيغنيني الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء

ومنعه البصريون [illegible] الغناء [illegible] مصدر [illegible] لا مقصور الغنى
وهو تعسف

هذا باب كيفية التثنية

[illegible] على خمسة أنواع **أحدها** الصحيح كرجل وامرأة **والثاني**
المنزل منزلة الصحيح كظبي ودلو **الثالث** المقصور [illegible]

وهذه الأنواع الثلاثة يجب أن لا تغيير في التثنية تقول رجلان وامرأتان وظبيان
ودلوان والقاضيان [illegible] وفي أحدهما
تشبيه [illegible] **والرابع** المقصور وهو نوعان **أحدهما**
ما يجب أن تقلب ألفه ياء وذلك في ثلاث مسائل **أحدها** أن تجاوز
ثلاثة أحرف كحبلى وحبليان وملهى وملهيان [illegible]
فصغرى [illegible] **الثانية** أن تكون
ثالثة منقلبة من الياء كفتى وفتيان قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان
[illegible] **والثالثة** أن تكون غير منقلبة [illegible]
لو سميت [illegible] تثنيته متيان [illegible] يجب قلب ألفه واوا وذلك
[illegible] أن تكون منقلبة من الواو كعصى وقفا [illegible] وهو لغة

فصل

[illegible]

• وقد أغدو للغزال [illegible]

[illegible] مع أنه من [illegible] أن تكون
غير منقلبة [illegible]
والخامس الممدود وهو أربعة أنواع **أحدها** ما يجب
سلامة همزته وهو ما همزته أصلية كقراء ووضاء تقول قراءان ووضاءان
والقراء الناسك والوضاء الوضيء [illegible] ما يجب تغيير همزته

فيقلبها واوا وهو ما همزته بدل من الف التأنيث كحمراء تقول حمراوان وزعم السيرافي
انه لا يجوز قبل القصر اذا وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الف
فيقولون عشواوان عشواءان بالهمزة وجوز الكوفيون فيه الوجهين وشذ
حمرايان بالياء وقرفصاوان وخنفساوان وعاشوراوان بحذف الالف والهمزة معا
الثالث ما يترجح فيه التصحيح على الاعلال وهو ما همزته بدل من
اصل نحو كساء وحياء اصلهما كساو وحياي وشذ كسايان **الرابع**
ما يترجح فيه الاعلال على التصحيح وهو ما همزته بدل من حرف الالحاق نحو علباء
وقوباء اصلهما علباي وقوباي بياء زائدة فيهما للالحاق بقرطاس وقرناس
ثم ابدلت الياء همزة وزعم الاخفش وتبعه الجزولي ان الراجح في هذا الباب الاعلال
التصحيح وسيبويه انما قال ان الغالب في علباء الكثير منه في كساء

هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم

ويسمى الجمع الذي على هجاءين والجمع الذي على حد المثنى لانه اعرب بحرفين
ويسلم فيه بناء الواحد ويختم بنون زائدة نحو الضاربون اعلم انه يحذف
لهذا الجمع ياء المنقوص وكسر ما قبلها فيقول القاضون والداعون والف
المقصور دون فتحتها فيقول الموسون وفي التنزيل وانتم الاعلون وانهم
عندنا لمن المصطفين الاخيار ويعطى المفرد حكمه في التثنية فيقول في

وضاربون بالتصحيح وفي حمراء علما لمذكر حمراوون بالواو ويجوز الوجهان في نحو
علباء وكساء علمين لمذكرين **هذا باب**

كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم

يسلك في هذا الجمع ما يسلك في التثنية فتقول في جمع هند هندات كما تقول في تثنيته
هندان الا ما ختم بتاء التأنيث فانه تحذف تاؤه في الجمع وتسلم في التثنية فتقول
في جمع مسلمة مسلمات وفي تثنيتها مسلمتان ويتغير فيه ما يتغير في التثنية
نحو حبليات بالياء وصحراوات بالواو كما تقول حبليان وصحراوان واذا كان
ما قبل التاء حرف علة اجريته عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرا في اصل
الوضع فتقول في كلية وعروة كليات وعروات بسلامة الياء والواو وفي نحو
مصطفاة وقناة مصطفيات وقنيات بقلب الالف ياء قال الله تعالى ولا
تكرهوا فتياتكم وفي نحو قناة قنوات بالواو وفي نحو نباة نباوات ونباءات
وفي نحو قراءة قراءات بالهمزة لا غير **فصل** اذا كان
المجموع بالالف والتاء اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها
ولا كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه نحو سجدة ودعد تقول سجدات
ودعدات قال الله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم
وقال بل الله بالخيلاء الخلاع فهل لنا في بناء منكم ام ليس من البشر
واما قوله

[illegible]

وحُمِّلتُ زفراتِ الضحى فأطقتها ومالي بزفراتِ العشيّ يدانِ كقوله

بفتحة حسنة لأن العين قد تسكن للضرورة مع الإفراد والتذكير

يا عمرو يا ابن الأكرمين نسبا قد نحب الملك عليك نحبا

وإن كان مضموم الفاء نحو خطوة وجمل أو مكسورها نحو كسرة وهند جاز لك

في عينه الفتح والإسكان مع ما قلنا ولا تتبع إن لم تكن الفاء مضمومة واللام ياء كربية

وزبية أو مكسورة واللام واوا كذروة ورشوة وشذ جروات بالكسر ويمتنع

التغيير في خمسة أنواع أحدها نحو زينبات وسعادات لأنها رباعيات

لا ثلاثيات الثاني نحو ضخمات وعبلات لأنها صفات لا أسماء وشذ

كهلات بالفتح والقياس خلافه لأنه صفة الثالث نحو حجرات وسمرات

ونمرات لأنه محرك الوسط نعم يجوز الإسكان في نحو سمرات ونمرات على

كان جاريا على المفرد لا في ذلك لأن نحو حالة الجمع الرابع نحو جوزات

وبيضات لاعتلال العين قال الله تعالى في روضات الجنات وهذيل تحرك

نحو ذلك وعليه قراءة بعضهم ثلاث عورات لكم وقول الشاعر

أخو بيضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح

والنحو جميع العرب على الفتح في عيرات جمع عير وهي الإبل التي تحمل الميرة

وهو شاذ في القياس لأنه كبيضة وبيضات بجمع الإسكان الخامس

نحو حجات وجحات لإدغام عينه فلو حرك لفك الإدغام فيكثر الثقل

هذا باب جمع التكسير

وهو ما تغير فيه بناء الواحد إما بزيادة كصنو وصنوان أو بنقص كتخمة

وتخم أو بتبديل شكل كأسد وأسد أو بزيادة وتبديل شكل كرجال أو بنقص وتبديل

شكل كرسل أو بهن كغلمان وله سبعة وعشرون بناء

منها أربعة موضوعة للعدد القليل وهو من الثلاثة إلى العشرة وهي أفعل

كأكلب وأفعال كأجمال وأفعلة كأحمرة وفعلة كصبية وثلاثة

وعشرون للعدد الكثير وهو ما تجاوز العشرة وقد يستغنى ببعض

أبنية القلة عن بناء الكثرة كأرجل وأعناق وأفئدة وقد يعكس كرجال

وقلوب وصنوان والتمييز فيها ما قلنا في الكافية وأربعة من قولهم في جمع صبية

وهي الصبية المسماة صبي لقولهم أصغار حكاه الجوهري وغيره الأول

من أبنية القلة أفعل بضم العين وهو جمع لنوعين أحدهما

فعل اسما صحيح العين سواء صحت لامه أو اعتلت بالياء أو بالواو نحو

كلب وظبي وجرو وجلاء نحو نجم فإنه صحة وإنما قالوا أعين لقلة

وخلاف نحو ثوب وبيت لاعتلال العين وشذ قياسا أعين وقياسا وسماعا

أثوب وأنيب وقال

لكل دهر قد لبست أثوبا حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا

وقال

كأنهم أسيف بيض يمانية • عضب مضاربها باق بها الأثر

الثاني الرباعي المؤنث الذي قبل آخره مدة كعناق وذراع وعقاب
ويمين وشذ في نحو شهاب وغراب من المذكر الثالث أفعال وهو جمع لاسم
ثلاثي لا يستحق أفعل إما لأنه على فعل والأكثر معتل العين نحو ثوب وسيف
أو لأنه على غير فعل نحو جمل ونمر وعضد وحمار وعنب وإبل وقفل وعنق
وأكثر الغالب في فُعَل بضم أوله وفتح ثانيه أن يجيء على فِعلان كصُرَد
وجرذ ونغر وخزز وشذ نحو أرطاب كما شذ في فعل المفتوح الفاء
الصحيح العين الساكنها نحو أحمال وأفراخ وأزناد قال الله تعالى
وأولات الأحمال وقال الحطيئة

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ • زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

وقال آخر

وجدت إذا اصطلحوا خيرهم • وزندك أثقب أزنادها

الثالث أفعلة وهو لاسم مذكر رباعي بمدة قبل آخره نحو طعام
وحمار وغراب ورغيف وعمود والتزم في نحو فعال بالفتح وفعال
بالكسر مضعف اللام أو معتلها كقباء وكتاب وزمام والثناء كقباء
وإناء الرابع فِعلة بكسر أوله وسكون ثانيه وهو محفوظ في نحو
ولد وفتى ونحو شيخ وثور ونحو ثني ونحو غزال ونحو غلام ونحو صبي وخصي

١٢٧

ولعدم اطراده قال أبو بكر هو اسم جمع لا جمع والأول من أبنية الكثرة
فُعْل بضم أوله وسكون ثانيه وهو جمع لشيئين أحدهما أفعل مقابل
كأحمر ومؤنثه فعلاء مقابلة لفعال المانع خلقي نحو أكمر وآدر وأعجلاء نحو
أبناء للأكبير ثانية من الياء تخلصا من استعمال والثاني فعلاء
مقابلة أفعل كحمراء أو ممنوعة مقابلة المانع خلقي كرتقاء وعقلاء وغلباء
نحو غدراء للكبيرة العجز الثاني فُعُل بضمتين وهو مطرد في شيئين وصف على
فعول بمعنى فاعل كصبور وغفور واسم رباعي بمدة قبل لام غير معتلة
مضعفا أو غير مضاعف إن كانت المدة ألفا نحو قذال وأتان ونحو حمار
وذراع ونحو فراش وكراع ونحو قضيب وكثيب ونحو عمود وقلوص ونحو سرير
وذلول وخرج نحو كساء وقباء لأجل اعتلال اللام ونحو هلال وسنان لأجل
التضعيف مع الألف وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج وعيصة ونحو نمر
وخشن ونخر وحجيجة الثالث فُعَل بضم أوله وفتح ثانيه وهو
مطرد في شيئين في اسم على فُعلة كغرفة وغرف ومدية ومدى ودينة وحجة وسدة
في الفعلى أنثى أفعل كالكبرى والصغرى حلالا نحو حبلى وشذ في نحو
بهمة ورؤيا ونوبة وقرية ولحية ونخمة الرابع فِعَل
بكسر أوله وفتح ثانيه وهو جمع لاسم على فِعلة نحو حجة وكسرة وفرية
وهي الكذبة وشذ في نحو حاجة وذكرى وقصعة وذربة وضيعة

الخامس فُعَلة بضم أوله وفتح ثانيه وهو مطرد في وصف لعاقل على
فاعل معتل اللام كرام وقاض وغاز السادس فَعَلة بفتحتين وهو شائع
في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وساحر وبار السابع
فَعْلى بفتح أوله وسكون ثانيه وهو لما دل على آفة من فعيل وصف
بمعنى مفعول كجريح وأسير وقتيل وحمل عليه ستة أوزان مما دل على آفة
من فعيل بمعنى فاعل كمريض وفعل كزمن وفاعل كهالك وفيعل كميت
وأفعل كأحمق وفعلان كسكران الثامن فِعَلة بكسر أوله وفتح ثانيه
وهو كثير في فُعْل اسماً صحيح اللام نحو قرط ودرج وكوز ودب وقليل في اسم
على فِعْل بكسر الفاء نحو قرد أو بكسرها نحو قرد وفي فَعْل أيضاً نحو ذكر وهادر
التاسع فُعَّل بضم أوله وتشديد ثانيه وهو لوصف على فاعل أو فاعلة
صحيحي اللام كضارب وصائم ومؤنثيهما ونحوه فعلاء وعاذل كما أتى في
خريدة ونفساء وبئر أعزل العاشر فُعَّال بضم أوله وتشديد ثانيه وهو
لوصف على فاعل صحيح اللام كصائم وقائم وقارئ وقبل ونحو فاعلة كقوله

أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهن عني غير صداد

والظاهر أن الضمير للأبصار لا للنساء فهو جمع صاد لا صادة ومن المعتل
كغزاء وسراء الحادي عشر فِعَال بكسر أوله وهو لثلاثة عشر وزناً
الأول والثاني فَعْل وفَعْلة اسمين أو وصفين نحو كعب وصعب وقصعة وصعبة

الورس ضفور وجفر وعجف بمعنى كناسة وشجر وتمر وزنب وذكر الثالث عشر
فِعلان بكسر أوله وسكون ثانيه ويكثر في أربعة أسماء على فُعال كغلام
وغراب وفُعَل كصُرَد وجرذ وفُعل واوي العين كحوت وكوز أو فَعل كتاج
وغال وجار ونار وقاع ونار بخروص نسو وهرب وغير الواو طوار وحائط
وظليم وخروف الرابع عشر فُعلان بضم أوله وسكون ثانيه
ويكثر في ثلاثة أسماء على فَعيل بفتح وبكثرة أو فَعل صحيح العين كظهر
وجذع أو فعيل كقضيب ورغيف وكثيب وقل في نحو راكب وأرشوه
وزقاق الخامس عشر فُعلاء بضم أوله وفتح ثانيه ويكثر في فعيل
بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام كظريف وكريم وبخيل وكثر في فاعل
دال على معنى كالغريزة كعاقل وصالح وشاعر وشذ في نحو جبان وخليفة
وسمح وودود السادس عشر أفعِلاء بكسر ثالثه وهو
نائب عن فُعلاء في المضعف كشديد وعزيز وفي المعتل كولي وغني وشذ
في نحو نصيب وصديق وهين السابع عشر فواعل بكسر ما بعد ثانيه
في فاعلة اسما أو صفة كناصية وحائض وفي اسم على فوعل كجوهر
وكوثر أو مع علم مختص ... أو فاعل كخاتم وقالب أو فاعلاء
بالكسر نحو قاصعاء ونافقاء أو فاعل كحائط ... وصيغ فاعل
لمؤنث كحائض ... لغير عاقل ككاهل وشاهق وشذ فوارس ونواكس

وسوابق وهوالك الثامن عشر فعائل ويكثر في كل رباعي مؤنث ثالثه
مدة سواء كان تأنيثه بالتاء كسحابة وصحيفة وحلوبة أو بالمعنى كشمال وعجوز
وسعيد علم امرأة التاسع عشر فعالِي بفتح أوله وكسر رابعه
ويكثر في سبعة فعلاة كموماة وفعلاة كسعلاة ومفعلة كمعزية ومفعلة
كعرقوة وما حذف أول زائديه من نحو حبنطى وقلنسوة وفعلاء اسما كصحراء
أو وصفا لا مذكر لها كعذراء وفي ... المقصورة المرتبة كحبلى ... كذفرى
تمام العشرين فعالَى بفتح أوله ورابعه ويشارك الفعالِي بالكسر في
صحراء وما ذكر بعده وينفرد الفعالَى بما انفرد به عن الفعالِي الحادي والعشرون
فعالِيّ بالتشديد ويكثر في كل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب
كبختي وكرسي وقمري بخلاف نحو بصري ومصري وأما أناسي جمع إنسان لا إنسي
وأصله أناسين فأبدلوا النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي الثاني والعشرون
فعالل ويكثر في أربعة وهي الرباعي والخماسي مجردين ومزيدا فيهما فالأول
كجعفر وزبرج والثاني كسفرجل وجحمرش ويجب حذف خامسه فتقول
سفارج وجحامر والثالث بالخيار في حذف الرابع والخامس إن كان الرابع مشبها
للمزيد ... أما الثانية بالحذف أحدهما كخدرنق ... من غير جمع كعرندس
فإن الدال من مخرج التاء والثالث نحو مدحرج ومتدحرج والرابع
نحو ... ويجب حذف زوائده إذا كان ...

لينا قبل الآخر بينهما ثم إن كان ياء أخرى نحو قنديل أو واوا أو ألفا قلبت ياء نحو
عُصفور وحيزد ... **الثالث والعشرون** شبه مع اللام ونحوه
ء مزيد الثلاثي غير ما تقدم ولا تحذف زيادته إن كانت واحدة كأفضل ومسجد
وجوهر وصيرف وعلقى ويحذف ما زاد عليها فتحذف زيادة من نحو منطلق
واثنتان من نحو مستخرج ومتذكر ويختص ببقاء الفاضل كالميم مطلقا فتقول
ء منطلق مطيلق لا نطيلق وفي مستخرج مخيرج لا سخيرج ولا تخيرج خلافا للمبرد
ء نحو مقعنسس فإنه يقال فيه قعيسس جميعا للمماثل الآخر وعلى الهمزة والياء
إليها كألندد ويلندد تقول أُلَيدّ ويُلَيدّ وإذا كان حذف إحدى الزيادتين
دون الأخرى مغنيا عن حذف الأخرى بدون العكس تعين حذف المغني عنها كياء
حيزبون تقول حزيبين بحذف الياء وقلب الواو ياء لا حذف النون والواو
لأن ذلك محوج إلى حذف الياء وتقول حزابين إذ لا يقع بعد ألف التكسير
ثلاثة أحرف أوسطها ساكن إلا وهو معتل وإن تكافأت الزيادتان فأنت
مخير نحو قلنسوة وحبنطى وعلندى والعنصل تقول سرانة وسراد وعلانة
وعلاد

هذا باب التصغير

وله ثلاثة أبنية فُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعيل كعُلَيبس ودُرَيهم ودُنَينير
وذلك لأنه يؤتى في التصغير من ثلاثة أعمال ضم أوله وفتح ثانيه واجتلاب
ياء ساكنة ثالثة ثم إن كان المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك وهي بنية فُعَيل

مقاعيس

كعليبس

١٣٠

كعُلَيبس وجُبَيل ومن ثم لم يكن نحو زُمَيل ولُغَيزى تصغيرا لأن الثاني غير مفتوح
والياء غير ثالثة وإن كان متجاوزا الثلاثة احتيج إلى العمل الرابع وهو كسر ما بعد
ياء التصغير ثم إن لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين قبل الآخر فهي بنية
فُعَيعِل كقولك في جعفر جُعَيفِر وإن كان بعده حرف لين قبل الآخر فهي بنية
فُعَيعيل إلا أن الياء المزيدة قبل الآخر المرتبة إن كانت ياء سلمت في التصغير لمناسبتها
للكسرة كقنديل وقُنَيديل وإن كانت واوا أو ألفا قلبتا ياء لسكونهما وانكسار ما
قبلهما كعُصفور وعُصَيفير ومصباح ومُصَيبيح ويتوسط هذا الباب الذي
مثاله فُعَيعِل وفُعَيعيل ما يتوسط باب الجمع الأقصى مثاله فعالل وفعاليل فتقول
ء تصغير سفرجل وفرزدق ومستخرج وألندد ويلندد وحيزبون ومقعنسس
سُفَيرِج وفُرَيزِد أو فُرَيزِق ومُخَيرِج وأُلَيدّ ويُلَيدّ وحُزَيبين وتقول في سرندى
وعلندى سُرَيند وعُلَيند أو سُرَيدٍ وعُلَيدٍ ويجوز لك في بابي التصغير
والتكسير أن تعوض مما حذفته ياء ساكنة قبل الآخر إن لم تكن موجودة
فتقول سُفَيريج وسفاريج بالتعويض وتقول في تكسير احرنجام وتصغيره
حراجيم وحُرَيجيم ولا يعتبر التعويض لا تشتغل محله بالياء المنقلبة عن حرف المد
وما جاء في [illegible] من شذوذ بعضها يخارج عن القياس مثاله في التكسير
جمع [illegible] على [illegible] وأكالع وباطل
[illegible] على [illegible] التصغير تصغيرهم مغربا وعشيا

على مخيزيل وعشيان وانسانا وليلة على انيسيان ولييلية ورجلا على رويجل
وصبية وغلمة وبنون على أصيبية وأغيلمة وأبينون وعشية على عشيشية

فصل واعلم انه يستثنى من قولنا يكسر ما بعد ياء
التصغير فيما تجاوز الثلاثة اربع مسائل احداها ما قبل علامة التأنيث
وهو نوعان تاء كشجيرة والف كحبيلى الثانية ما قبل المدة الزائدة قبل الف
التأنيث كحميراء الثالثة ما قبل الف افعال جمعا كاجمال واقفال الرابعة ما قبل
الف فعلان الذي لا يجمع على فعالين كسكران وعثمان فتصغير هذه المسائل يجب
فيها ان يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحا او باقيا على ما كان عليه من الفتح
قبل التصغير تقول شجيرة وحبيلى وحميراء واجيمال واقيفال وسكيران وعثيمان
وتقول في سرحان وسلطان وشيطان سريحين وسليطين وشييطين
لانهم جمعوها على سراحين وسلاطين وشياطين

فصل ويستثنى ايضا من قولنا يتوصل الى مثال فعيعل او فعيعيل بما يتوصل به من الحذف
الى مثال مفاعل ومفاعيل ثمان مسائل جاءت الخالصة على غير ذلك وانما
ذلك لكون تصغيرها محمولة على شيء قيود انفصاله على البنية وقيود التصغير
وارد على ما قبل ذلك الشيء وذلك ما وقع بعد اربعة احرف من الف التأنيث
ممدودة كقرفصاء او تاء كحنظلة او علامة نسب كعبقري او الالف
ونون زائدتين كزعفران وجلجلان او علامة تثنية كمسلمين او علامة

جمع تصحيح المذكر كجعفرين او المؤنث كمسلمات وكذلك عجز المضاف كامرئ القيس
وعجز المركب كبعلبك فهذه كلها ثابتة في التصغير لتقديرها منفصلة
وتقدير التصغير واقعا على ما قبلها واما في التكسير فانك تحذف فتقول قرافص
وحناظل وعباقر وزعافر وجلاجل ولو ساغ تكسير البواقي لوجب الحذف
من المضاف وكسر بلا خبر ونحو التصغير تقول امرئ القيس كما تقول
امرئ القيس لانهما كلمتان كل منهما ذات اعراب يخصها فكان ينبغي للدلالة
بتثنيته **فصل** تثبت الف التأنيث
المقصورة ان كانت رابعة كحبلى وتحذف ان كانت سادسة كلغيزى او سابعة
كبردرايا وكذا الخامسة ان لم تتقدمها مدة كقرقرى وان تقدمتها مدة
ابقيتها شئت كحبارى وقريثا تقول حبيرى او حبير وقريثا او قريث

فصل واذا كان ثاني المصغر لينا منقلبا عن لين
رد الى اصله فتقول نحو قيمة وديمة وميزان وباب الى الواو وفي
ثاني نحو موقن وموسر وناب الى الياء بخلاف ثاني نحو متعد فانه غير لين
فيقال متيعد لا مويعد خلافا للزجاج والمبدل منه ... وبخلاف ثاني نحو
[illegible] من غير لين فينقلب والا لانه الزائد نحو ضارب والمجهول
[illegible] شذ ذاك ذكرها التي ليست بتصغير عيد
وهذا الحكم ثابت في التصغير الذي يتغير فيه لا في التكسير تقول ابواب وانياب

والغيداق غييدق نحو فبيهم ودريهم **فصل** وإذا صغر ما حذف
أحد أصوله وجب رده نحو يد إن كان قد بقي قبل الحذف على حرفين نحو كل
وخذ ومذ أعلاما وشفة ويد ودم تقول أكيل وأخيذ برد الفاء ومنيذ وشفيهة
برد العين ويدية ودمي برد اللام وإذا صغر ما وضع ثنائيا فإن كان ثانيه صحيحا
نحو بل وهل اسمين زيد عليه شيء حتى يصغر فيجوز أن يضعف أو يزاد عليه ياء
فيقال هليل أو هلي وإن كان معتلا وجب التضعيف قبل التصغير فتقول في لو
وكي وما أعلاما لوي وكيي بالتشديد وماء بالهمز وذلك لأنك زدت على الألف
ألفا فالتقى ألفان فأبدلت الثانية همزة فإذا صغر أعطي حكم دوي وجي
وماء فتقول لوي كما تقول دوي وأصلهما لويو ودويو وتقول كيي
بثلاث ياءات كما تقول حيي وتقول موي كما تقول دوي وتصغير الماء المشروب
مويه لأن لام هذا الاسم هاء فرد إليها **فصل**
وتصغير الترخيم أن تعمد إلى ذي الزيادة الصالحة للبقاء فتحذفها ثم توقع
التصغير على أصوله ومن ثم تأتي بالثلاثي نحو جعيفر وسعيد في المستعجل حميد من الزوائد
وذلك نحو فريخ ومحيج لامتناع بقاء الزيادة فيهما لإخلالها بالزنة
ولم يذكر الأصل ... ومثل الخمسة أحمد وحامد ومحمود وحمدون وحمدان
ومعيل كعفر ... تعيجيل لأنه ذو زيادة **فصل**
ويلحق الثلاثي تاء تصغير ما لا يلتبس من مؤنثه عار منها الثلاثي ... الحال

نحو دار وسن وعين وأذن وأرى ... الحال نحو يد وكذا ... ثلاثية
بسبب التصغير نحو سماء ... وحمراء وحبلى ... تصغير الترخيم ...
نحو شجرة وبقرة ... ... البلا ... والمعرد ... نحو خمس
وست لئلا يلتبس بالمذكر ... نحو زينب وسعاد لتجاوزهما الثلاثة وشذ
ترك التاء في تصغير حرب ودرع ... ونعل ... مع ثلاثيتهن وعرس
واختلفوا في تصغير ... **فصل**
ولا يصغر من غير المتمكن إلا أربعة أنواع أفعل التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه
في لغة من بناهما فأما من أعربهما ... تصغيرهما تصغير المتمكن
نحو أحيسنه وبعيلبك وسييبويه ... ويسمع ذلك في خمس
كلمات **وهي** ذا وتا وذان وتان ... والذي والتي الموصول ويسمع ذلك
في ... خمس كلمات **وهي** الذي والتي وتثنيتهما وجمع الذي ...
تصغير المبهم في ثلاثة أمور إحداها إبقاء الساكنة والثاني ... ما قبلها
مفتوحا ولزوم تكميل ما ينقص عن الثلاثة وفي البنية ثلاثة أمور أيضا
بقاء أوله على حركته الأصلية وزيادة ألف في الآخر عوضا من ضم الأول
وذلك في غير المفتوح بزيادة تشبيه أو جمع وأن الياء ... ثالثة وذلك
في ذا وتا تقول ذيا وتيا والأصل ذييا وتييا فحذفت الياء الأولى وتقول
ذيان وتيان وتقول اللذيا بالفتح ... وبالياء في لغة من مده وتقول

الحبلى والحبيلى والحبيلان والحبيلان والذنيبون وإذا أردت تصغير التي صغرت التي فقلت
اللتيا ثم جمعت بالألف والتاء فقلت اللتيات واستغنوا بهذا عن تصغير التي
واللتي على الصحيح ولا تصغر من الأفعال إلا أفعل التعجب ولا الاستفهام فتصغير ما أحيلاه
يا زيد ما لك

هذا باب النسب

إذا أردت النسب إلى شيء فلا بد لك من عملين في آخره أحدهما
أن تزيد عليه ياء مشددة تكون حرف إعرابه الثاني أن تكسر ما قبلها فتقول
في النسب إلى شيء شيئي ويحذف لهذه الياء أمور في الآخر وأمور متصلة
بالآخر أما التي في الآخر فستة أحدها الياء المشددة الواقعة بعد
ثلاثة أحرف فصاعدا سواء كانتا زائدتين أو كانت إحداهما زائدة والأخرى
أصلية فالأول نحو كرسي وشافعي تقول في النسب إليهما كرسي وشافعي
فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب إليه ولكن يختلف التقدير ولهذا إذا سميت ببخاتي
علما للرجل غير منصرف فإذا نسبت إليه انصرف والثاني مرمي أصله
مرموي ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة وأدغمت الياء في الياء فإذا نسبت
إليه قلت مرمي وبعض العرب يجوز حذف الأولى لزيادتها ويبقي الثانية لأصالتها
ويقلبها ألفا ثم يقلب الألف واوا فيقول مرموي وإن وقعت الياء المشددة
بعد حرفين حذفت الأولى فقط وقلبت الثانية ألفا ثم الألف واوا فيقول في أمية
أموي وإن وقعت بعد حرف لم يحذف واحد منهما بل تفتح الأولى وترد

الى الواو

الى الواو وإن كانت أصلها الواو وتقلب الثانية واوا فتقول في حي وحيي حيوي
وحيوي والثالث تاء التأنيث تقول في مكة مكي وقول المتكلمين في ذات
ذاتي وقول العامة في الخليفة خليفتي لحن وصوابهما ذووي وخليفي والرابع الألف
إن كانت متجاوزة لأربعة أو رابعة متحركا ثانيها كلمتها فالأول يقع
في الرابع التأنيث كحباري والرابع للإلحاق كحبنطى فإنه ملحق بسفرجل والرابع المنقلبة
عن أصل كمصطفى والثاني لا يقع في الرابع إلا التأنيث كجمزى وأما الساكن ثانيها كلمتها
فيجوز فيه القلب والحذف والحذف أرجح في التي للتأنيث كحبلى والحذف وفي التي للإلحاق كعلقى
والمنقلبة عن أصل كملهى القلب والقلب في نحو ملهى أحسن منه في نحو علقى والحذف
بالعكس والرابع ياء المنقوص المتجاوز أربعة كمعتد ومستعل وأما الرابعة
كقاض فكالألف المقصور الرابعة في نحو مغزى وملهى ولكن الحذف أرجح ويشبه
بالثالث من ألف المقصور كفتى وعصى وياء المنقوص كعم وشج الذي القلب ويجب
قلبه الياء واوا والمبالغة من تغيير فتح ما قبلها ويجب قلب الكسرة فتحة
في فعل كنمر وفعل كدئل وفعل كإبل والخامس والسادس من علامة التثنية
وعلامة جمع التصحيح المذكر تقول في زيدان وزيدون علمين معربين بالحروف
زيدي وأما قبل التسمية فإنما ينسب إلى مفردهما ومن أعرب زيدان علما مجرى
سلمان

تمت

دعا بادبار الحي بالشعبان أمل عمل نسخها بابلا الملوان

قال زيداني ومن اجرى زيدون علمًا مجرى غسلين قال زيديني ومن اجراه مجرى هارون
او مجرى عربون او الزمه الواو ومنع النون قال زيدوني واما جمع تصحيح المؤنث
فنحو تمرات اذا كان باقيا على جمعيته ينسب الى مفرده فتقول تمري بالاسكان وان
كان علمًا فيجيء اعرابه نسب اليه على لفظه ومن منع صرفه نزل تاءه منزلة تاء مكة
والالف منزلة الالف في حمزى فيحذفهما ويقال تمري بالفتح واما نحو ظلمات في العلم
فالقلب والحذف لانه خالف غير حبلى والنسبة اليه نحو مسلمات ومن اراد فلان لا الحذف
واما الامور المتعلقة بالاخر فستة احدها الياء المكسورة المدغمة
فيما قبل الياء الاخيرة فتحذف نحو طيب وهين فتقول طيبي وهيني بحذف الياء الثانية فلا يحذف
نحو مهيمي لانفصال الياء ولا في نحو مهيم لانفصال الياء المكسورة من الاخر بالياء
الساكنة وكان القياس ان يقال في مهيم مهيمي ولكنهم بعد الحذف فابدلوا الياء
الساكنة الفا على غير قياس وقالوا ... الثاني ياء فعيلة كحنيفة وصحيفة
تحذف منه تاء التانيث اولا ثم تحذف الياء ثم تقلب الكسرة فتحة فتقول حنفي
وصحفي وشذ قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري ولا يجوز حذف
الياء في نحو طويلة لان العين معتلة فكان يلزم قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها بعد حذفها وانفتاح ما قبلها فيلتبس بالتغيير ولا في نحو جليلة لان العين مضعفة فيلتقي
بعد الحذف مثلان الثالث ياء فعيلة كجهينة وقريظة
تحذف تاء التانيث اولا ثم تحذف الياء فتقول جهني وقرظي وشذ قولهم

حديدة

حديدة حديدي ولا يجوز ذلك في نحو قليلة لان العين مضعفة الرابع واو
فعولة كشنوءة تحذف تاء التانيث ثم تحذف الواو ثم تقلب الضمة فتحة فتقول
شنئي ولا يجوز ذلك في نحو قوولة لاعتلال العين ولا في نحو ملولة لاجل التضعيف
الخامس ياء فعيل المعتل اللام نحو غني وعلي تحذف الياء الاولى ثم تقلب الكسرة
فتحة ثم تقلب الياء الثانية الفا ثم تقلب الالف واوا فتقول غنوي وعلوي
السادس ياء فعيل المعتل اللام نحو قصي تحذف الياء الاولى ثم تقلب
الثانية الفا ثم تقلب الالف واوا فتقول قصوي وهذا اذا لم يكن معه ما
مما تقدم ولكنهما انما ذكرا هنالك استطرادا وهذا موضعهما فان كان
فعيل وفعيل صحيحي اللام لم يحذف منهما شيء وشذ قولهم في ثقيف وقريش
ثقفي وقرشي

فصل حكم همزة الممدود في النسب كحكمها
في التثنية فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي او اصلية سلمت نحو قرائي
او للالحاق او بدلا من اصل فالوجهان فتقول كساوي وكسائي وعلباوي وعلبائي

فصل ينسب الى الصدر المركب ان كان التركيب
اسناديا كتابطي في تابط شرا او مزجيا كبعلي في بعلبك ومعدي
ومعدوي في معدي كرب او اضافيا ... كان فتقول مرئي ومرئي في امرئ القيس
الا ان كان ... كنية كابي بكر وام كلثوم او معرفا بالثاني كابن عمر
وابن الزبير فانك تنسب الى الثاني فتقول بكري وكلثومي وعمري وزبيري وربما

الموجب لها ما غير به للتنزيل كقولهم في عنز لا شعر لها شعلي وفي عنز ضأن مناري
فصل وإذا نسبت إلى ما حذفت لامه رددتها في مسائل
أحدها أن تكون العين معتلة كشاة أصله شوهة بدليل قولهم شياه شاهي
وأبو الحسن يقول شوهي لأنه يرد الكلمة بعد رد محذوفها إلى سكونها
لا حظ الثانية أن تكون اللام المحذوفة قد ردت في تثنية كأب وأبوان
وفي جمع تصحيح كسنة وسنوات أو سنهات فتقول أبوي وسنوي أو سنهي
وتقول في ذو وذات ذووي لا من أجل اعتلال العين ورد اللام في تثنية ذات نحو ذواتا
أفنان وتقول في أخت أخوي كما تقول في أخ وتقول في بنت بنوي كما تقول في ابن
إذا رددت محذوفه لقولهم أخوات وبنات بحذف التاء والرد إلى صيغة المذكر
لا طلبة وتشهد للصيغة كلها التأنيث فوجب تغييرها إلى صيغة التذكير كما
وجب حذف التاء في مكي وبصري ومسلمات ويونس يقول فيهما أختي وبنتي
محتجا بأن التاء لغير التأنيث لأن ما قبلها ساكن صحيح ولأنها لا تبدل في الوقف
هاء وذلك لأمثلة لكنهم عاملوا صيغتهما معاملة تاء التأنيث بدليل مسلمة
الجمع ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك نحو يد ودم وشفة تقول
يدوي أو يدي ودموي أو دمي وشفوي أو شفهي قاله الجوهري
وغيره وفي قول ابن الخباز أنه لم يسمع لا شفهي بالرد ولا يدفع ما قلناه
أن يلمناه قبل الشلة قياسية لا سماعية وينو ... إلى الأصل أو قال الإذا د

شعر

١٢٥

شعري وأما الصواب ما قدمناه بدليل شاة قصفت والشياه وتقول في ابن وابنم
ابني وأسمي فإن رددت اللام قلت بنوي وسموي بإسقاط الهمزة لئلا
يجمع بين العوض والمعوض منه وإذا نسبت إلى ما حذفت فاؤه أو عينه رددتها
وجوبا في مسألة وهي أن تكون اللام معتلة كيرى علما وكشية تقول في يرى
يروي بفتحتين بكسرتين على قول سيبويه في إبقاء الحركة بعد الرد وذلك
لأنه يصير يري بوزن جمزا فيجب حينئذ حذف الألف وقبلها في قول
أبي الحسن يروي وبرزوي كما تقول في ملهي ملهوي وتقول في شية على قول
سيبويه وشوي وذلك لأنك لما رددت الواو صار الوشي بكسرتين كإبل فقلبت
الكسرة الثانية فتحة كما تفعل في نحو إبل فانقلبت الياء العاشم ألفا واوا
وعلى قول أبي الحسن وشيي ويمتنع الرد في غير ذلك تقول في سه وعدة
وأصلهما ستة ووعدة بدليل استاه والوعد سهي لا ستهي وعدي
لا وعدي لأنهما صحيحة وإذا سميت بثنائي الوضع مثل الثاني مضعفة
قبل النسب فتقول في لو وكي علمين لوي وكيي ثم الشد به فيهما وتقول في لا
لائي إلا إذا نسبت إليهن قلت لوي وكيوي ولائي أو لاوي كما تقول في
النسب إلى الكـ ... والحي العطاء ... رائي وحيوي وكسائي أو كساوي
فصل ينسب إلى الكلمة الدالة على جماعة
على لفظها إن أشبهت الواحد بكونها اسم جمع كقومي ورهطي أو اسم

فصل

جنس كشجرة وشجر او جمع تكسير لا واحد له كابابيل وعباديد بالحجر العلم فلا نظير له واما
نحو كلاب وانمار علمين فليس مما نحن فيه لانه واحد والنسب اليه على لفظه من غير
تغيير وغير ذلك نرد المكسر الى مفرده ثم تنسب اليه فتقول في النسبة الى مراحل
وقبائل وحمر وجرحى وقبلي بعضهم اولهما وثانيهما واحمري او حمري او ...

فصل

وقد يستغنى عن ياء النسب بصوغ المنسوب اليه على فعال وذلك غالب في الحرف كبزاز ونجار وعواج وعطار وشحام

قوله

ولنسب يغني رجم فيكتفى به ولنسب يغني نسب ولنسب بنبال

اي يغني فعال وحمل عليه فنوم ومارئه ببغكة او على فاعل او فعل بمعنى ذي كذا با الاول كثامر ولابن وهابعم وكاسي والثالث كطعم ولبن ونهر قال

انشده سيبويه

لست بليلي ولكني نهر

فصل

وما خرج عما قررناه في هذا الباب فشاذ كقولهم اموي بالفتح وبصري بالكسر ودهري للشيخ الكبير بالضم ومروزي بزيادة الزاي وبدوي بحذف الالف وجلولي وحروري بحذف الالف والهمزة

هذا باب الوقف

اذا وقف على منون فلا رجح اللغات واكثرها ان يحذف تنوينه بعد الضمة

والكسرة

والكسرة كهذا زيد ومررت بزيد وان يبدل الفا بعد الفتحة اعرابية كانت كرأيت زيدا او بنائية كايها وويها وشبهوا اذا بالمنون المنصوب فابدلوا نونها الفا في الوقف على قول الجمهور وزعم بعضهم ان الوقف عليها بالنون واختاره ابن عصفور واجماع القراء السبعة على خلافه واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مفتوحة ثبتت صلتها وهي الالف كرأيتها ومررت بها وان كانت مضمومة او مكسورة حذفت صلتها وهي الواو والياء كرأيته ومررت به الا في الضرورة فيجوز ثبوتها

كقوله ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه

وقوله

تجاوزت هندا رغبة عن قتاله الى ملك اعشو الى ضوء ناره

واذا وقف على المنقوص وجب اثبات يائه في ثلاث مسائل **احداها** ان يكون محذوف الفاء كما اذا سميت بمضارع وفى او وزن فانك تقول هذا يفي وهذا يزي بالاثبات لان اصلهما يوفي ويوزي فحذفت فاؤهما فلو حذفت لامهما لكان اجحافا **الثانية** ان يكون محذوف العين نحو مر اسم فاعل من أرى واصله مرئي بوزن مرعي فنقلت حركة عينه وهي الهمزة الى الراء ثم اسقطت ولم يجز حذف الياء في الوقف لما ذكرناه **والثالثة** ان يكون منصوبا منونا كان نحو ربنا اننا سمعنا مناديا او غير منون نحو كلا اذا بلغت التراقي فان كان مرفوعا او مجرورا جاز اثبات يائه وحذفها ولكن الراجح في المنون الحذف نحو

هلا ذا اظلم ومررت بقاض وقرأ ابن كثير ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال
وحاصله غير المنون بالثبات كهذا القاضي ومررت بالقاضي **فصل**
ولك في الوقف على المتحرك الذي ليس بهاء التأنيث خمسة أوجه **أحدها**
أن تقف بالسكون وهو الأصل ويتعين ذلك في الوقف على تاء التأنيث والثاني
أن تقف بالروم وهو إخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات كلها خلافا
للفراء في منعه إياه في الفتحة وأكثر القراء على اختيار قوله **والثالث**
أن تقف بالإشمام ويختص بالضم وحقيقته الإشارة بالشفتين إلى الحركة
بغير إشكال ولا تبين معه صوت فلا يدركه إلا البصير دون الأعمى **والرابع**
أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو هذا خالد ويجعل وهو لغة
سعدية وشرطه خمسة أمور ألا يكون الموقوف عليه همزة كخطأ ورشأ
ولا ياء كالقاضي ولا واوا كيدعو ولا تاليا لسكون كزيد وعمرو
والخامس أن تقف بنقل حركة الحرف إلى ما قبله كقراءة بعضهم وتواصوا
بالصبر **وقوله**
• أنا ابن ماوية إذ جد النقر وجاءت الخيل أثافي زمر •
وشرطه خمسة أمور أن يكون ما قبل الآخر ساكنا وأن يكون ذلك
الساكن لا يتعذر تحريكه ولا يستثقل وأن لا تكون الحركة فتحة وأن لا يؤدي إلى نقل
إلى بناء لا نظير له فلا يجوز النقل في نحو هذا جعفر لتحرك ما قبله ولا في نحو إنسان

ابن

ويشتد ويقول ويبيع للألف والمدغم لا يقبلان الحركة والواو المضموم ما قبلها
والياء المكسور ما قبلها تستثقل الحركة عليهما ولا في نحو سمعت العلم لأن الحركة
منقولة إذ ذاك الوقف وإن في الأخفش ولا في نحو هذا علم لأنه ليس في العربية
فعل بكسر أوله وضم ثانيه ويغتفر ذلك في الإتباع بغير المهموز ويجوز النقل
في نحو العدل لخروج الثقل وإن كانت الحركة فتحة ولا في نحو هذا ردء وإن أدى النقل إلى
صيغة فعل ومن لم يثبت في أوزان الأسماء فعل بهمزة وكسرتين وزعم أن الإبل
منقول من الفعل لم يجز نحو يفعل النقل ويجيزه في نحو بنك لأنه مهموز
فصل وإذا وقف على تاء التأنيث الزائدة فإن
كانت متصلة بحرف كثمة وبفعل كقامت أو باسم وقبلها ساكن صحيح
كأخت وبنت وجاز إبقاؤها وإبدالها هاء أو حركة نحو ثمرة وشجرة أو ساكن
معتل نحو صلاة وزكاة ومسلمات لكن الراجح في جمع التصحيح كمسلمات وفيما
أشبهه وهو اسم الجمع وما سمي به من جمع تحقيقا أو تقديرا فالأول أذرعات
والثاني كهروات وآخر دعات والثالث هيهات فإنه في التقدير جمع هيهية
ثم سمي به الفعل الوقف بالتاء ومن الوقف بالإبدال **قولهم** •
• كيف الإخوة والأخوات • **وقولهم** •
• دفن البنات من المكرمات • **وقرأ** الكسائي والبزي
هيهاه والراجح في غيرهما الوقف بالإبدال ومن الوقف بالتاء قراءة نافع

وابن عامر وحمزة ان شجرت **وقال الشاعر**

والله الجاري بكفي خلصت من بعدما وبعدما وبعدمت •

كادت نفوس القوم عند الغلصمه وكادت الحرة ان تدعى امه •

فصل في فصل الوقف اجتلاب هاء السكت

ولها ثلاث مواضع احدها الفعل المعل بحذف اخره سواء كان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم يخشه ولم يرمه ومنه لم يتسنه او لاجل البناء نحو اغزه واخشه وارمه ومنه فبهداهم اقتده والهاء في ذلك كله جائز لا واجبة الا في مسألة واحدة وهي ان يكون الفعل قد بقي على حرف واحد كالامر من وعى يعي فانك تقول عه **قال الناظم** وكذا اذا بقي على حرفين **احدهما** زائد نحو لم يعه انتهى وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو ولم اك ومن تق بترك الهاء **الثاني** ما الاستفهامية المجرورة وذلك انه يجب حذف الفها اذا جرت نحو عم وفيم وبم ولم جئت فرقا بينها وبين ما الخبرية في مثل سألت عما سألت عنه فاذا وقفت عليها الحقتها الهاء حفظا للفتحة الدالة على الالف ووجب اذا كان الخافض اسما كقولك مجيء م جئت واقتضاء م اقتضى مجيء م واقتضاء م ان كانت عمر قبل نحو ثم بتسكين الميم **الثالث** كل مبني على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب وذلك كياء المتكلم وكهي وهو فيمن فتحهن وفي الشرط

وما ادريه

١٣٨

وما ادراك ماهيه وماليه وسلطانيه **وقول الشاعر**

اذا ما ترعرع فينا الغلام فما ان يقال له من هوه •

واحترز بالنحو عن نحو هاء زيد فانه معرب وكهاء نحو اضربه وكم يبغيه فانه شبه المعرب ارتقى وبان زيد ومن قبل ومن بعد لان بناءها عارض **وشذ قوله**

يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علة •

فالحق ما بني بناء عارضا قياسا على من باب قبل وبعد قال الشارح والناظم وفيه بحث مذكور في باب ... واما الفعل الماضي كقرب وقعد لشبهه بالمضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا

مسألة قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك قليل في الكلام كثير في الشعر ومنه قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده فلا باثبات هاء السكت في الدرج ومن امثلة **قوله**

مثل الحريق وافق القصبا •

اصله القصب بتخفيف الباء فلما وقف عليها فشددها على حد قوله في الوقف هذا خالد بالتشديد ثم اتى بحرف الاطلاق وهو الالف وبقي تضعيف الباء

هذا باب الامالة

وهي ان تذهب بالفتحة الى جهة الكسرة فان كان بعدها الف ذهبت الى جهة الياء كالفتى وتسمى الامالة المحضة ويقال لها الكسر وبالبطح

اسباب تقتضيها وموانع تعارض تلك الاسباب وموانع لهذه الموانع
تعود بينها وبين المنع اما الاسباب فثمانية احدها كون الالف مبدلة
من ياء متطرفة مثاله في الاسماء الهدى والفتى وفي الافعال هدى واشترى
وابدال القراب مع ان الفه مبدلة عن ياء بدليل قولهم انياب لعدم النكرة
وامال ابن نحو قناة وقنوات لان الالف تشبيه بتغير الانفصال والثاني كون الياء (وفتاة)
تخلفها في بعض التصاريف كالف ملهى وارطى وحبلى ومغزى فيما شبهها
من القوافي في التثنية ملهيان وارطيان وحبليان وفي الجمع حبليات
وفي اسناد المفعول غزي وعلى هذا فيشكل قول الناظم ان امالة العلى
والقمر اذا تلاها لمناسبة ما بعدها وقوله وقول ابنه ان امالة
الضحى لمناسبة ما قبلها بل امالتها لقولك ضحي وقلي ويستثنى من ذلك
ما رجوعه الى الياء فخص بلغة شاذة او بممازجة الالف لحرف زائد فالاول
كرجوع العصا عصي وقفا الى الياء في قولهم اذا اضافوهما الى ياء المتكلم
عصي وقفي والثاني كرجوعهما الى الياء اذا صغرا فقيل عصية وقفية او جمعا
على فعول فقيل عصي وقفي الثالث كون الالف مبدلة من عين يؤول عند
اسناده الى قولك فلت بكسر الفاء سواء كانت تلك الالف
منقلبة عن ياء نحو كال وباع وهاب او عن واو مكسورة نحو خاف وكاد ومات
في لغة من قال متّ بالكسر فمن نحو قال وطال ومات في لغة الضم الرابع

وقوع الالف قبل الياء نحو بايع ومبايعة وهذا اهمله الناظم وكذا غيره الخامس
وقوعها بعد الياء متصلة كبيان او منفصلة بحرف كشيبان وجاءت بيراهم
او بحرفين احدهما الهاء كخذ بيدها السادس وقوع الالف قبل
الكسرة نحو عالم وكاتب الشارع ووقوعها بعدها منفصلة اما بحرف ككلاب
وسلاح او بحرفين احدهما هاء نحو يريد ان يضربها او ساكن نحو
شملال او سرداح او بكلها دين والهاء نحو درهماك السابع ارادة التناسب
وذلك اذا وقعت الالف بعد الف في كلمتين او كلمة فالمتصلة نحو اميلتا
لتنتهي في الاول كرأيت عمادا وقرأت كتابا والثاني كقراءة عمرو
ودحاها ونحوه والضحى بالامالة مع ان الفها منقلبة عن واو والثالث لمناسبة تجلى
وتلى وما بعدهما واما الموانع فثمانية احرف وهي الراء واحرف الاستعلاء
السبعة وهي الخاء والغين المعجمتين والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء
والقاف وشرط المنع بالراء امران احدهما كونها غير مكسورة
وان تلي الالف اما قبلها نحو هذا راشد او بعدها نحو هذا حمار
ورأيت حمارا وبعضهم يجعل المتاخرة المفصولة بحرف نحو هذا كافر كالمتصلة
وشرط استعلاء التفخيم على الالف ان تتصل بها نحو صالح وضامن وطالب
وظالم وغالب وخالد وقاصم او تنفصل بحرف نحو غنائم ان يكون مكسورا
نحو طلاب وغلاب وخياط وضياع فان الحاء لا امالة بمثلونه وكذلك الساكن

بعد الكسرة نحو مصباح واصلاح ومصراع ومفتاح وهي التي لا يعتبر لها ولم يمس
الحرف من لا نبول هذا منزلة المكسور وشرط الموجز عنها كونه الا متصلا كما هو
وحاصب وحافل وناقد او منفصلا بحرف كحافز وناجح وناعق وبالغ او بحرفين
كمواثيق ومناشيط وبعضهم يميل هذا التراب في لا ينفصلا وشرط الامالة التي
بكسرها المانع لا يكون بينها الكسرة مفتوحة [illegible] مغيرة قبل الشبيه المغيرة
هذا الحكم موجودا في نفس لا لعل [illegible] من الظاهر لانه منفصل عليها ومتاخر
عنها تمثل ثم امثل نحو نخاف وكتاب وحاق وزاغ **مسألة**
يوثر مانع الامالة وان كان منفصلا ولا يوثر سببها الا متصلا بما نحو اتي
زائد لوجود الخاف والمزيد [illegible] الانفصال السبب **هذا ملخص**
كلام الناظم قال به وعليها اعتراض [illegible] ضعيف **احدها**
انهما شكالان [illegible] مع اعترافهما بان الياء المفتوحة لا يوثر فيها المانع [illegible] اشكالا
في هذا النوع او انتصل [illegible] والمثال الجيد كتاب فارس **والثاني**
ان نصوص النحويين [illegible] لما ذكره من الحكمين **قال ابن عصفور**
في مقربه بعد ان ذكر اسباب الامالة [illegible] وسواء الكسر منفصلا او متصلا
نحو [illegible] اقوى **وقال الانفا**
واذا كان [illegible] لا استعلاء منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة [illegible] الكلمة
عارضة نحو [illegible] او [illegible] من الاعلال التي هي [illegible] نحو [illegible]

ان عوضا

١٤٠ ٦

ان يعبر بها قبل انتهى ولو باه بشرح الكافية لحملته متواريا النحو والشعر
نبر بوجهه ما نبعط على هاتين الهوتين لا شعار فيه بعلم عرف المصنفين
بالتغليل **واما** مانع الالف بحصول الراء المكسورة المجاورة للالف فان لها تمنع
المستعلي والراء ان يتبعا والهذا امثل على الجار هم واذهما في الغار مع وجود
الضاد والغين وان قتاب لا بار مع وجود الراء المفتوحة ودار الغرار مع وجود
وبعضهم يجعل المنفصل كالمتصل مع سيبويه الامالة **في قوله**
عسى الله يغني عن بلاد [illegible] منهم [illegible] الرباب شكور
فصل في الامالة قبل حرف من ثلاثة احرف هاء [illegible]
وفيه مضف وشرطها الا تكون [illegible] يشبه [illegible] الاجل الكسر
والجمع لنوره وعلى المرجوع الى الياء نحو لن يكيد وعليك وعليه [illegible] الاجتماع الامرين
فيها ويستثنى من ذلك [illegible] خاصة [illegible] الامالة فيهما قبلها
[illegible] وبطا وتكثر [illegible] وامالها [illegible] انتى [illegible] قوله
امثال هذا [illegible] من وجهين عموم التنكير واشعار الشبه وكشرا
الراء بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة في غير ياء وكونهما متصلتين
نحو من الكبر او منفصلتين بساكن غير ياء نحو من عمرو [illegible] نحو اعوذ بالله
من الغير ومن قبح السير ومن عير كره واشتراط [illegible] نحو [illegible]
[illegible] سيبويه على امالة فتحة الطاء من قولك رايت خبطة [illegible] ومطاح **وان**

هاء التأنيث وإنما يكون هذا في الوقف كرحمة ونعمة تشبيها لهاء التأنيث بالعين
لأنها مثلها في المخرج والمعنى والزيادة والتطرف ومن اختصاصها بالأسماء ومن
الكسائي إمالة هاء السكت أيضا نحو كتابيه والصحيح المنع خلافا لثعلب
وابن الأنباري

هذا باب التصريف

وهو تغيير بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي فالأول كتغيير
المفرد إلى التثنية والجمع وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف والثاني
كتغيير قول وغزو إلى قال وغزا وللحاصل بين التغيير أحكام كالصحة والإعلال
وتسمى تلك الأحكام علم التصريف ولا يدخل التصريف في الحروف ولا فيما أشبهها
وهي الأسماء المتوغلة في البناء والأفعال الجامدة فلذلك لا يدخل فيما كان على
حرف أو حرفين إذ لا يكون كذلك من الحروف كباء الجر ولامه وقه وهل وما أشبه
ذلك فمه وما أشبهها وأما ما وضع على أكثر من حرفين ثم حذف بعضه فيدخله
التصريف نحو يد ودم في الأسماء ونحو قه وق وع في الأفعال

فصل

ينقسم الاسم إلى مجرد من الزوائد وأقله الثلاثي كرجل وغايته الخماسي كسفرجل
وبينهما الرباعي كجعفر وإلى مزيد فيه وغايته سبعة كاستخراج والأمثلة كثيرة
لا تليق بهذا المختصر وأبنية الثلاثي أحد عشر والقسمة تقتضي اثني عشر لأن
الأول واجب الحركة والحركات ثلاث والثاني يكون متحركا وساكنا فإذا ضربت
ثلاثة أحوال الأول في أربعة أحوال الثاني خرج من ذلك اثنا عشر وأمثلتها

فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وإبل وقفل وصرد ودئل وعنق والمهمل منها فعل
وأما قراءة من قرأ والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فيحمل على تشبيه
وقيل أتبع الحاء التاء من ذات ولا أراد حبك بضمتين ونبه على التداخل
بعد من الكلمة إذ يقال حبك بضمتين وحبك بكسرتين ورغم فتوح الأحمال
بعد البناء وأجابوا عن دئل ورئم بأنهما منقولان من الفعل وأجيب المبني
للفاعل يغتفر في الوعل وأنهما الهمزة أو للمفعول تخفيف بفعل المفعول
والرباعي المجرد مفتوح الأول والثالث كجعفر ومكسورهما كزبرج
ومضمومهما كبرثن ومكسور الأول ومفتوح الثالث كدرهم ومكسور الأول
ومفتوح الثالث كدرهم وزاد الأخفش والكوفيون مضموم الأول ومفتوح
الثالث كجخدب والمختار أنه فرع مضمومهما لأنه لم يسمع في شيء إلا وسمع فيه
الضم كجخدب وطحلب وجرشع ولم يسمع في برثن وبرجد وعرقد إلا الضم
والخماسي المجرد أربعة أمثلتها سفرجل جحمرش قرطعب قذعمل
والأوزان المتفق عليها عشرون وما خرج عما ذكرناه من الأسماء العربية
الوضع فهو مفرع عنها إما بزيادة كمنطلق ومحرنجم أو بنقص أصل
كيد ودم أو بنقص زائد كعلبط أصله علابط بدليل أنهم نطقوا
به وأنهم لا يوالون بين أربع متحركات أو بتغيير شكل كتغيير مضموم الأول
والثالث بفتح ثالثه نحو جندب أو بكسر أوله نحو خرفع وكتغيير مكسورهما

فصل بجيم ثالثة نحو زنبر واما سرخس وبلخش فاعجميان

وينقسم الفعل الى مجرد واقله ثلاثة كقرأ واكثره اربعة كدحرج والى مزيد

فيه واكثره ستة كاستخرج واوسطه خمسة كتقدم وانطلق والثلاثي ثلاثة كقرأ وعلم

وكرم واما نحو خرج بجيم او كسر ثلاثية من قال انه وزنه افعل منتشر لا بانه

نحو جر ونحو [illegible] واضحى واولى بكذا وعنى حاجته بمعنى اعتنى

بها وزهى علينا بمعنى تكبر لم تستعمل الا مبنية للمفعول عند الاكثر ومن قال

انه فرع عن فعل الفاعل منتشر لا يجري الا [illegible] نحو سوق [illegible] داعيا

والرباعي وزنه واحد كدحرج وبابه دخرج بالخاء [illegible] وفعل المفعول

فصل في كيفية الوزن ويسمى التمثيل فقابل الاصول

بالفاء والعين واللام معطاة ما الموزون [illegible] من تحرك وسكون فيقال في فلس

فعل وفي ضرب فعل وكذلك في [illegible] وشد لان اصلهما فرح وشدد وفي علم

فعل وكذلك [illegible] وطل وفي كثر فعل وكذلك في [illegible] وحبا [illegible]

اصول الكلمة شيء ازدت لاما ثانية في الرباعي فعلل في جعفر فعللا وثالثة

وثلاثة في الخماسي فعلل في جحمرش فعللل وتقابل الزائد بلفظه فيقال في اكرم

وبيطر وجوهر افعل وفيعل وفوعل وفي اقتدر افتعل وكذلك في اصطبر

وان كرر الاصل [illegible] واخذ في استخرج استفعل الا الزائد اذا كان

تكرار الاصل فانه يقابل عند الجمهور بما قوبل به ذلك الاصل كقولك في جلبب

ويخشون وانعورد [illegible] مغلول ومخلولق وافعوعل واذا كان في الموزون مخالف

او حذف اثنين بمثله في الميزان فيقال في [illegible] وحلج لانه من [illegible] واحمال

لانه من الوقوة ويقال في [illegible] بعدم وفي [illegible] فاض وباع

فصل

قال الناظم رحمه الله

فيما تعرف به الاصول والزوائد

والحروف ان يلزم وباطل والذي لا يلزم الزائد مثل ما اختص وفي التعريف بغير

[illegible] الواو من كوكب والنون من [illegible] ذا اتزان كما تعرف مع انهما

لا يسقطان واما التاء فللام العلاء من وعد والعين من قال واللام من غزا

اصول مع [illegible] يعني [illegible] ولم يعرف [illegible] القول فيما يعرف به الزائد

اعلم

انه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بعينه احرف الكلمة

على اصلين ثم الزائد نوعان تكرار حاصل وغيره فالاول لا يكون باحرف بعينها

وشرطه ان يماثل اللام كجلببه وجلبابه والعين اما مع الاتصال كقتل او مع الانفصال

بزائد كعقنقل او يماثل الفاء والعين كمرمريس او العين واللام كصمحمح

واما النون بماثل الفاء وهو هنا كغفنقف وسندس او العين المفصولة

باصل كحدرد فاصلي واذا بني الرباعي من جنس فاصل [illegible] ثالثه

فالجميع اصل كسمسم [illegible] كلمة [illegible]

فقال الكوفيون

وقال الزجاجي

ذلك اصله ذا [illegible] مثل [illegible] بماثل الثلاثة

وقال بقية البصريين

اصل [illegible] مثل [illegible]

وأجمع أشياء متفق بإيجاد عشرة جمعها الناظم في بيت واحد أربع مرات

فقال هناء وتسليم تلا يوم أنسه نهاية مسؤول أمان وتسهيل

فتزاد الألف بشرط أن تصحب أكثر من أصلين كضارب وعماد وغضبى وسلامى بخلاف نحو
قال وغزا وتزاد الواو والياء بثلاثة شروط أحدها ما ذكر في الألف والثاني
أن لا تكون الكلمة من باب سمسم والثالث أن لا تصحب الواو مطلقا ولا الياء قبل
أربعة أصول بغير مضارع نحو صيرف وجوهر وقضيب وعجوز وحذرية
وعثير فيهما بخلاف نحو بيت وسوط ويؤيؤ ووعوعة ويرنا ويستعور
وتزاد الميم بثلاثة شروط أن تجاوزها أن تتصدر وتتأخر عنها ثلاثة
أصول بغير فك ولا تلزم في الاشتقاق وذلك نحو منبج ومسجد بخلاف نحو
ضرغام ومهدد ومرزجوش ومرعز فإنه في الواثبوت في مرعز بالاشتقاق
في الاشتقاق وتزاد الهمزة المصدرة بالشرط لا وليس نحو أفكل وأفطل
بخلاف نحو كنابيل وأكل واصطبل وتزاد المتطرفة بشرطين وهما
أن يسبقها الألف وأن تسبق تلك الألف بأكثر من أصلين نحو حمراء وعلباء
وقرفصاء بخلاف نحو ماء وشاء وبناء وأبناء وتزاد النون متطرفة
بالشرطين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو أمان ورمان وتزاد
متوسطة بثلاثة شروط أن يكون متوسطها بين أربعة بالتسوية وأن
تكون ساكنة وأن تكون غير مدغمة وذلك كغضنفر وعقنقل وقرنفل

وحبنطأ وعرتيل بخلاف نحو عنتر وعرنتن وعجنس وتزاد مطردة في الفاعل
وتزاد التاء في أفعال التأنيث كقائمة والمضارع كتقوم والمطاوع كتعلم وتدحرج
والاستفعال والافتعال والتفعل ونحو عنكبوت وتزاد السين في الاستفعال
والكاف أنتم وأنتِ وزيادة الهاء واللام قليلة كأمهات وإهراق
وعبدل والكثير يستدل بسقوطهما في أمومة وفي راق والعبد وأما تمثيل
الناظم وأنبه وكثير من النحويين بالهاء بنحو لمه ولم تخ واللام بذلك وتلك
فمردود لأن كلا منهما للسكت ولو استعملت كلمة بأصلها ولينته جزء من غيرها
وما خلا من هذه العشرة حكم بأصالته إلا إذا قام حجة على الزيادة فيلزم
حكم بزيادة همزتي شمأل واحبنطأ وميمي دلامص وابنم ونوني حنظل
وسنبل وتاءي ملكوت وعفريت وسيني قدموس واسطاع بسقوطها
في الشمول والحنظ والرياضة والنبوة والملك والعفر بعض أوله وهو
التراب وفي القدم والطاعة وقولهم حظلت الإبل إذا أكلت الحنظل
والسبل الزرع وبزيادة نوني نرجس وهندلع وتاءي تنضب وتخييب
لانتفاء تفعلل وفعلل وفعلل وفعلل

فصل

في زيادة همزة الوصل

وهي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدرج ولا تكون في
مضارع مطلقا ولا في حرف غير أل ولا في ماض ثلاثي كأمر وأخذ ولا رباعي

كأكرم وانطلق باب الخماسي كانطلق والسداسي كاستخرج وفي امرهما وامر الثلاثي
كاضرب ولا في اسم الا في مصادر الخماسي والسداسي كالانطلاق والاستخراج قالوا
وفي عشرة اسماء محفوظة وهي اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ
وامرأة واثنين واثنتين وايمن المخصوص بالقسم وينبغي ان يزيدوا ال الموصول
وايم لغة في ايمن قال في الواضح ايمن حذفت اللام فقلنا وايم كما
[illegible] **مسئلة** لهمزة الوصل بالنسبة الى حركتها سبع
حالات وجوب الفتح في المبدوء بال ووجوب الضم نحو انطلق واستخرج مبنيين
للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين لا فضل نحو اقتل واكتب فخلاف نحو امشوا
وافضوا ورجحان الضم على الكسر فيما عرض من جعل ضمة عينه كسرة من نحو
اغزي **قال الناظم** رحمه الله في شرح الكافية خاص [illegible] وفي تكملة
[illegible] على انه يجب اشمام ما قبل ياء المخاطبة واخلاص ضم الهمزة **وفي**
التسهيل ان همزة الوصل تشم قبل الضمة المشمة ورجحان الفتح
على الكسر في ايمن ورجحان الكسر على الضم في كلمة اسم وجواز الضم والكسر
والاشمام في نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول ووجوب الكسر فيما بقي
وهو كثير **مسئلة** [illegible] همزة الوصل المفتوحة اذا دخلت عليها
عليها همزة الاستفهام كما [illegible] [illegible] بحرف [illegible]
[illegible] [illegible] الاستفهام بالخبر [illegible] همزة الوصل [illegible] في [illegible]

فيما هو [illegible] كقوله **فيا ما ادري انبل احسن شيمة. على ما تلاد الترطيب ومرجل**
بالوجه ان تبدل الفا وقد تسهل مع الفصل [illegible] والخمس عشر [illegible] ابن [illegible]
بالمراجعة بالتسهيل [illegible] ومنه **كقوله**
الحق ان دار الرباب تباعدت. او انبت حبل ان قلبك طائر
هذا باب الابدال وقد في هذا [illegible] الترتيب [illegible]
الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا [illegible] تسعة يجمعها **هدأت**
موطيا وخرج بقوله شائعا ما [illegible] في اصيلان [illegible] اصيل على غير قياس
اصطجع [illegible] الرفع اصيلان والجمع [illegible] **قال**
وقيد بعدها اصيلالا كي اسائلها. عيت جوابا وما بالربع من احد
وقال [illegible] **وقال الراجز**
مال الى ارطاة حقف فالطجع [illegible] [illegible] فاعله [illegible] ووصل
[illegible] معقلة موصلة بالياء وفيه [illegible] من الهمزة وذكر الهاء زائدة علما
في التسهيل اذ جمعها في هويت [illegible] اذ تتكلم عليها مع [illegible] ايا
وحجته ان ابدالها من غيرها انما يطرد في الوقف على نحو رحمة ونعمة وذلك
من [illegible] في باب الوقف **وانما** ابدالها من غير التاء [illegible] كقولهم هياك ولهناك
[illegible] وحرف الهاء وحرف [illegible] **فطا ابدال الهمزة**
تبدل من الواو والياء في اربع مسائل **احداها** ان تتطرف [illegible]

الف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء ومبناء بخلاف نحو قاول وبايع
واداوة وهراوة ونحو غزو وظبي ونحو واو واي وتشاركهما في ذلك الالف في نحو
حمراء فان اصلها حمرى كسكرى فزيدت الالف قبل الاخر للمد كالف كتاب وعلباء فابدلت
الثانية همزة **الثانية** ان تقع احداهما عين اسم فاعل اعل العين في فعله نحو قائل
وبائع بخلاف نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور **الثالثة** ان تقع
احداهما بعد الف مفاعل وقد كانت مدة زائدة في الواحد نحو عجائز وصحائف
بخلاف قساور وجداول ومعيشة ومعايش وشذ مصيبة ومصائب ومنارة
ومنائر وتشاركهما الواو والياء في هذه المسألة الالف نحو قلادة وقلائد ورسالة
ورسائل **الرابعة** ان تقع احداهما ثاني حرفين لينين بينهما الف مفاعل
سواء كان الحرفان ياءين كنيائف جمع نيف او واوين كاوائل جمع اول او مختلفين
كسيائد جمع سيد **واما قوله**
وكحل العينين بالعواور فانما صح العواور لانه جمع عوار وهو
الرمد فهو مفاعيل وكذلك بين مفاعل فلذلك صح وعكسه **قوله**
فيها عيائيل اسود ونمر فابدل الهمزة من ياء مفاعيل لان اصله مفاعل
لان عيائيل جمع عيل بتشديد الياء واصله العيايل والياء زائدة للاشباع فلذلك
في قول الشاعر فلذلك اعل **مسألة** خاصة بالواو
اعلم انه اذا اجتمع واوان وكانت الاولى مصدرة فان الثانية اما تغير

او ساكنة منفصلة في الواوين ابدلت الواو الاولى همزة فالاولى نحو جمع
واصلة وواقية تقول اواصل واواق واصلهما وواصل وواق والثانية نحو الوولى
انثى الاول اصلها وولى اولاهما فاء مضمومة والثانية عين ساكنة بخلاف نحو ووري
وووري فان الثانية ساكنة منقلبة عن الف فاعل وبخلاف نحو الوولي من اوتي بتخفيف
مؤ الوولي بواو مضمومة فهمزة انثى الآت وان الفعل من والى اذا الحق وخرج باشتراط
النصر نحو هووي ونووي في المنسوب الى هوى ونوى **فصل**
في عكس الاول وهو ابدال الواو والياء من الهمزة ويقع ذلك
في بابين احدهما باب الجمع الذي على مفاعل وذلك اذا وقعت الهمزة
بعد الف وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع وكانت لام الجمع همزة او ياء او واوا
وخرج باشتراط العروض نحو المرائي والمرايا فان الهمزة موجودة في المفرد
لان المرآة مفعلة من الرؤية فلا تغير في الجمع وخرج باشتراط اعتلال اللام نحو
عجائز وصحائف ورسائل فلا تغير الهمزة بشيء من ذلك واما ما حصل فيه الشروط
فيجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء في ثلاث مسائل وهي
ان يكون لام الواحد همزة او ياء اصلية او واوا منقلبة ياء وواوا في مسألة
واحدة وهي ان يكون لام الواحد واوا ظاهرة مثال ما لامه همزة خطايا
اصله خطائي بياء مكسورة وهي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لام ابدلت
الياء همزة على حد الابدال في صحائف فصار خطائئ بهمزتين ثم ابدلت الهمزة

الثانية ياء لما سيأتي من أن الهمزة المنكسرة بعد همزة تبدل ياء وإن لم يكن بعد مكسورة
فما ظنك بها بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الأولى فتحة للتخفيف إذ كانوا يفعلون
ذلك فيما لا همزة فيه نحو مدارى وعذارى في المداري والعذاري قال

ونحو جمع للقراءة مقتضى باجتماعين أصلها التحميل

وقال

خطايا مستشهدات إلى العلا نحو القراءة مثنى ومرسل

فيفعل ذلك هنا أولا ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
خطاءا بألفين بينهما همزة والهمزة تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات
فأبدلت الهمزة ياء فصار خطايا وهذه خمسة أعمال ومثال ما لامه ياء أصلية
قضايا فإن أصله قضايي بياءين الأولى ياء فعيلة والثانية لام فقلبت الأولى همزة كما في صحائف
ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء ألفا ثم قلبت الهمزة ياء فصار قضايا
وهذه أربعة أعمال ومثال ما لامه واو قلبت في المفرد ياء مطية فإن أصلها مطيوة
فعيلة من المطا وهو الظهر ثم أبدلت الواو ياء ثم أدغمت الياء فيها وذلك
على غير الإبدال الذي للإدغام في سيوده وميوته إذ أصل سيد وميت وجمعها
مطايا وأصلها مطايو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة كما في الغازي
والداعي ثم قلبت الياء الأولى همزة كما في صحائف ثم أبدلت الكسرة فتحة ثم الياء
ألفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا وهذه خمسة أعمال ومثال ما لامه واو أيضا

سلمت

سلمت في الواحد هراوة وهراوى وزنه إذا قلبنا ألف هراوة في الجمع همزة
على حد القلب في رسالة ورسائل ثم أبدلنا الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة
ثم فتحنا الكسرة فانقلبت الياء ألفا ثم قلبنا الهمزة واوا فصار هراوى بعد خمسة
أعمال أيضا

الباب الثاني باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة

والذي يقول منهما أبدا هي الثانية لا الأولى لأن بها الثقل بالثانية حصل الثقل
والهمزتان المذكورتان من أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة أو بالعكس أو
تكونا متحركتين فإن كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة أبدلت الثانية حرف
علة من جنس حركة الأولى فتبدل ألفا بعد الفتحة نحو آدم ومنه قول
عائشة رضي الله عنها وكان يأمرني أن أتزر وهو بهمزتين
فالعامة وعوام المحدثين مع جهلهم يقرؤونه بالألف وتاء مشددة ولا وجه له لأنه
افتعل من الإزار فجعلت همزته ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة وياء بعد
الكسرة نحو إيمان وشذت قراءة بعضهم إئلافهم بالتحقيق وواوا بعد
الضم نحو أومن وأجاز الكسائي أن يبتدأ أو تمر بهمزتين نقله
عنه ابن جني في كتاب الوقف والابتداء وإن كانت الأولى ساكنة
والثانية متحركة فإن كانتا في موضع العين أدغمت الأولى في الثانية نحو
سآل ولآل ورآس وإن كانت الثانية في موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقا
فيقولون في مثال قمطر من قرأ قرأى وفي مثال صعرجل منه قرأيأ بهمزتين بينهما

ياء مبدلة عن همزة وإن كانتا متحركتين فإن كانت الثانية الطرف أو كانت الثانية مكسورة
أبدلت ياء مطلقا وإن لم تكن كذلك فإن كانت مضمومة أبدلت واوا مطلقا وإن كانت
مفتوحة فإن كان ما قبلها مفتوحا أو مضموما أبدلت واوا وإن انكسر أبدلت ياء

أمثلة الطرفية أن تبني من قرأ مثل جعفر أو زبرج أو برثن **وأمثلة المكسورة** أن تبني من أمّ مثل أصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها
والباء فيهن مكسورة فتقول في الأولى أَئِمّ بهمزتين مفتوحة فساكنة ثم تنقل
حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها لتتمكن من ادغامها في الميم الثانية ثم تبدل الهمزة
الثانية ياء وكذلك تفعل بالباقي أيضا وذلك واجب وأما قراءة ابن عامر والكوفيين
أئمة بالتحقيق فمما يوقف عنده ولا يتجاوز **وأمثلة المضمومة** أن
جمع أبّ وهو المرعى وأن تبني من أمّ مثل أصبع بكسر الهمزة وضم الباء ومثل أبلم
فتقول أؤمّ بهمزتين وواو مضمومة والأصل في الأولى أَأْبُب على وزن أفعُل والأصل في الثانية
والثالثة إِأْمُم وأُأْمُم فنقلوا فيهن ثم أبدلوا الهمزة واوا وأوادم جمع آدم وأخرى التمثيل
بالآخر ومثال المفتوحة بعد مفتوحة أوادم جمع آدم ومثال المفتوحة
بعد مضمومة أويدم تصغير آدم ومثال المفتوحة بعد مكسورة أن تبني من أمّ
على وزن إصبع بكسر الهمزة وفتح الباء وإذا كانت الهمزة الأولى من المتحركتين
همزة مضارعة نحو أؤمّ وأئنّ مضارعي أمّ وأنّ جاز في الثانية التحقيق
لضعف الهمزة الثانية بدلالتها على معنى بخلاف ذا لاستثقال نحو أؤنّ وأئنّ

٣

فصل في إبدال الياء من أختيها الألف والواو أما
إبدالها من الألف ففي مسألتين **إحداهما** أن ينكسر ما قبلها نحو مصباح
ومصابيح ومفتاح ومفاتيح وكذلك تصغيرهما **الثانية** أن يقع قبلها ياء
تصغير كقولك في غلام غُليّم وأما إبدالها من الواو ففي عشر مسائل إحداها
أن تقع بعد كسرة وهي إما طرف كرضي وقوي أو قبل تاء التأنيث كشجية
وأكسية وغُزَيِّيَة في تصغير غزوة وشجية اسم فاعل من شجا ... جمع سراة
ومثال نحو ... أو قبل الألف والنون الزائدتين كقولك في مثال
قطران من الغزو غزيان **الثالثة** أن تقع عينا لمصدر فعل أعلت
عينه ويكون قبلها كسرة وبعدها ألف كصيام وقيام وانقياد واعتياد
بخلاف نحو سواك وسوار لانتفاء المصدرية ونحو لاوذ لواذا
وحاور حوارا لصحة عين الفعل ونحو راح رواحا وعاد المريض عوادا
لعدم الألف وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم نارت
نوارا بمعنى نفرت ولم يسمع له نظير **الرابعة** أن تقع عينا لجمع
صحيح اللام وقبلها كسرة ولا ... نحو قوله تعالى جعل الله
لكم قياما وإن فوقهم وقوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس في قراءة نافع وابن عامر في النساء وقراءة ابن عامر في المائدة
وهو في الواحد إما معلّ نحو دار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم
وقيمة وقيم وشذ حاجة وحوج وأما شبيهة بالمعلة وهي

ان ساكنة وشرطه ان لا يكون بعدها ما به الجمع اتبع كسوة وبيان
وحوجرة هبارض وورص وربما جر وبان وفتح ما الف محجنة نحو يحور وكيفوزة
وحوزة وعيوة وحقو وشذ قولهم ثيرة وتبجح الواو ان تحركت والواحد
نحو بحر بلو بحوال وشذ

قوله

نبرلى ان الفا مشددة له وان اعراء الى ها الى بحا التا

عيبتر وعنه الفلانات الجياد وقيل همع حبيا لا جواد واعلت
لانه مرجع زيان وهيرى نشر ير الواو فيعلا وواته وجبواء ينبجح
العين ليكانبوا الا اغلالاى وكذلك ما اشبهها وهذا الموضع لنبر
محرز في الخلاصة ولا في غيرها من كتب النحاة فتامله **الرابعة** ان تقع
بعد الف رابعة فصاعدا نحو اعطوت وزكوت فاذا جئت بالهمزة او
بالتضعيف قلت اعطيت وزكيت وتغزوان اسم المفعول معطيان ومز
كيان حملوا الماضي على المضارع واسم المفعول على اسم الفاعل لا ق
كلا منهما ما قبل اخره كسرة وسال سيبويه الخليل عن اعلال نحو
تغازينا وتداعينا مع ان المضارع لا كسر قبل اخره فاجاب بان لا اعلال
ثبت قبل مجي التاء التولد ثم استصحب معها **الخامسة** ان تلي
كسرة وهي ساكنة مفردة نحو ميزان وميقات مجلاد نحو جواد وميعاد

العز

نحو اجلواذ واعلواط **السادسة** ان تكون لاما لفعلى بالضم صفة
نحو الدنيا والعليا الصفراء الدنيا وقولك للمتقين الدرجة العليا وقول الحجازيين
القصوى شاذة قياسا فصيح استعمالا نبه به على ان صاحب ... كانت
معلى اسما لم تغير

قوله

اما ان العزوى هجة للاجر عنى فباء العلوى برقعر اوبه فرق

السابعة ان تلتقي هي والياء في كلمة والسابق منهما ساكن
متاصل ذاتا وسكونا وجب حينئذ ادغام الياء في الياء ثم ان كان ما
قبل ... فيه الياء سيد وميت اصلهما سيود وميوت ومثال ما انقلبت
فيه الواو وهي لام مصدر ... ولويا واصلهما ... ولوى
ويجب التصحيح ان كان من كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمي واقد وكان
السابق منهما غير كاف نحو ... او عارض الذات نحو رويت
تخفيف رؤية او عارض السكون نحو قوي ... فانه يسكن
للتخفيف كما قيل في علم علم وشمل ما ذكرنا ثلاثة انواع نوع اعل
ولم يشذ ... بعضهم ... بلا ابدال
... ونوع ... مع ... نحو ... واسود وعوى الكلب
عوية ... ونوع ابدلت فيه الياء واوا ... الواو

يصلا نحو عتوة ونهو نحو المنكر والاشهر تصغير ما يكسر على سفاعل نحو جدول
واسود للمجتهد فيه الاعلال والتصحيح **الثامنة** ان تكون لاما لمفعول الذي
ماضيه على فعل بكسر العين نحو رضيته فهو مرضي وقويت عليه فهو مقوي على وزنهم
فهو مقوي عليه وشذت قراءة بعضهم مرضوة فان كان عين الفعل
مفتوحة وجب التصحيح نحو مغزو ومدعو ومن الاعلال شذوذا **قوله**

وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا علي وعاديا

التاسعة ان تكون لاما لمفعول جمعا نحو عتي وعصي وقفا ونحي
ودلو ودلي والتصحيح شاذ قالوا ابوّ واخوّ ونحوّ جمع النحو
وهو الجهة ونجوّ بالجيم جمع النجو وهو السحاب الذي هرق ماؤه وبنوّ
وهو الهوز فان كان مفعول مفردا وجب التصحيح نحو عتوا وعتوا
كبيرا ابن يبرون علوا [illegible] وقرئ جثيا ان ومن قول [illegible] وسما
زمن عتوا ومن يجعل نحو عتا عتيا وسيا فلبه فشاذ **العاشرة** ان
تكون عينا لفعل جمعا صحيح اللام لم يفصل بينها وبين اللام وذلك
كشرو ونحو جمع عشار وغاز ومصل من العين كصوام وقوام
لبعدها حينئذ من الطرف وشذ قوله

الا طرقتنا مية ابنة منذر فما ارق النيام الا كلامها

فصل في ابدال الواو من اختيها الالف والياء اما ابدالها
من ياء ففي مسألتين وهي ان تضم ما قبلها نحو بويع وضورب وفي المثنى
ما وري عنهما واما ابدالها من الياء ففي اربع مسائل **احداها**
ان تكون ساكنة مفردة في غير جمع نحو موقن وموسر ويجب سلامتها ان
تحركت نحو هيام او ادغمت نحو [illegible] او كانت في جمع يجب فيه قلب الضمة كسرة
كبيض وبيض جمع ابيض وبيضاء **الثانية** ان تكون بعد ضمة وهي اما
لام فعل كنهو الرجل وقضو بمعنى ما انهاه اي ما اعقله وما اقضاه او
اسم مختوم بتاء التأنيث الكلمة عليها كان تبني من الرمي مثل مقدرة فانك
تقول مرموة بالواو وغلابه نحو تواني توانية فان لم تختم بتاء تقبل
ياء ملفوظا كما ابدلت الضمة كسرة لتسلم الياء من القلب في المرأة [illegible]
الواو [illegible] وبقي الاعلال [illegible] او ختم بالالف والنون كان تبني
من الرمي على وزن سبعان اسم الموضع الذي قال فيه ابن احمر

الا يا ديار الحي بالسبعان امل عليها بالبلى الملوان

فانك تقول رموان **الثالثة** ان تكون لاما لفعل بمعنى التعجب
انشما اصلها نحو تقوى وشروى وبقوى **فقال الناظم**
وانبه وشذ [illegible] وربما وهمه لبعضهم [illegible] انتهى
فلما ذا قال بعد محتمل انه منقول من صفة كخزيا وصديا

وأما الثناء فقال النحويون صفة غلبت
مونثه غزيان وصريان وأما الثالث
عليها دنا سمنة وحا حلو رابحة او بلا او مملوة بحيثة
بالاكثر فيه ضم الطاء فلعلهم استحجبوا التصحيح حين نحوا للتخفيف
الرابعة أن تكون عينا الفعل بالضم اسما كصورى صورة الطاب
او اسما للجنة او صفة جارية مجرى الاسماء وهى فعلى افعل كالكوبى والكوسى
والخورى مونث الحب والكبسر واخير والذي يدل على انها جارية مجرى الاسماء
او افعل التفضيل يجمع على افاعل فيقال جمع افعل اجاكل ما وكار وفعلى
صفة محض وجب قلب ضمته [illegible] ولم يسمع منه الا كرها فسمية ضيزى اى
جائر وقسمة حيكى اى يتحرك فيها المشية هذا كلام النحويين وقال
ابنا ذهم وانه يجوز عنهم وجعل صفة ان تسلم الضمة فتنقلب الياء واوا
وان تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء فتقول الكوبى والحيصى والكوسى
والكيسى والضوقى والضيقى فصل في ابدال حرف العلة
الاول اعتبطا الواو والياء وذلك مشروط بعشرة شروط
الاول أن يتحرك فلذلك صحتا في القول والبيع لسكونهما والثاني أن تكون
حركتهما اصلية فلذلك صحتا في العوض والحيل وتنوى مخففي فيحل
الثالث أن ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا في العوض والحيل
وتموع والسور والرابع أن تكون الفتحة متصلة اى في كلمتهما ولذلك

عتاب ضرب واحد وضرب باسر والخامس أن يجيء كل منهما بعدها
ان يكون عينين او لا يليها الف ولا ياء مشددة او عينا الا صبر فلذلك
صحتا في بيان وطويل وخورنق ورميا وعزوا وحببان وعصوان وطوق
وحنوة واعتلتا في قال وباع وناب وباب لتحرك ما بعدهما وفي غزا
ودعا لانه لم يعدهما الف ولا ياء مشددة وفي يخشون ويجيبون واصله
يخشيون ويجيبون فعلتا العين ثم حذفتا لسكونهما والسادس
ان لا تكون احداهما عينا للفعل الذي الوصف منه على افعل فهو هيف ممن
اهيف وعور فهو اعور والسابع ان لا تكونا عينا لمصدر هذا
الفعل كالهيف والعور والثامن ان لا تكون الواو عينا لافتعال الدال
على معنى التفاعل التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا
واشتوروا فانه في معنى تجاوروا وتشاوروا فان لم يدل على التشارك
فيصار لا للعز بها جرى لفي ولهذا اعتلت ما استافوا بمعنى تسابقوا
التاسع ان لا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال
فان كانت كذلك صحت واعلت الثانية نحو الهوى والحيا والحوى مصدر
حوى اذا اسود وربما عكسوا فاعلوا الاولى وصححوا الثانية نحو اية
في احدى الاقوال فان قلت لنا انسها منه فقال بعضهم انها علة كنيفا
فجوز ان علة حينئذ على القياس واما اذا قيل ان اصلها اية بعني

ادغاما ولم يراعوه فيسكون وارينة على واحد فإنه يلزم اعلال حرفين وهو
اتلاء واعلال الساكن وهذه العين غير موجب ويلزم على حرفين والتفرع
الاعلال على الاعلام والمعروف العكس بدليل ابدال الهمزة ايمة بلا اعلال
فلازمه **العاشر** ان لا تكون عين الماء الفرد زيادة تختص بالاسماء ولذلك
صحا نحو الجولان والهيمان والقوري والحيدى وشذ ماعلال فيها
هامان وداران **فصل** في ابدال الفاء من الواو والياء اذا كان تلي
الواو والياء فاء للافتعال او لما تصرف منه ابدلت تاء وادغمت في تاء الافتعال
نحو اتصل واتعد من الوصل والوعد واتسر من اليسر **قال**
ما لم تنق في ادغام تمثلها وسوف اذكر الباقيات العوارض
وقال
ما ازن الفوا ... عنها ان توجد ...
وتفواؤه افتعل من الالف ان اتزر ولا يجوز ابدال الياء تاء وادغامها في افتعال
هن ياء بدل من همزة وليست اصلية وشذ قولهم في افتعل من الاكل اتكل
وقال الجوهري في اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم وانما هو من تخذ
كما تبع من تبع **فصل** في ابدال الطاء وجوبا من تاء الافتعال الذي
فاؤه صاد او ضاد او طاء او ظاء وتسمى احرف الاطباق فتقول في افتعل من صبر
اصطبر ولا ادغام لان الصاد لا يدغم الا في مثله ومن ضرب اضطرب ولا تدغم لان

الضاد

الضاد حرف مستطيل ومن طهر اطّهر ثم يجب الادغام لاجتماع المثلين وكلمة
دار لانها ساكن ومن ظلم اظّلم ثم لك ثلاثة اوجه الاظهار والادغام مع
ابدال الظاء طاء ... ومع عكسه وقد روي بهن **قوله**
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظّلم
فصل في ابدال الدال وجوبا من تاء الافتعال التي فاؤه دال
او زاي او ذال فتقول في افتعل من دان ادّان ثم تدغم لما ذكرنا ادّهن
ومن زجر ازدجر ولا تدغم لما ذكرنا في اصطبر ومن ذكر اذدكر ثم تبدل المعجمة
مهملة وتدغم وبعضهم يعكس وقد قرئ شاذا فهل من مذّكر بالمعجمة **فصل**
في ابدال الميم ابدلت وجوبا من الواو في فم بدليل الافواه وحذفوا الهاء تخفيفا
ثم ابدلوا الميم من الواو ... رجع به الى ... فيقولوا افواه وربما بقي الابدال
نحو ... الجمع وابدلت من النون ... سكونها ووقوعها قبل
الباء سواء كانت في كلمة او كلمتين نحو انبعث ومن بعثك وشذ في نحو
... المختنف ... واصل البنان وجاء عكس ذلك في قولهم ...
... واصل ... **هذا آخر ما نقل من**
المتحري المفتقر الى الشاكر الحجج ... وله اربع
مسائل ... ان يكون الحرف المنقول عنه ...
نقلا ... [illegible]

نحو يقول ويبيع اصلهما يقوُل ويبيِع مثل يضرب وينقلب حرف علة
بعد سبب نقل الحركة الى ما قبلها نحو يخاف ويهيب اصلهما يخوف
ويهيب ويجود كيكرم ويمتنع النقل ان كان الساكن معتلا نحو بايع
وعوّق وبيّن او كان فعل تعجب نحو ما ابينه وابين به وما اقومه واقوم
به ومضعفا نحو ابيض واسود او معتل اللام نحو اهوى واحيى
المسألة الثانية كل اسم اشبه المضارع في وزنه دون زيادته
او في زيادته دون وزنه فـ الاول كمقام اصله مقوم على مثال يذهب
فنقلوا وقلبوا و الثاني كان تبني من البيع او من القول مثل تحلئ
بكسر التاء والهمزة بعد اللام فانك تقول تبيع بكسر بعدها ياء
ساكنة وتقول كذلك وهي الياء منقلبة عن الواو لسكونها بعد الكسر
فان اشبهه في الوزن والزيادة معا او باينه فيهما فقط وجب التصحيح
فـ الاول نحو ابيض واسود واما نحو يزيد علما منقول الى العلمية
بعد ان اعل اذ كان فعلا و الثاني نحو مخيط ومسواك قال الناظم
واقيم ... نحو مقيم لان زيادته خاصة بالاسماء وهو
مشبه لتعلم اي بكسر حرف المضارعة لغة فهو لكنه حمل على مقابله
لتشبهه به لفظا ومعنى انتهى ولو ... لا يلزم الا بعد مثل تحلئ
لانه يكون مشبها لتعلم وزنا وزيادة ولو ... الا اعلال ...

انما لم اذكر ... بالجميع ... حرف المضارعة فيه **المسألة**
الثالثة المصدر الموازن لافعال او استفعال نحو اقواما واستقواما ويجب
بعد القلب حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين والتصحيح انها الثانية
لزيادتها ... ثم يعوض عنها التاء ... اقامة واستقامة
ومن ... **المسألة الرابعة** صيغة مفعول
يجب فيها النقل في ذوات الواو وحذف احدى الواوين والتصحيح انها
الثانية ونحو ... في ذوات الياء ويزاد قلب الضمة كسرة لئلا تنقلب
الياء واوا فيلتبس ذوات الياء بذوات الواو فمثال الواو مقول ومثال
الياء مبيع وبنو تميم يصححون الياء فيقولون مبيوع ومخيوط
وقال وكلها تقرا ... مصوونه
اذا كان ... او ... مقبول
وربما صحح بعض العرب ... من ذوات الواو ... ثوب مصوون ...

هذا باب الحذف

معروف وفيه ثلاث مسائل الاولى ... الاول
اذا كان على وزن افعل ... ثلاثة مضارعه ومثال ...
... نكرم ... ويكرم ...
... **المسألة الثانية**

فتقلب بفاء الفعل وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا مفتوح العين كان حلقيه نحو
واشتمل المضارع وفي الامر في المعتل المبني على فعلة بكسر الفاء ويجب في المكسور
تعوض الفاء من المحذوف تقول نعجم وتعجم واعد وبا زنة عدة وأما الوجهين
جاء للجهة لا للتوجه وقد يتركنا التاء شذوذا كقوله

المسئلة الثالثة

وافعلوا كغير حاف ... الهوى صلوا

فتقلب بكسر العين وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه
حيث وجه وان به يستعمل جعالة استعماله ان الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه
بلا بأس ومحذوف العين بعد نقل حركتها ومع ترك النقل وذلك نحو قولك ظللت
وظلت وظلت وكذلك بخلاف قال الله تعالى فظلتم تفكهون وان
كان الفعل مضارعا او امرا وقلا بنون النسوة جاز الوجهان تحو
نحو يقرون ويقررن واقررن وقرن ولا يجوز في نحو ظلت
نحو مخللن واختر ان تميل الا ان العين مفتوحة وقرن نافع وقرن بالفتح
وهو ... تخفيف ... المنصور فرا ... بالفتح
والكسر واما بكسر ... فرن عند اقر ...

هذا باب

دراية علم

يجب ادغام اول المثلين المتحركين بالصر ... اذا لم يكن
في كلمة ... ونحو ... شدد بالفتح ومثل بالكسر ...

بلغ

١٥٣

اصلي ما ... جاء على حاتين لا واجبا الثاني
ان لا يتصدر اولهما كما في ددن الثالث ان لا يتطرق اولهما بمدغم تحسن
جمع جلبب الرابع ان لا يكون بملحق سواء كان الملحق احد المثلين كقردد
ومهدد او غيرهما كعقنقل او كلاهما نحو اقعنسس وان لها ملحق بجعفر
ومهدد الخامس والسادس والسابع والثامن
ان لا يكونا اسم على فعل بفتحتين كطلل ومدد او فعل بضمتين كذلل وجدد
جمع جديد او فعل بضم اوله وفتح ثانيه كدرر وجدد جمع جدة وهي
الطريقة في الجبل وهذه السبعة يمتنع الادغام والثلاثة الباقية
ان لا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص ابا ملك اصله اخصص بسكون صاد
ثم نقلت حركة الهمزة الى الصاد وحركة العارض لا التقاء الساكنين وان لا يكون
الثانيان ... نحو حيي وعيي ... افتعل
كاستتر واقتتل هذه الصور الثلاث يجوز فيها ادغام والفك فان
الله تعالى ويحيى من حي عن بينة ويقرأ بالفك من حي وتقول استتر
واقتتل فاذا ادغمت ادغام نقلت وانفعلت المهمزة ادغمها تقول
ستر وقتل وتقول في المضارع يستر ويقتل بفتح اولهما وفي المصدر
ستارا وقتالا بكسر اولهما ومما يجوز فيه الوجهان الفك
ان الذي يلزمان في المضارع نحو يحلل وتحفظون ... ان ادغم بشرح

ادواميه وتفتح ابنه ادكاد اذا ادغمت اجتلبت همزة الوصل ولم يجتلبوا همزة
مضارع اول المضارع وادغاه على هذا الفرع في الوصل وحذفها في الابتداء وبذلك
قرا البزي رحمه الله في الوصل ولا تيمموا ولا تبرجن وكنتم تمنون فاذا
اردت التخفيف في الابتداء حذفت احدى التاءين وهي الثانية لا الاولى خلافا
لبعضهم وهي جلبت في الوصل اطا فقال الله تعالى بل التلطف وقد كثر تمنون
الموت وهي في هذا الحرف في النون ومنه على الاظهر قراءة ابن عامر وعاصم
نجي المومنين اصله ننجي بعين النون الثانية وقيل لا بل نجي بسكون
ما وعمت كالحاصة واجابة وادغم النون في الجيم للابتدا بعد وقبل هو
من نجا ينجوا ثم ضعفت بما دعمت عينه واسند الضمير المقدر ولو كان
كذا الفعل فعلا ماضيا لانه فعل ماض ونحو زاد غام والعكس انما اذا كانت
الكلمة فعلا مضارعا مجزوما او فعلا امر قال الله تعالى من يرتدد منكم
عن دينه بغير ابدال وهو لغة اهل الحجاز وبالادغام وهو لغة تميم
وقال تعالى واغضض من صوتك **قال الشاعر**

فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

والتزموا الادغام في هلم لثقلها بالتركيب ومن ثم التزموا فيه افراد العد
ولم يجيزوا فيه ما اجازوا في امر نحو رد وشد والضم للاتباع والكسر على اصل
التقاء الساكنين **ويجب الفك** في افعل التعجب اشدد بيضه وجه
التيقظ واحبب الى الله تعالى بالمحسنين واذا سكن الحرف المدغم فيه لا بفعل البني
الرفع وجب الفك الا ادغام في لغة بني بكر بن وائل في ما سار اثنا عشر
لا تصال بضمير الرفع نحو حللت وحللت وشددنا اشددهم وقرا بها اذا
غلام في غير ذلك شذوذا نحو لحنت عينه والا السفعاء او في ضرورة

كمل قوله

الحمد لله العظيم ذي الجلال الواسع الفضل الوهوب المجزل

انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد
وءاله على يد عبد الله واضعف خلق الله تعالى احمد بن
عبد القادر لطفا غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
في ضحوة يوم الثلاثا من رمضان سنة سبعة وعشرين
ومائتين والف عرفنا الله خيره ووفانا شره

الحمد لله وحده

الزيدان يتفعلان الزيدان الهندان تتفعلان تتفعلان الهندان

انتما يا زيدان تتفعلان انتما يا هندان تتفعلان الزيدون يتفعلون

يتفعلون الزيدون انتم يا زيدون تتفعلون انتن يا هندات تتفعلن